



٢٨٤

٩٢  
٧-٩

Süleymaniye U. Kütüphanesi  
Mik. ALCA ZADE  
HÜSEYİN ١٩١٩  
Yeni  
Sak. No 1 284



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله المتفرد بكبريائه وعظمته المتوحد بتعاليه  
وصدقته الذي قص اجنحة العقول دون حجب غيباته  
ولم يجعل السبيل الى معرفته الا بالجزء من معرفته وقص  
السنة الفصحاء عن النشاء على جمالك حضرة الامام الثاني علي  
نفسه واحصى من اسمه وصفته والصالق على محراب خيره  
خليقته وعلى آله واصحابه وعترته **اما بعد** فقد سالت  
اخ في الله يتعين في الدين اجابة شرح معاني اسماء الله  
الحسنى وتواردت على اسوئته تترى فلم ازل اقدم فيها  
وادخل اخرى تودد ابيّن الانقياد لاقتضايه به قضا  
لحق اخائنه وياي الاستغفاء عن القامسه اخذ سبيل الهدى  
وعند ولا عن كذب متن الخطر واستقصاء الحق البش  
عن درك هذا الوطن وكيف لا لبصائر الخلق في مثل  
هذه الغرق صام فان احدهما ان هذا الامر في نفسه  
الامر صعب المناك غامض المدرك فانه في العلوم  
في الذروة العليا والمقصود الاقصى الذي يتعين  
الامام فيه وتنخفض ابصار العقول دون مبانيه

2  
مبانيه فضلا من افاضه ومن اين للقوى البشريه  
ان تسلك في صفات الربوبية سبيل البحث والفتيش والى  
نطبق نور الشمس ابصار الخفافيش **والثاني** ان  
الافضاح عن كنه الحق فيه يكاد يخالف ما سبق اليه الخبايا  
وفطام الخلق عن العارات والوقوف المذاهب غير حجاب  
الحق يحل عن ان يكون مشغعا لكل وارث او يتطلع  
اليه الا واحد بعد واحد وما عظم المطلق  
قل المساعد ومن خالط الخلق جدي به ان يتجاني كن  
من ابصار الحق عن علي بن ابي طالب يتعاني من معرفته الله  
فالسكون عليه من عرف الله فالصمت حزم ولذلك  
قل من عرف الله كل لسانه ولكن غير في حبه هذه الاعداء  
صدق الافضاح مع شدة الاصر **فاما** الكتاب الثاني  
الصوت ويحزن الثواب بمنه وفضله وسعة جوده  
انما لكم الجواد الرؤف **بالبصار** **الكتاب**  
نرى ان تقسم الكلام في الكتاب الى ثلاثة فصول **الفصل**  
في السوابق والمقدمة **الفصل الثاني** في المقاصد **الكتاب**  
**الفصل الثالث** في الواحق والتهليل **فصول** **الفصل**



تلتفت الى المقاصد التفات التمهيد والتوطيه وفضول الفن  
 الثالث يتعطف عليه انعطاف النتمه والتكمله وليا بالمطلب  
 ينطوي عليه الواسطه اما الفن الاول فيشتمل على بيان حقيقه  
 القول في الاسم والمستى والتسميه وكشف ما وقع فيه من  
 الغلط لاكثر الفرق وبيان ان ما يتقارب معناه من  
 اسماء الله تعالى كالعظيم والجليل والكبير هل يجوز ان يحمل  
 على معنى واحد فتكون هذه اسماء مترادفه ام لا بد وان  
 يختلف معناه وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان  
 هل هو مشترك بل اضافة اليهما يحمل عليهما حمل العموم على مستيانه  
 امر يتعين حمله على احدهما وبيان ان للعبد حظاً من معنى  
 كل اسم من اسماء الله التسع والتسعين وبيان ان حمله كيف  
 يرجع الى ذات وسبع صفات عند اهل السنه وبيان انها كيف  
 ترجع على مذهب المعتزلة والمقله سفسه الى ذات واحده لاكثر  
 فيها الفن الثالث تشتمل على بيان ان اسماء الله لا تزيد على تسع  
 وتسعين توقيفاً وبيان الرخصه في وصف الله تعالى بكل ما هو  
 متصف به وان لم يرد فيه اذن وتوقيف اذ لم يرد فيه منع  
 وبيان فائدة الاحصاء والتخصيص بآية الفن

الفن الثاني في بيان حمله على كليهما

الفن الثاني

الفن الاول في التوايق والمقدمات وفيه فصول  
 اربعة الفصل الاول في بيان معنى الاسم والمستى والتسميه  
 قد اكثر الخاضعون في الاسم والمستى واشتعبت منهم الطرق  
 وزاغ عن الحق اكثر الفرق فمن قائل ان الاسم هو المستى ولكنه  
 غير التسميه ومن قائل ان الاسم غير المستى ولكنه هو المستى  
 ومن ثالث معروف بالحدف في صناعة الحبل والكلابم يزعم  
 ان الاسم قد يكون عين للمسمى كقولنا لله تعالى انه ذات و  
 موجود وقد يكون غير المستى كقولنا انه خالق ورازق فانه  
 يدل على الرزق والخلق وهما غير وقد يكون بحيث لا يقال  
 انه المستى ولا هو غير كقوله عالم قادر فانها تدلان على العلم  
 والقدره وصفات الله لا يقال انها هوائيه ولا انها غير و  
 الخلاف يرجع الى امرين احدهما ان الاسم هل هو التسميه ام لا  
 والثاني ان الاسم هل هو المستى ام لا والحق ان الاسم غير  
 التسميه وغير المستى وان هذه ثلثة اسماء متباينه مترادفه  
 ولا سبيل الى كشف الحق فيه الا ببيان معنى كل واحد من هذه الالفاظ  
 الثلثة مفرداً ثم بيان معنى قولنا هو ومعنى قولنا هو غير  
 وهذا هو منهاج الكشف للحقايق ومن عدل عن هذا المنهج لم



بنح اصله فان كل علم تصديقي يعنى ما يتطرق اليه اليقين  
 او التكذيب فانه لا محالة قضيتة تستلزم على موصوف  
 وصفية ونسبة لتلك الصفة الى الموصوف فلا بد  
 وان يتقدم عليه المعرفة بالموصوف وحده على سبيل  
 التصديق بحدها وحقيقتها ثم النظر في تلك الصفة  
 الى الموصوف انما هو جودة له او منفية عنه فمن اراد  
 مثلا ان يعرف ان الملك قد يبر امر حادث فلا بد وان  
 يعرف اول معنى لفظ الملك ثم معنى القديم والحادث  
 ثم ينظر في اثبات احد الصفتين للملك او نفيهما  
 عنه فكل ذلك لا بد من معرفة معنى الاسم ومعنى  
 المسامى ومعرفة معنى الوجود في الفاي حتى يتصور  
 ان يعرف بعد ذلك انه هو او غيره فتقول في بيان  
 هذا الاسم ان الاشياء وجودا في الاعيان وجودا  
 في اللسان اما الوجود في الاعيان هو الوجود الذي  
 الحقيقي والوجود في الازهان هو الوجود العيني  
 الصورة في الوجود في اللسان هو الوجود اللفظي الذي  
 الدلالي فان السماء مثلا لها وجود في عينها وفي

تلك حقيقة في المعرفة بالصفة وحدها  
 سبيل التصديق

وهو وجود في الازهان

ونفسها ثم لها وجود في اذهاننا ونفوسنا اذ صورة السماء  
 تنطبع في ابصارنا ثم في خيالنا حتى لو عدم السماء مثلا  
 وبقيتنا كانت صورة السماء حاضرة في خيالنا وهذه  
 هي التي يعين عنها بالعلم وهو مثال المعلوم فانه يحكي  
 للمعلوم وهو اني له وهو كالصورة المنطبعة في المادة  
 فانها محاليتها للصورة الخارجية المقابلة لها واما الوجود  
 في اللسان فهو اللفظ المركب من اصوات قطع ثلاث  
 تقطعتا يعين عن القطعة الاولى بالسبب في الثانية  
 باليمر عن الثالثة بالالف وهي قولنا سماء فالقول  
 دليل على ما في الذهن وما في الذهن صورة لما في الوجود  
 مطابقة له ولو لم يكن وجود في الاعيان لم ينطبع  
 صورة في الازهان ولو لم ينطبع في الازهان ولم  
 يشعر به الانسان لم يعين عنه باللسان فاذا اللفظ  
 والعلم والمعلوم ثلاثة امور متباينة لكن  
 متطابقة متوالية ويكاملت على البليد فلا بد  
 البعض منها عن البعض وكيف لا تكون هذه الوجود  
 متميزة ويلحق كل واحد منها خواص لا يلحق الاخر



فان الانسان مثلاً من حيث انه موجود في الاعيان  
تلقاه انه نائم ويقظان وحى وميت وماش وقاعد  
وغير ذلك ومن حيث انه في الازهان بلحقه انه  
مبتدأ وخبر وعام وخاص وكلى وجزوى  
وقضية وغير ذلك ومن حيث انه في اللسان  
يلحقه انه عربي وعجمي وركي وكثير الحروف وقليلها  
وانه اسم وفعل وحرف وهذا الوجود مما يجوز ان يختلف  
بالاعصاب وتتفاوت فيه عادة الامصار فاما الوجود  
الذي في الاعيان والازهان لا يختلف بالاعصاب  
والايم البتة فاذا عرفت هذا فذاع عنك الآن  
الوجود الذي في الاعيان والازهان وانظر في الوجود  
اللفظي فان غرضنا متعلق به فقط الالفاظ  
عبارة عن الحروف المقطعة الموضوع <sup>بلا</sup> <sup>خشياب</sup>  
الانسانى للدلالة على اعيان الاشياء منقطة الى  
ما هو موضوع او لا الى ما هو موضوع ثانياً اما  
الموضوع او لا كلفك لك سماء انسان وشجر وغير  
ذلك واما الموضوع ثانياً كلفك اسم وفعل وحرف

5 وحرف وامر ونهى ومضارع وانما قلنا انه موضوع عنها  
ثانياً لان الالفاظ الموضوعات للدلالة على الاشياء  
انقسمت الى ما يدل على معنى في غير نفسه وحرفاً الى  
ما يدل على معنى في نفسه وما يدل على معنى في نفسه  
ينقسم الى ما يدل على معنى فان وجود المعنى في نفسه  
كقوله كضرب يضرب والى ما لا يدل على الزمان وهو  
اسماً كقولك سماء او ضرب فاولاً وضعت الالفاظ  
دلالة على الاعيان ثم بعد ذلك وضع الاسم في الفعل  
والحرف دلالة على اقسام الالفاظ لان الالفاظ بعد  
وضعها صارت ايضا موجبة دابة في الاعيان واسميت  
صورها في الازهان فاستحققت ايضا ان يدل عليها  
بحركات اللسان ويتصور الالفاظ تكون موضوعات  
وضعاً لنا وايضا حتى اذا قسم الاسم الى اقسام  
وتعرف كل قسم باسم كان ذلك الاسم في الدرجة الثالثة  
كما يقال مثلاً الاسم ينقسم الى نكرة والى معرفة  
وغير ذلك والغرض من هذا كله ان تعرف ان الاسم  
يرجع الى لفظ موضوع وضعاً ثانياً فاذا قبل لنا



ما حد الاسم قلنا انه اللفظ الموضوع للدلالة وما  
 نضيف الى ذلك ما يميزه عن الحرف والفعل وليس  
 تحريم الحد من غرضنا الا اننا الغرض ان المراد بالاسم  
 المعنى الذي هو في الرتبة الثالثة وهو الذي في السلك  
 دون الذي في الاربعة والاذهان فاذا عرفت ان الاسم  
 انما يعنى اللفظ الموضوع للدلالة فاعلم ان كل موضوع  
 للدلالة فله واضع ووضع وموضوع ليقال  
 للموضوع له مسمى ويقال للوضع التسمية يقال  
 مسمى فلان وله اذا وضع لفظا يدل به عليه يسمى  
 وضع تسمية وقد يطلق لفظ التسمية على ذكر  
 الاسم الموضوع كالذي ينادى شخصا ويقال يا فلان  
 يقال سماء فان قال ما اياك يقال كناه وكان  
 لفظ التسمية مشتقا كابن وضع الاسم وبين ذلك  
 الاسم وان كان الاشبه انه الحق بالوضع عند الذين  
 ويجرى الاسم والتسمية والمسمى والمسمى مجرى الحركة  
 والتحريك والمحرك وهذه اربعة اسامي متباينة  
 يدل على معان مختلفة فالحركة تدل على القلابة

وهو الدور عليه من غير  
 ان يدور عليه ويقال للدوران  
 التسمية

6  
 القلابة من مكان الى مكان والتحريك يدل على ايجاد هذه  
 الحركة والتحريك يدل على فاعل الحركة والتحريك يدل على الشيء  
 الذي فيه الحركة مع كونه صادرا من فاعل لا كما المتحرك  
 الذي لا يدل الا على المحل الذي فيه الحركة ولا يدل  
 على الفاعل فاذا ظهر ذلك مفهوما فان هذه الالفاظ هـ  
 فليتنظر هل يجوز ان يقال ان بعضها هو البعض و  
 يقال انه غايه ولا يفهم هذا الا بعد معرفة  
 معنى العين والرهو وهو قولنا هو هو يطلق على ثلثة  
 اوجه الاول يضاهي قول القائل اخم هي العقارب اللب  
 هو الاسد وهذا يجري في كل شئ هو واحد في نفسه  
 وله اسمان متاثران لا يختلف مفهوما البتة  
 ولا تفاوت بن ياكه ولا نقصان وانما يختلف حرفا  
 فقط واماك هذه الاسماء هي متاثرات الذهب  
 الثاني يضاهي قول القائل الصارع هو السيف  
 والمرند هو السيف وهذا يفارق الاول فان  
 هذه الاسماء تختلف المفهوم متاثر وليست متاثرات  
 لان الصارع يدل على السيف من حيث هو قاطع



والله يدل على السيف من حيث نسبته الى الهند السيف  
يدل دلالة مطلقة من غير اشارة الى غير ذلك وإنما  
المتعارفة هي التي تختلف حروفها فقط ولا تتفاوت بزيادة  
ولا نقصان فلنسمى هذا الجنس قد اخلا اذا السيف داخل  
في مفهوم الالفاظ الثلاث وان كان بعضها يشبه  
معنى الزيادة **الحجب** كما ان يقول القائل الشاخي  
ابيض باري فالابيض والباري واحد اذا ابيض هو  
الباري وهذا الجوع يرجع ذلك الى حلة الموضوع  
الموصوف بالوصفين معناه ان عينا واحدة موصوفة  
بالبياض والبرودة وعلى الجملة لا هو يدل على كنة  
لها واحدة من وجه فانه اذا لم يكن حلة لم يكن ان  
يقال هو هو ما لم يكن كنة لم يكن هو هو فانه  
الخبين فلان جمع الى غضا فقول من لحن ان الاسم  
هو المسمى على قياس الاسماء المتعارفة كما يقال اخ  
هو العفارقة اخطا جدا لان مفرقة الاسم اذ بينا  
ان الاسم لفظ دال على معنى محدد وقد يكون غير  
لفظ ولان الاسم عجمي وتركى وعربي اي موضوع للفرق

٦  
٧  
الحجر والترك والمستحق فلا يكون كذلك ولا اسم اذا سئل  
عنه قبل ما هو والمستحق اذا سئل عنه سئل من هو كما  
اذا حضر شخص فقال ما اسمه فيقال زيد واذا سئل عنه  
قبل من هو واذا سئل التركة لجبل باسم الهنود قيل اسم  
فبيح ومسمى حسن واذا سئل باسم كثير الحروف قيل المحتاج  
قبل اسم ثقيل ومسمى خفيف ولا اسم قد يكون مجازا ومسمى  
لا يكون مجازا ولا اسم قد يتبدل على سبيل النقال والمستحق  
لا يتبدل وهذا كله يعرفك بان الاسم غير المستحق ولو تأملت  
وجدت فروقا غير ذلك ولكن البصير يكفيه السير  
والبليد لا يريد الكثير الاختيار واما الوجه الثاني  
وهو ان يقال الاسم هو المستحق على معنى ان المستحق مشتق  
من الاسم ويدخل فيه كما يدخل السيف في مفهوم  
الصارم فهذا ان قيل به يلزم عليه ان يكون التسمية  
والمسمى ولا اسم والمستحق كلمة واحدا لان الكل مشتق  
من الاسم ويدل عليه وهذا مجازة من الكلام هو  
كقول القائل الحركة والتحريك واحدا لان الكل مشتق  
من الحركة وهو خطأ فان الحركة تدل على النقلة من غير



دلالة على المحل والفاعل والفعل والمحرك يدل على ثلث  
 الحركة والمحرك على محل الحركة مع كونه مفعولا بخلاف  
 المتحرك فإنه يدل على محل الحركة ولا يدل على كونه مفعولا  
 والتحرك يدل على فعل الحركة من غير دلالة على الفاعل  
 والمحل فلهذا حقايق متباينة وإن كانت الحركة غير  
 خارجة عن جميعها ولكن الحركة في نفسها حقيقة تعقل  
 وحدها ثم تعقل نسبتها إلى الفاعل وهذه الإضافات غير  
 المضائق للإضافة تعقل بين شيئين والمضائق لا تعقل  
 وحدها ولا تعقل نسبتها إلى الفاعل وكيف نسبت الحركة  
 إلى المحل وهو غير نسبتها إلى الفاعل واحتياجها إلى ضرورة  
 ونسبتها إلى الفاعل نظري أعني به الحكم بوجوب النسبتين  
 المشيئة دون التصديق فكذا لك الاسم دلالة وله مدلول  
 هو المسماة وضع فعل فاعل مختار وهو التسمية  
 ثم ليس هذه المداخل من قبيل دخول السيف في مفهومي  
 الصارح والمتردد لأن الصارح سيف بصفة وكذا المتردد  
 فالسيف داخل في لفظ المسماة بصفة ولا التسمية  
 اسمًا بصفة فلا يصح فيه هذا الدليل وأما الوجه الثالث

يكون دلالة الحركة على المحل

الثالث الذي يرجع إلى اتحاد المحل مع تعدد الصفة  
 حرف أيضا مع بعده عن جارية الاسم والمسمى في  
 الاسم والتسمية حتى يقال إن شيئا واحدا  
 موضوع عن لسان يساهي اسمها ويساهي تسميتها كما كان في  
 مثال الثلج إذ هو معنى واحد موضوع بالبارح والبارح  
 ولا هو كقول القائل الصديق هو ابن أبي فحاشا له  
 تأويله إن الشخص الذي وصف بأنه صديق هو  
 الذي نسب بالولادة إلى أبي فحاشا فيكون معنى هو  
 اتحاد الموضوع مع القطع بتباين الصفتين فإن مفهوم  
 الصديق غير المفهوم من بقية أبي فحاشا فالتأويل  
 التي تطلق عليها هو هو غير جارية الاسم والمسمى  
 والتسمية البتة لا حقيقة ولا محالها الحقيقة  
 من جهة ما يرجع إلى توافد الاسماء كقولنا اللبث  
 هو الأسد بشرط أن لا يكون في اللغة فرق بين  
 مفهومي اللبثين فإن كان بينهما فرق فليطلب التماثل  
 آخر وهذا يرجع إلى اتحاد الحقيقة وكثرة الاسم  
 في قولنا هذا من كثره من وجه واحد من جهة



واحق الوجه ان تكون الوحدة في المعنى والكثر في مجر د  
 اللفظ وهذا القدر كاف في الكشف عن هذا الخلاف  
 الطويل الذيل القليل النبل فقد ظهر لك ان الاسم  
 والتسمية والمسمى الفاظ متباينة المفهوم مختلفة  
 المقصود انما يصح على الواحد فيها ان يقال هو غيب  
 الباقي لانه هو لادق العين في مقابلة الوجود واما الذي  
 الثالث المقسم للاسم الى ماهو المسمى والى ماهو  
 والى مالا هو هو ولا هو غيره فابعد المذهب كراد  
 واجهوا لغتونا الاضطراب لان ياوب وبقا  
 ما اراد بالاسم الذي قسم الى ثلثة اقسام  
 نفس بل اراد ب مفهوم الاسم ومدلوله ومفهوم  
 الاسم غيب الاسم فان مفهوم الاسم هو المدلول  
 والمدلول غيب الدليل وهذا الانقسام الذي ذكره بطرس  
 الى مفهوم الاسم فالصواب ان يقال مفهوم الاسم قد يكون  
 ذات المسمى وحقيقته وماهية وهي اسم الاواع  
 التي ليست مشتقة كقوله لك انسان وعلى بياض  
 والى ماهو مشتق فلا يدل على حقيقة المسمى بل يترك

نسخ  
افاضة الى غير مفارق

يترك الحقيقة بمرئ ويدل على صفته كقوله لك عالم وكا  
 ثم المشتق ينقسم الى ما يدل على وصف حاله المسمى كالعالم  
 والابيض والى ما يدل على اضافة غيب مفارقة كالحاق  
 والكتاب حيث القسم الى كل اسم يقابل في ماهو فانه  
 اذا اشير الى شخص ادعى وقبل ماهو است اقول من هو فانه  
 ان يقال انسان فلو قيل حيوان لم يكن قد ذكر تمام الماهية  
 لانه ليس يقف ماهية مجرد الحيوانية لانه نفسه فانه حيوان  
 عاقل لان حيوان فقط والانسان اسم للحيوان العاقل  
 فلو قيل بدل الانسان ابيض او طويل او كاتب لم يكن جوابا  
 لان مفهوم الابيض شئ مبهم له وصف البياض ما يدعى  
 ما ذلك الشئ مفهوم العالم شئ مبهم له وصف العلم  
 وفهم الكتاب شئ مبهم له فعل الكتاب نعم يجوز ان  
 يفهم ان الكاتب انسان ولكن من امور خارجة وادلة  
 زائدة على مفهوم اللفظ وكن لك اذا اشير الى لون في قبل  
 ماهو فانه اب ان بياض فلو ذكر اسمها متفافا  
 مشق او مفارق لصف البصر لم يكن جوابا لان المطلق  
 يقف لنا ماهو حقيقة الذات وماهية التي بها هي ماهي

او عالم



والشرق شئ مبهم له الاشتراك والفرق شئ مبهم له الفرق  
فهذا التفسير في مدلول الاسامي ومفهومه واضح ويحتمل  
ان يعبر عن هذا بان الاسم قد يدل على الذات وقد يدل  
على غير الذات ويكون ذلك على سبيل الماهية في الاطلاق  
فان قولنا يدل على غير الذات ان لم نفس باننا ارادنا  
بغير الماهية المقتضية في جواب ما هو لم يصح فان العالم  
يدل على ذات له العالم فقد دل على الذات ايضا  
ففرق بين ان يقول عالم وبين ان يقول علم لان العالم  
يدل على ذات له العلم ولفظ العلم يدل على العلم فهو  
الاسم قد يكون ذات المسهي فيه خلافا ويحتاج فيه الى صاحب  
احدهما ان يدل الاسم بمفهوم الاسم والاخر ان تدل الذات  
بماهية الذات فيقال مفهوم الاسم قد يكون حقيقة الذات  
وما هيته قد يكون غير الحقيقة واما قوله ان الخالق  
هو غير المسهي ان اراد بلفظ الخالق فاللفظ ابداهي  
غير مدلول اللفظ وان اراد بانه مفهوم اللفظ غير  
المسهي فهو محال لان الخالق اسم في كل اسم فهو مبهم مسماه  
فان لم يفهم المسهي منه فليس اسما له والخالق ليس

10  
ليس اسما للخالق وان كان الخالق داخل فيه والكتاب ليس  
اسما للكتابة ولا المسهي اسما للتسمية بل الخالق اسم في  
من حيث يصدر عنه الخلق والمفهوم من الخالق هو الذات  
ايضا لكن لا حقيقة الذات بل المفهوم هو الذات حيث  
له صفة اضافية كما اذا قلنا اب لم يكن المفهوم منه ذات  
الاب بل المفهوم ذات الاب من حيث اضافته الى الابن  
والاوصاف تنقسم الى اضافية وغير اضافية والوصف  
يجب ان يكون ذات فان قال قائل الخالق وصف وكل وصف  
فهو اثبات وليس في مفهومه هذا اللفظ اثبات سوى الخلق  
والخلق غير الخالق وليس للخالق وصف حقيقي من الخلق  
فلذلك قيل ان يرجع الى غير المسهي فتقول قول القائل  
الاسم يفهم عن المسهي متناقض كقول القائل الدليل  
يعرف عن المدلول فان المسهي عبارة عن مفهوم  
الاسم فكيف يكون المفهوم غير المسهي والمسهي غير  
المفهوم واما قوله ان الخالق لا وصف له الخلق والخالق  
لا وصف له الكتابة فليس كذلك والدليل على ان له صفة  
عن ان له وصف به مرة ويبنى عنه اخرى والاضافة



المضاف ينبغي ويثبت كالبياض الذي ليس بمضاف فيعرف  
 زيداً ويكن انتم عرف ان زيداً اب كبر فقد عرفته بالجمالة  
 وهذا الشيء اما وصف او موصوف وليس هو ذات الموصوف  
 بل هو وصف وليس هو وصفاً قائماً بنفسه بل هو وصف  
 لن يد فالاضافة في قبيل الاوصاف للمضافات الا ان مضمونها  
 لا يغفل الا بالقياس بغيره يبين ذلك لا يخرجها عن كونها  
 اوصافاً بل قال القائل ليس بشئ موصوفاً بكونه خالف الكاف  
 كما قال ليس موصوفاً بكونه عالماً كافر ولكن انما وقع  
 هذا القائل في هذا الخط لان الاضافة عند المتكلمين غير  
 معدودة في جملة الاعراض مع انهم اذا قيل لهم ما معنى  
 قالوا انت موجود في محل لا يقع من قبيلهم واذا قيل لهم  
 المعنى الاضافة هل تقع من قبيلهم قالوا لا اذا قيل لهم هل  
 الاضافة موجودة ام لا قالوا نعم اذا لم يكن لهم ان يقع له الاضافة  
 معدومة اذ لو كانت الابوة معدومة لم يكن في العالم  
 واذا قيل لهم الابوة تقع من قبيلهم قالوا لا فيضطرون الى  
 الاعتراف بانها موجودة وانما لا تقع من قبيلهم بل تقع من  
 محل ويعترفون بان العرض عبارة عن موجود في محل غير

في

ثم يعودون وينكرون انهم عرضي اما قولهم ان في الاسم  
 ملايقا انما هي ولا يقال هو غيره فهو ايضا  
 خطأ لانه سيفسد ذلك بالعالم في هذا اذا اعتد في  
 بان الشئ لم ياذن في الطلاق ذلك في حق اسفه بما  
 قيل ليس بالتيقح بالحق والصدق موقوف فاعلى اذن  
 خاص به بما سويح الآن فيه وزد النظر الى الانسان  
 اذا وصف بالعالم فتقول ان العالم ليس عين الانسان  
 وقد كان الانسان موجوداً او لم يكن العالم وحده العالم  
 غير حده الانسان لا جملة وان قال العالم غير الانسان  
 ولكن اذا قلنا الشخص واحد ان العالم في الاشياء  
 لم يكن العالم هو الانسان ولا هو غير الانسان لان  
 هو الموصوف قلنا ويلزم هذا الكاتب والنجار الخالق  
 فان الموصوف به ايضا هو الانسان على ان الحق في الفصل  
 وهو ان يقال مفهوماً لفظ الانسان غير مفهوماً لفظ  
 العالم اذ مفهوماً الانسان حيوان عاقل ومفهوماً العالم  
 شئ مبهم لم يعلم فاحدهما لفظين غير اللفظ الاخر  
 العالم شئ مبهم احدهما غير مفهوماً الاخر هو بهذا الوجه



غيره لا يجوز ان يقال هو هو ويجب ان لا يجوز ان  
 يقال بذلك الوجه هو غيره وذلك اذا نظر الى الذات  
 الواحد التي هي وصف بانها انسان وانها عالمة فان المسمى  
 بالانسان هو الموصوف بانها عالم كما ان المسمى بالنسج  
 هو الموصوف بانها بارح وايضا في هذه النوع من النظر  
 والاعتبار هو هو وبلا اعتبار بالشئ هو غيره وحال  
 في العقل ان يكون الاعتبار واحدا ويكون لا هو هو  
 كما يستحيل ان يكون هو هو وغيره لآت الغير هو هو  
 متقابلا ان تقابل النفي والاثبات فليس بينهما واسطة  
 ومن فهم هذا علم انه اذا اثبت شيئا وصف القدر  
 والعلم زائدا على الذات فقد اثبت ما هو غير الذات  
 واثبت الغيرية معنى وان لم يطلق لفظه توقفنا  
 الى ورود التوقيف وكيف لا اذا ذكر حدة العلم  
 دخل فيه علم الله ولم يدخل فيه قدرته ولا ذاته  
 فالخارج عن الحد كيف لا يكون غير الداخل في الحد  
 وكيف لا يجوز لحاد العلم اذا لم يدخل في حدة القدر  
 ان يعتد به فيقضي لا يضر في خروج القدر من الحد

الحد بل في حدوت العلم وقد عرف غير العلم فلا يلزم من ادخاله  
 في حد العلم وكذلك الذات العالم غير العلم فلا يلزم من  
 ادخاله في حد العلم فمن استنكر قول القائل الداخل  
 في الحد غير الخارج منه في احوال الطلاق لفظ الغير هاهنا  
 كان من جملة من لم يفهم معنى لفظ الغير وما عندنا انه  
 لا يفهم فان معنى لفظ الغير ظاهر لكن عساه يقف  
 بلسانه ما ينبوع عن عقله ويكن به في نفسه وليس  
 الغرض من الحاجة اليه هاتين اقتناص الال ككثرة  
 اقتناص العقول ليعترف باطنها بما هو الحق افصح باللسان  
 او لم يفهم فان قيل انما اضطر القائلون بان الاسم  
 هو المسمى الى القول به الحد من ان يقولوا الاسم  
 هو اللفظ الذي بالاصطلاح فيلزم مهم القول بان الله  
 تعالى لم يكن له اسم في الازل اذ لم يكن لفظ ولا فاعان  
 اللفظ حارث فنقول هذه ضرورة ضعيفة يرد  
 دفعها اذ يقال معاني الاسماء كانت ثابتة في الازل  
 ولم يكن الاسماء عربية وعجمية فكلها حادثة وهذا في  
 كماله يرجع الى معنى الذات او صفة الذات مثل

رب

لا للاسماء



القدوس فانه كان بصفة القدوس في الازل ومثل  
 العالم فانه كان علما في الازل فانا قد بينا ان الاشياء  
 لها ثلث مراتب في الوجود أحد ها في الاعداد وهذا الجزء  
 موصوف بالقدم فيما يتعلق بذات الله وصفاته التي  
 في الازدهان وهذا حادث اذ كانت الازدهان حادثة  
والتالث في اللسان وهي الاسماء وهذا ايضا  
 حادث لحديث اللسان نعم نريد بالثابت في الازدهان  
 العلوم وهي ايضا اذا اضيفت الى ذات الله كانت  
 قديمة لان الله موجود وعلمه في الازل وكان يعلم  
 انه موجود وعلمه فكان وجوده ثابتا في نفسه وفي  
 علمه ايضا كانت الاسماء التي سيلهمها عباده في خلقها  
 في اذهانهم والسنن ايضا معلومة عنده فبرز  
 الاول يلحون ان يقال كانت الاسماء في الازل أما  
 الاسماء التي ترجع الى الفعل كالحق والمصدق و  
 والوهاب فقد قال قوم يوصف بها الله فانه خالق  
 في الازل وقال آخرون لا يوصف وهذا خلاف اصل  
 له فان الخالق يطابق لعينين أحد هما ثابت في الازل

12  
 الازل قطعاً والآخر منفي قطعاً لوجه الخلاف فيها اذ  
 السيف يسمى قطعاً وهو في الغد ويسمى قطعاً حاله  
 حق الرقبة وهو في الغد قاطع بالقوة عند الخ قاطع  
 بالفعل الماء في الكون مرد ولكن بالقوة في المعدة مرد  
 بالفعل ومعنى كون الماء في الكون مردياً انه بالصفة  
 التي بها يحصل الازد والثاني عند مصداق المعدة وهو صفة  
 المائتي كوالسيف في الغد قاطعاً والثالث بالصفة التي  
 بها يحصل القطع اذ لا في المحل وهي الحدة اذ لا يحتاج  
 اليه ان يستجد وصفاً آخر فالكباري سبحانه وتعالى  
 الازل خالق بالمعنى الذي به يقال الماء الذي في الكون  
 مرد وهو الله بالصفة التي بها يصح الفعل والخلق  
 وهو بالمعنى الثاني غير خالق اي الخلق غير صادر منه  
 وكذلك هو في الازل على المعنى الذي به يسمى عالماً وقادراً  
 وغير ذلك وكذلك يكون في الابد سماه غير ذلك  
 الاسم او لم يسم واكثر اغاليط الجدل بين منشأه  
 عدم التمييز بين معاني الاسماء المشقة وذا حيث  
 ارتفع اكثر اختلافاتهم فان قيل فقد قال كما تعبدون



من دون الاسماء اسمية هو انتم و اباءكم ومعلوم انهم  
ما كانوا يعبدون الالفاظ التي هي حروف مقطعة بل  
المسميات تقوى المستدل به ان الالف هم وجبة لالة  
ما لم يقل انهم يعبدون المسميات دون الاسماء فيكون  
في كلامه التصريح بان الاسماء عين المسميات اذ لو  
الفايل العرب كانت تعبد المسميات دون المسميات  
كان متناقضاً لو قال تعبد المسميات دون الاسماء  
مفروقاً عين متناقض فلو كانت الاسماء هي المسميات  
لكان القول الاخير كالاول ثم يقال معناه ان اسما  
الالهة التي اطلقها على الاصنام كان اسماً بلا معنى  
لان المسمى هو المعنى الثابت في الاعيان فحيث لم  
عليه باللفظ ولم تكن الالهة ثابتة في الاعيان فلا  
معلومة في الاذهان بل كانت اسما بلا معنى جردة في اللسان  
فكانت اسما بلا معنى ومن يسمى باسم الحكيم و فرح  
به ولم يكن حكيماً قيل فرح بالاسم اذ ليس وراء الاسم معنى  
وهذا هو الدليل على ان الاسم عين المسمى لان  
اضاف الاسم الى التسمية و اضاف التسمية اليهم

14  
اليهم وجعلها فعلاً لهم فقال لا اسماً اسمية هو اي معنى  
اسما حصلت بتسميتهم و فعلهم و اشخاص الاصنام لم تكن  
هي الحادثة بتسميتهم فان قيل فقد قال الحاسب اسم ربك  
الاعلى والذات هو المسمى دون الاسم قلنا الاسم هاهنا  
زيادة على سبيل الصلة و عارضة العرب بمثل جارية هه  
وهو كقولهم تعالى ليس كمثل شيء ولا يجوز ان يتدلى  
فيقال فيه اثبات المثل اذ قال ليس كمثل شيء كما يقال  
ليس كولد احد اذ فيه اثبات الولد بل الكاف فيه  
زيادة ولا يبعد ان يكنى عن المسمى بالاسم اجلاً لا  
للمسمى كما يكنى عن الشريف بالجناب والحضر والمجلى  
فيقال لا على حضرة المباركة ومجلس الشريف والمراد به  
السلام عليه لكن يكنى عنه بما يتعلق به نوعاً من الخلق  
اجلاً لا وكذلك الاسم وان كان عين المسمى متعلق  
بالمسمى ومطابق له وهذا لا ينبغي ان يلتبس على البصير  
في اصل الموضوع كيف وقد استدل القائلون بان الاسم  
عين المسمى بقوله تعالى الله الاسم الحسن فادعوه بها  
ويقف كقولهم صلى الله عليه وسلم ان الله تسع وتسعين اسماً



مائة واذا احصاها دخل الجنة وقالوا كان الاسم  
هو المسمى لكان المسمى تسعا وتسعين وهو محال لان المسمى  
واحد فاضطررنا الى ان يكون الاعتراف ها هنا بان الاسم غيب  
المسمى وقالوا يجوز ان يريد بمعنى التسمية لا بمعنى المسمى  
كما سألوا في قوله بان الاسم قد يراد بمعنى المسمى وان كان هو  
غيب المسمى في الاصل وعلينا ان نلوا قوله كما سبغ اسمك  
بالاعلى ولم يكن في كل واحد من الفريقين في الاستدلال  
في الجواب جميعا اما قوله سبغ اسم ربك الاعلى فقد ذكرنا  
ما فيه وعليه واما هذا الاستدلال فجوابهم عندنا بان  
المسمى واحد قولهم واما ان يريد بالاسم ها هنا التسمية  
خطا في وجهين احدهما ان لا يقبل الاسم هو المسمى  
لا يجوز ان يقبل المسمى ها هنا تسع وتسعون لان المسمى  
بالاسم مفروغ الاسم عند هذا القابل في مفروغ العلي  
غير مفروغ القديس والقديس والمخالق وغير ذلك  
بل لكل اسم مفروغ ومعنى على حياله وان كان لكل اسم  
الى وصف ذات في احده فكان هذا القابل يقبل الاسم  
هو المعنى ويمكن ان نقول الله كما في المعنى فان

فان التسميات هي التي فيها كثرة الاحالة والثاني ان قول المسمى  
بالاسم ها هنا التسمية خطأ فاننا قد بينا ان التسمية ذكر  
الاسم او وضعه في التسمية فتعذر في تلك بكثرة  
المسمين وان كان الاسم واحدا كما ان الذكر والعلم يكثرون  
بكثرة الذكر والعلمين وان كان المذكر والمعلوم واحدا  
فكثرة التسمية لا تنفق الى كثرة الاسماء لان يرجع الى افعال  
المسمين فالرأي بالاسماء ها هنا التسميات بل اريد بالاسماء  
والاسماء هي الالفاظ الموضوعات الالهية على المعاني المختلفة  
فلا حاجة الى هذا التعسف في التأويل بل قيل الاسم هو المسمى  
اولم يقل كيفيك في كشف هذه المسئلة وان كانت المسئلة  
لقد تجدوا هالات تنحصر في هذه الالفاظ وكن قصدنا بالشرح  
تعليم طريق التعرف لامثال هذه المباحث ليستعمل في  
مسائل اهم من هذه المسئلة فان اكثر تطواف النظر في  
هذه المسئلة حول الالفاظ وفي المعاني **الفصل الثاني**  
في بيان الاسماء المتقاربة في المعنى وهل يجوز ان تكون متداخلة  
لا تدل الاعلى معنى واحد ام لا بل وان تختلف مفرد ما ترا  
فانها في الغايضون في شرح هذه الاسماء لم يتفرع عنها

2

فهذا القول



لهذا الامر وليست بعد وان يكون اسما لا يدل على معنى  
واحد كالكبر في العظيم وكفا في المقدر والمخالف  
في الباري وهذا مما استبعد غاية الاستبعاد وكان  
الاسمان من جملة التسع والتسعين لان الاسم لا يراد له  
بل المعاني والاسماء المتبادلة لا تختلف الا في فروعها  
فخصلة هذه الاسماء المتبادلة من المعاني فاذا اختلفت المعاني  
لم يبق الا اللفاظ والمعاني اذا دل عليه بالف اسم لم يكن  
لفضل على المعنى الذي يدل عليه باسم واحد فبعد  
ان يكمل هذا العدد المحصور يتكرر اللفاظ على معنى  
بل الاشبه ان يكون تحت كل لفظ خصوص معنى فاذا  
رأينا القطبين متقاربين فلا بد فيه من احد امرين  
احدهما ان يتبين ان احدهما خارج عن التسعين  
مثل الواحد والواحد فان الرواية المشهورة عن ابي  
هريرة ورد فيها الواحد وفي رواية اخرى الاحد  
بدل الواحد فيكون مكمل العدد ومعنى التثنية اما  
بلفظ الواحد او بلفظ الاحد فاما ان يقع في تكميل  
العدد مقام اسمين والمعنى واحد فهو بعيد عند

من التناقض

عندي جدا الثاني ان يتكلف اظهارية لاحد اللفظين على الاخر بيان  
اشتمال على دلالة لا يدل على الاخر مثلا لو ورد الغافر والعفور <sup>الغافل</sup>  
لم يكن بعيدا ان بعد هذه ثلثة لان العايز يدل على اصل العفو  
فقط والعفور يدل على كثرة العفو بالاضافة الى كثرة الذنوب حتى  
ان لا يعفو الا عن واحد من الذنوب فلا يقال له عفو <sup>الغافل</sup>  
يشير الى كثرة على سبيل المكاراة يعفو الذنوب مرة بعد اخرى حتى  
من يعفو جميع الذنوب وكن اول مرة ولا يعفو العايز الى الذنوب مرة  
اخرى لم يتكرر اسم العفو كذلك الغفر والملك فان الغفر هو الذي  
لا يحتاج الى شيء والملك ايضا هو الذي لا يحتاج الى شيء ويحتاج اليه  
كل شيء فيكون الملك مفيدا معنى الغفر ويزيده وكن ذلك العليم الخبير  
فان العليم يدل على العلم فقط والخبير يدل على علم الامور الباطنة  
وهذا القدر يخرج الاسماء ان تكون مترادفة ويكون حينئذ  
والمرند والصارح لا معنى للين والاسد فان عجزا في بعض  
المتقاربة عن هذين المكين فينبغي ان نعتقد تفاوتا بين معنى  
وان عجزنا عن النصيب على خصوص ما به الاتفاق كالفطيم  
والكبير لا فائدة يصعب علينا ان تذكر وجب الفرق بين  
معنيهما في حق الله ولا نشك في اصل الاتفاق ولذلك

اسم



قال الله تعالى العظمة انما هي والكبير انما هي ففرق بينهما في ما يدل على  
 التفاضل فان كل واحد من الاثر والذات انما هي للشيء في كون الذات  
 اشرف من الاثر ولذا جعل مفتاح الصلوة الله اكبر ولم يعم اليها  
 ذوى الالبصاء المأذنة الله اعظم بمقامه وكذلك العرب استعملوا  
 تفرق بين اللفظين اذ استعملوا الكبير حيث لا يستعمل العظيم  
 ولو كانا مترادفين لكان في كل مقام يقف به فلان الكبير سائر  
 ولا يقف فلان اعظم سائر كذلك الجليل غير الكبير في اللفظين  
 فان الجلال يشترط في الصفات كسفة ولذلك لا يقال فلان اجل  
 سائر فلان ويقال اكبر ويقال الفروع اعظم من الاسنان ولا  
 يقال اجل من الانسان فلهذا الاسامي وان كانت متشعبة المعاني  
 فليست مترادفة وعلى الجملة يبعد الترادف المخصوص في الاسماء  
 الداخلة في النوع التبعين لان الاستحالات لا يجوز فيها تباين  
 اصواتها بل لغزها وتاوعها في افعالها لا بد من اعتقاد **الفصل**  
**الثالث** في الاسم الواحد الذي له معاني مختلفة هو مشترك  
 بلاضافته اليها كالمؤمن مثلا فان قد يادى به الصدق وقد يشق  
 من الامن ويكون المراد اعادة الامن والامن في كل جزء ان يجعل على كل  
 المعنيين حمل العموم على مسمياته كما يجعل العليم على العلم والغيبي

في السند

بالغيبي والتميز في الظاهر والباطن وغير ذلك من العلومات الكثيرة  
 وهذا اذا نظر في حيث اللغة فبعد ان يحمل الاسم المشترك  
 على جميع المسميات حمل العموم اذ العرب تطلق اسم كل واحد في كل  
 واحد من الرجاك وهذا هو العموم ولا تطلق اسم العينة في كل  
 عين الشمس والديار والميزان والعين المنيرة من الماء  
 والعين الباصرة من الحيوان وهذا هو اللفظ المشترك بل يطلق  
 مثل ذلك لارة احد معانيه في ذلك بالقياس وقد حكى  
 عن كشاف في الاصل انه قال الاسم المشترك يحمل على جميع مسمياته  
 اذ هو مطلقا ما لم يرد في حيث على التخصيص وهذا هو  
 في جميع بل يطلق لفظ العين في كل في اللغة الى ان يدل قسمة  
 على التقييد فاما التعميم فيخالف وضع اللسان نعم فيما يخص  
 الشيء فيه من اللفظ لا يبعد ان يكون من وضعه في  
 اطلاق اللفظ لارة جميع المعاني فيكون اسم المعاني  
 محمول على المصدق ومفيد الامن به وضعه في كل وضع لفظي كما  
 ان اسم الصلوة والصوم قد اختص بصفة كسرة بعض امور لا تسمى  
 وضع اللغة ذلك فلهذا غير بعيد ان كان عليه دليل في كل عين  
 دليل على ان كسرة قد عين الوضع في الغالب على طين ان الغيب

في السند

الرجال



وان في ذلك من المصنفين ان الاسم الواحد من اسماء الله تعالى  
 اذا احتل بها ولم يدل العقل على حاله شئ منها حمل على الجميع بطريق  
 العموم فقد ابدع فيه **ف** من المتكاملات تقابلها بكار  
 يرجع الاختلاف فيه الى الاضافات فيقترب من العموم فالتعميم  
 فيه قريب كاسم كرام فانه يحتمل ان يكون المراد بسلامته من العيب  
 والمقصود بحتمل ان يكون المراد بسلامته من الخلق به من غير هذا وامثالها  
 بالعموم واذا ثبت ان الميل الاظهر الى منع التعيين فطلب التعيين لبعض  
 المتكاملين لا بالاجزاء فيكون الحامل للجزء على تعيين بعض  
 المعاني اما ان التوكيد في الامانة فيكون المدح في حق اسم الله تعالى  
 من الصدق في التوكيد اذ يجب على الكل الاتيان بالصدق لكل واحد  
 وثبت المصدق فوق ثبوت المصدق **و** ما ان يكون احد  
 المعنيين لا يورد الى الترادف بين اسمين كحل الهمم على غير  
 الرقيب لان الرقيب قد ورد في الترادف بعينه كما ذكرناه  
**و** اما ان يكون احد المعنيين اظهر في التعارف فيسقط الى الترادف  
 لشهرته او اذ على التماثل المدح فهذا وما يجري مجراه ينبغي  
 ان تقع عليه في بيان الاسامي لان كل اسم لا معنى له  
 ناله اقرب ونضرب عما عداه صفحا الا اذا اريد به مقابلة كذا

فان التصديق

فان اوليها الرقيب

الدرجة كما ذكرناه فاما مكثرت الاقوال في المختلف فمع اننا لا  
 نعبر بالفاظ المشتركة فلا نرى فيه غايه **الفصل الرابع**  
 في بيان ان كمال العبد وسعادت في التخلي باخلاق الله تعالى  
 بمعاني صفاته واسمايه بقدر ما يتصور في حقه اعلم ان في كل  
 يكون له حظ من معاني اسماء الله تعالى لان سميع لفظه وفهمه في  
 اللغة نفسه ووضعه ويعتقد بالقلب هو معنى معناه تعالى  
 فهو منزه عن ذلك كدج حليج من ان يتبع ما ذكرناه فان  
 سماع اللفظ لا يدعي الاسلام حاسن السمع التي  
 يدرك الاصوات وهذه تفتت تشاك البرسم فيها واما فهم  
 وضعه في اللغة فلا يدعي الامور في العبد وهذه  
 رقت يشاك فيها الارب اللغة بل الغنى البدوي **و** ما  
 اعتقاد ثبت معناه تشاك غير كشف فلا يدعي الا فهم  
 الالفاظ والصدق بها وهذه تفتت يشاك فيها العالي بل الصبي فانه  
 بعد فهم الكلام اذا اتى اليه هذه المعاني فهاهنا يفتت هاب قلبه  
 وصبر على هذه درجات اكثر كلما فضلا عن غيرهم ولا يمكن  
 فضل هؤلاء بالاضافة الى ان يشاكهم في هذه الدرجات فقلت  
 ولكن نقص ظاهر بالاضافة الى ضرورة كمال فان حنا لا



ميات المقربين بل حفظ المقربين من معاني اسماء الله ثلاثة  
 الاول معرفة هذه المعاني على سبيل الكاشفة والمناشدة حتى  
 يتضح لهم حقايقها بأكبر هات الذي لا يجوز فيه الخطا وينكشف  
 لهم انصاف الله سبحانه بها انكشافا يجري في الوضوح واليقين  
 يجري اليقين الحاصل للاسنان بصفات الباطن التي يدركها  
 بمشاهدة باطنه لا باحسان ظاهره كم بين هذا وبين الإقفا  
 المأخوذ من الاباء والمعلمين بادلة جدلية كلامية الحفظ  
 الثاني من حفظهم استغفارهم ما ينكشف لهم من صفات  
 الجلال على وجه ينبعث من الاستغفار مشوقهم الى الانصاف  
 بما يكره من تلك الصفات ليقربوا من الحق قربة بالانصاف لا الكمال  
 فيأخذوا من الانصاف بما شبرا بالملايكة المقربين عنده استغفار  
 وان يتصور ان يتلى القلب باستغفار صفته واستشعارها  
 لا يتبع شوق الى تلك الصفة وعشق لذلك الكمال والجود  
 وحده على التخلي بذلك الوصف ان كان ذلك ممكلا المستطاع  
 بكماله فان لم يكن بكماله فينبعث الشوق الى القدر الممكن منه  
 لا بحال ولا يخلو عن هذا الشوق احد الا احد امرين اما  
 لضعف المعرفة واليقين بكون الوصف المعلوم من اولئك

وان كان مملوفا عليه  
 تقبلوا والتفهم عليه

المعلوم من صفات الجلال والكمال وما كون القلب متمليا بشوق  
 اخر مستغرابا بالتميز اذ اشاهد كمال استاده في العلم انبعث  
 شوقه الى التشبه بالقدوس الا اذا كان ممنوعا بالجوع  
 مثلا فان استغراق باطنه بشوق القوة برأ انبعث شوق  
 العلم ولهذا ينبغي ان يكون الناطق في صفات خالها عن ادراك  
 ما سمع اسرع وجل فان المعرفة بهذا الشوق ولكن مواصلا  
 قلبا خاليا عن حيلة الشوق فان لم يكن خاليا لم يكن البذر  
 منجما الحظ الثالث السعي في اكتساب الممكن من تلك الصفات  
 والتخلي بها والتخلي بها وباصيد العبد بانياته  
 اي قربة من الله تعالى وباصيد فيقال للملا الأعلى في الملايكة  
 فانهم على بساط القرب فمن ضيق الى شبه من صفاتهم ناك  
 شيئا من قريتهم بقدر ما ناك من اوصافهم المقربين لهم  
 الى الحق تعالى فان قلت طلب القرب من الله تعالى بالانصاف من غاير  
 بكاره شتمين القلوب عن قبول كقصد يق به فزده شحا  
 يكسبه سوء انكار المنكرين فان هذا كالمكر عند الأكثرين  
 ان لم تكشف حقيقة فاقه لا يخفى عليك وعلى من تخرج  
 قليلا من رجب عوام العلماء ان الموجهات منقسمت الى

بقليهم



كاملة و ناقصة والكامل اشرف من الناقص وهما متفاوتان في الكمال  
 الكمال في نقصه شرف الكمال على احد حتى لم يكن الكمال المطابق  
 للآخر لم يكن للموجود ان الآخر كمال مطلق بل كانت له الكملات  
 متفاوتة بالاضافة فكلها اقرب لا محالة الى الذي له الكمال  
 المطلق اعني قريبا بالمرتبة والدرجة لا بالمكان ثم المبحث  
 منقسم الى حية وميتة وتعلم ان الحي اكمل واشرف من  
 الميت وان درجات الاحياء ثلاث درجات الملايك و درجات  
الانس و درجات البراهيم و درجات البراهيم اسفل في نفس  
 الحقيقة التي برأيه لان التي هو الدراك الفعالي ادراك  
 البرية نقص وفي فعلها نقص اما ادراكها نقصا لان  
 مقصور على الحواس قاصد لا يدرك الاشياء بماسية  
 بقرب من فالحس مغرور عن الادراك ان لم يكن  
 ماسية ولا قرب فان الذوق واللمس يحتاج الى المماسية  
 والسمع والبصر والشم يحتاج الى القرب فكل موجود  
 لا يتصور فيه المماسية والقرب فالحس مغرور عن  
ادراك في الحالك و اما فعلها فهو ان مقصور على مقتضى  
 الشوق والغضب لا باعث لها سواها وليس لها عقل

وادراك الحس

الآ

عقل يدعى الى افعال مخالفة لمقتضى الشوق والغضب و اما الملك  
 فدرجته اعلى الدرجات لان عباره عن موجود لا يوشى القرب  
 والبعد في ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما يتصور فيه القرب  
 والبعد اذا القرب والبعد يتصور على الاجسام والاجسام الخمس  
 اقسام الموجودات ثم هو مقدس عن الشوق والغضب  
 فليس افعال بمقتضى الشوق والغضب بل داعية الى الافعال  
 امر اجل من الشوق والغضب وهو طلب القرب الى الله تعالى و اما  
 الانسان فان درجته متوسطة بين الدرجتين وكانت من  
 من بهيمة وملكية ولا غلب عليه في بداية الامر البهيمية  
 اذ ليس له من الادراك الا الحواس التي تحتاج في الادراك  
 بها الى طلب القرب من المحسوس بالسعي والحركة الى ان يشق  
 عليه بالآخر ففزع العقل المتصرف في ملكوت السموات والارض  
 من غير حاجة الى حكمة بالبدن وطلب قرب او تماسية مع  
 المدرك بل مدرك الامور المقدسة غريب القرب والبعد  
 بالمكان وكذلك السكون عليه او لشوقه وغضبه  
 وحسب مقتضاها انبعاث الى ان يظهر فيه الى غيب  
 الى طلب الكمال والنظر للعاقبة وعصيان مقتضى الشوق



والغضب فان غلب الشهوة والغضب حتى يكثرها وضعفا  
عن تحريكه وتكسب اخذ بذلك شبهة الملائكة وكذلك  
اذا قطع نفسه عن الجوع وعلى الخيال والمحسوسات واشت  
بادراك امور تجل ان ينالك هيكل وخيال اخذ شبهة اخر  
من الملائكة فان خاصيت الجوع في الاراك والفعل والبرها  
تطرق النقصان والوسط والكمال فيهما اقتدى بالملائكة  
في هاتين الخاصيتين كان ابعد عن البهيمية واقرى  
من الملك والملك قريب من الله تعالى القريب القريب  
قريب فان قلت تظاهر هذا الكلام بشيئين الى اثبات تشابه  
بين العبد وبين الله تعالى لانه اذا تخلق باخلاص  
كان شبيها له ومعاله مشغوعا وعقلا ان الله تعالى ليس  
كذلك شيئا وان لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء  
فاقول - ما عرفت معنى المماثلة المنفية عن الله تعالى  
عرفت انه لا مثل له ولا ينبغي ان تظن ان المشاركة  
في كل وصف يوجب المماثلة فتدري ان الضد في المماثلة  
بينها غاية البعد الذي لا يتصور ان يكون بعد فقه  
وهما متشاركين في اوصاف كثيرة اذا السواد يشترك في الصفات

بينها

الياف في كونه مختار في كونه لوان في كونه مدركا بالبرهان  
امور اخر سواء افترى ان من قال ان الله موجود لا في محل  
وانه سمع بصير عالمه يد مستكلم حتى قادر فاعل وان  
الملك نفس الانسان ايضا كذلك فقد شبهه واثبت المثل  
هيات ليس الامر كذلك وان كان كذلك لكان الخلق كلهم  
مشبهين اذا افلح من اثبات المشاركة في الوجود وهو  
موجه للمشاكلة بل المماثلة عبارة عن المشاركة في كون  
والماهية والفرق وان كان بالغاية الكياسة التي هي  
عارضة خارجة عن الماهية المقومة لذات الانسان في الخاصة  
الالهية انه المعجزة الواجب الوجود بذاته الذي غنى  
كل ما في الامكان وجوده على حد وجوه النظام والكمال  
وهذه الخاصية لا يتصور فيها مشاركة الاله في المماثلة بل يحصل  
فكون العبد حقا صوب اشكوا لا يجب المماثلة كونه سمعيا  
بعبارة لما فادرا حيا فاعلا بل اقرب - الخاصية الالهية ليست  
ولا يعرف الا الله ولا يتصور ان يعرفه الا هو ومن هو من له اذ لم  
يكن له مثل فلا يعرفه غيره فادرك الخواص والجنيد حقا لا يعرف  
الله الا الله ولذا لم يعط اجل خلقه الاسما جديب فيها

لا يكون مثل الانسان الا في خاصية  
بالنوع والماهية وانما يشابه بالخاصة



سبع اسم بك فواش ما عرف الله غير الله في الدنيا  
 والآخرة وقيل لذى النور قد لا تعرف على الموت ماذا تشتهي  
 فقال ان اعرف فقبل ان اموتى لو لم يخطئى وهذا لان يشوق  
 قلبك اكثر الضعفاء ويؤمنهم عندهم الحق بالنفى والنعطيل  
 وذلك لعجزهم عن فهم هذا الكلام انا اقول لو قال  
 القابل لا اعرف الا الله كان صادقا ولو قال لا اعرف  
 الله كان صادقا ومعلوم ان النفى والاثبات لا يصدقان  
 مقابل تقاسمان الصدق والكذب فان صدق النفى  
 كذب الاثبات وبالعكس ولكن اذا اختلف وجه الكلام  
 تصدق الصدق في القسمين وهو كما قال القابل لغيره  
 هل تعرف الصدق اياك خي الله تعا عند فقال كذا  
 فربح هل لا يعرف ويتحقق في العالم من لا يعرف مع طوره  
 واشترائه وانتشاء اسم فهل على المنابر الاحاديث  
 وهل في المساجد الا ذكر وهل على الاسنة الا تشاوه وصدق  
 كان هذا القابل صادقا وقيل لاخر هل تعرف فقال  
 ومن انا حق اعرف الصدق هيات لا يعرف الصدق  
 صدق هو مثل ادق في الخيال الى ان تعرفت مفرقة الظاهر

مثله

او اطمع فيها انما شئى سمع اسم وصفته فاما ان يدعى مفرقة  
 فذلك محال وهذا ايضا صدق ولوجه وهو اخرب الى  
 التعظيم والاحترام وهكذا ينبغي تفهم قوله عز قال الله  
 الله وقوله عز قال لا اعرف الله بل لو عرضت خطأ مطلقا  
 على عاقل وقيل هل تعرف كاتبه فقال لا صدق ولو قال نعم كاتبه  
 هو الله تعالى القائل السميع البصير لم يلزم اليه العالم بصنائه  
 الكتابة واذا اعرفت كل هذا منه فكيف لا اعرف هذا  
 ايضا صدق ولكن الاخوف الا صدق قوله لا اعرف فانه  
 بالحقيقة ما عرفه وانما عرفه احتياج الخط المنطوق  
 الى كاتب حتى قادر عالم سميع بصير ولم يعرف الكاتب نفسه  
 فلذلك الخلق كلهم لم يعرفوا الا احتياج هذا العالم المنطوق  
 الحكم الى صانع مدبى عالم قادر وهذه المعرفة لها طرق  
 احدها يتعلق بالعالم ومعلوم احتياجه الى مدبى ولا يخفى  
 يتعلق بالله ومعلوم ان كماله مشتق من صفات غير  
 في حقيقة الذات وما هيته فانا قد بينا اننا اذا اشيا  
 المشي الى شئ وقال ما هو لم يكن الاسم المشي فحيث انما  
 اصلا فلو اشيا الى شخص حيوان فقال ما هو فقال طير الى

ذكره



او تصديق وانما الى ما افقاها هو فاجاب باننا بارح او اشار  
 الى ما افقاها هو فقال جاز كل ذلك ليس بجواب عن الماهية البتة  
 في المعرفة بالشيء هو معرفة حقيقة وماهية لا معرفة  
 الاسماء المنفصلة فان في لنا حارة معناه شيء مبهم لا وصف  
 الحارة في ذلك فقلنا فاذ كان معناه شيء مبهم لا وصف  
 العلم ولهذا فقلنا فقلنا ان الواجب الوجود الذي  
 وحده يوجد كل ما في الامكان وجوده عبارة عن حقيقة  
 وقد عرفنا هذا فقلنا هيراث فقلنا واجب الوجود وعلم  
 عن استغناء عن العلة والفاعل وهذا يرجع الى سلب السبب  
 وقد لنا يجد عند كل موجود يرجع الى اضافة الافعال  
 اليه واذا قيل انما هذا الشيء فقلنا هو الفاعل لم يكن جوازا  
واذا قلنا هو الذي له علت لم يكن جوازا فكيف قولنا هو الذي  
 له علت له لان كل ذلك متاعين ذات وعن اضافة الى  
 ذات اما بنفي اثبات وكل ذلك اسماء وصفات فان  
 قلنا في السبيل الى معرفة ذاتنا فقلنا لو كان لنا صبي الغني  
 ما السبيل الى معرفة لذة القاع وادراك حقيقة قلنا  
 هاهنا سبيلان احدهما ان نصفه لك حتى تعرف في الشيء

واضافات

في الاخر ان تصيب حتى يظهر فيك غير في المشقة ثم تباشي القاع  
 حتى يظهر فيك لذة القاع فتعرف في هذا السبيل الثاني  
 هو سبيل المحقق المقتضى الى حقيقة المعرفة اما الى  
 فلا يقضوا الى انهم وتبني للشيء بالاثبات اذنا  
 ان مثل لذة القاع عند شيء من اللذات التي يدركها  
 الغني كل لذة الطعام الحار متلافية لما اما تعرف ان يكون  
 لذية وانك تجد عند تناوله حالة طيبة وتجرب في نفسك  
 راحة فانعم قلنا الجماع ايضا كذلك اف ترى ان هذا  
 يعرف حقيقة لذة الجماع كما هي حتى يتبين في معرفة صحة  
 من ذاق تلك اللذة وادركها بها انما غاية هذا هو  
 ابرام وتبني خطأ وتغيرهم مشاركة في اسم اما ابرام  
 فهو لا يتفق لهم ان ذلك امر طيب على الجملة واما التبني  
 فهو ان يشبهه بملاوة السكر وهو خطأ اذ لا تشبه  
 بين حلاوة السكر ولذة الجماع واقا المشاركة في الاسم  
 ان يعلم ان مستحق ان يساهي لذة في مفاظرة الشريعة  
 وذاق علم قطعا انه لا يشبه حلاوة السكر واما كل  
 يعلم ان مستحق على الوجه الذي تعرفه فان يعلم ان ذلك



كان قد سمع من اسم وصفته وان له يد ورجل كانهما  
 بل كان اصدق عليه من على حلاوة السكر فكذلك لمعة  
 اسم سبيلات احدها قاصي والاخر مسدود اما القاصي  
 فهو ذكر الاسماء والصفات وهو يقب التشبيه بما  
 عرفناه من انفسنا فانا لما عرفنا انفسنا قارين عالمين  
 احيا متكلمين ثم سمعنا ذلك في اوصاف الله او عرفناه  
 بالليل فجهناه فاما قاصي كفههم العنبر لذة الجماع بما  
 يوصف له من لذة السكر بل جوتناه قدرتنا وعلينا ان  
 من جوة الله وقدرته وعلينا حلاوة السكر لذة الوجدان  
 بل المناسبة بين البعدين فابدية تعريف الله بانه الا  
 ايضا ابراهم تشبيه ومشاركة في الاسم لكن يقطع  
 التشبيه بان يقال ليس كمثل شيء فهو حي لا كالحيا  
 وقادر لا كالقادرين كما نقول - الوقاع لذينة كالبكر  
 ولكن تلك اللفظة لا تشبه هذه البتة ولكن تشابه في  
 الاسم وكانا اذا عرفنا ان الله تعالى حي عالم قادر  
 فلم نعرف الا انفسنا ولم نعرف الا بانفسنا اذ لا اصل  
 يتصور ان يفهم معنى قولنا ان الله سميع عليم

يفهم معنى قولنا انه بصير وكذلك اذا قال القائل  
 كيف يكون الله تعالى بالاشياء فتقول كما تعلم انت  
 اشياء اذا قال فكيف يكون فاذن فتقول كما تعلم انت  
 فلا يمكنه ان يفهم شيئا الا اذا كان فيه ما يناسبه فيعلم  
 او لا ما هو متصف به ثم يعلم غيره بالمقاييس له فان كان  
 الله تعالى وصف وخصيت ليس فيها ما يشبه ويشترك في الاسم  
 ولو مشاركة حلاوة السكر لذة الوقاع لم يتصور فهم البتة  
 فاعرف احد الانفس ثم قاييس بين صفات الله وصفات  
 نفسه وتماصفاته عز وجل يشبه صفاتنا فيكون هذه  
 قاصي يغلب عليه الايام والتشبيه فينبغي ان يقترب بها  
 المعرف بنفي المشابهة ونفي اصل المناسبة مع المشاركة في الاسم  
 واما السبيل لثاني المسدود هو ان يتطهر العبد ان يحصل  
 له الصفات الربوبية كلها حتى يصير لها كما يتطهر الصبي ان يبلغ  
 فيذكر تلك اللفظة وهذا السبيل مسدود اذ يستحيل ان  
 ان يحصل تلك الحقيقة لعين الله تعالى وهذا هو سبيل العرف  
 المحقق لا غير وهو مسدود قطعاً لا على الله فاذن يستحيل  
 ان يفهم الله الحقيقة غير الله بل الله يستحيل ان يفهم



النبي لا النبي فاما من لا نبوة له فلا يعرف من النبوة الاسما  
وانها خاصية موجودة لانساف بها يفارق من ليس نبيا  
ولكن لا يعرف ماهية تلك الخاصية الا بالتشبيها ببعض  
نفس بل ان يدرك ان لا يعرف احد حقيقة الموت حقيقة  
الجنة وحقيقة النار الا بعد الموت وفوق الجنة او تلك  
لان الجنة عبارة عن اسباب ملذة ولو فرضنا شخصا لم  
يدرك قط لذة لم يمكننا اصلا ان نفهم الجنة تفهيمًا  
فطلبها والنار عبارة عن سباب مؤلمة ولو فرضنا شخصا  
لم يقاس قط الما لم يمكننا ان نفهم النار فاذا قاساها  
فرضاه اياه بالتشبيها باشتد ما قاساه وهي الم النار  
وكذلك اذا ادرك شيئا من اللذات فهايتنا ان نفهم  
الجنة بالتشبيها باعظم مانا من اللذات وهي المطعم  
والمسكن والمنظر فاكان في الجنة لذة مخالفت لهذه اللذات  
فلا سبيل الى تفهيم اصلا الا بالتشبيها بهذه اللذات كما  
ذكرناه في تشبيها لذة الوقاع بمجلافة السكر لذة الجنة  
ابعد من كل لذة ادركناها في الدنيا من لذة الوقاع وغيره  
السكر بل العبارة الصحيحة عنها انها ملا عين راحة ولا

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان مثلناها بالاطعمة  
فلنا مع ذلك لا كهذه الاطعمة وان مثلناها بالوقاع فلنا  
كالوقاع المعروف في الدنيا فكيف يتعجب النجباء من قولنا  
لم يحصل من الله اهل الارض والسماء الاعلى الصفات والاسما  
ونحن نفهم لم يحصلوا الجنة الاعلى الصفات والاسما  
كذلك في كل ما سمع الانسان اسما وصفته وما دارة  
ولا ادرك في لانه الى ولا اصفه فان قلت فما دارة  
نهاية معرفة العالمين باسم تلك القوة نهاية معرفة العالمين  
معرفة عن المعرفة ومعرفة هم بالحقيقة انهم لا يعرفون  
وانهم لا يمكنهم البتة معرفة وانهم لا يمكنهم ان يعرفوا الله المنة  
لحقيقة المحيط بكنه صفات الربوبية الا انهم فاذا  
اكتشف لهم ذلك انكشافا برهانيا كما ذكرناه فقد عرفوا  
بلغ الشرف الذي يكون في حق الخلق من معرفة وهو الذي اشتهر  
اليه الصديق الاكبر حيث قال العجزة عن ذلك الادراك  
الذي هو الذي عناه جميع البشر صلوات الله عليه  
حيث قال لا اله الا الله عليه السلام ان الله انزل فيكم  
الذي لا اله الا الله عليه السلام في العباد ففهموا



معناه ان لا احيط بحمايك و صفات الهيئك و انما انت  
 المحيط و حركت قاذنه لا يحيط بخلق من ملاحظته حقيقة  
 ذاته لا بالخيرة و الدهشة و اما استماع المعرفة فانما يكون  
 في معرفة اسمائه فان قلت فمما يتفاوت درجات الملائكة  
 و الانبياء و الاولييا في معرفته ان كان لا يتصور معرفة  
 فاقول قد عرفت ان المعرفة سبيلين احدهما السبيل الحقيقي  
 وذلك سرور الاله هو الله و لا يهتز احد من الخلق لنيله  
 و اذ كانت الالهة سبجات الجلال الى الخيرة و لا يشبه احد  
 للملاحظة الاغص الدهشة طرفة و اما السبيل الثاني  
 و هو معرفة الصفات و الاسماء ذلك مفتوح للخلق في  
 تفاوت مراتبهم فليس في علمه انت تمام عالم قادر على الحكيم  
 شاهدة عجائب اياته في ملكوت السموات و الارض و خلق  
 الارواح و الاحياء و اطلع على دواعي المملكة و عجائب  
 الصنعة فغنا في التفصيل و مقتضيات قايق الحكمة  
 و توفيا الطائف الدينية و مقتضيات جميع صفات الملك  
 المعجزة انت انما لا تلك الصفات بل الصفات  
 بل يتولى الاله الخبير ملكا لا يحصى في تفصيل ذلك

يعود الى  
 سورة

ذلك في مقادير متفاوتة الانبياء و الاولييا و ان يصل الى فهمك الالهي  
 في كنه المثل الاعلى و لكنك تعلم ان العالم النقي الكامل مثلا مثل كشافه  
 يعرف بواب دارة و يعرفه المرح في تليده و لطف يعرفه بانه عالم بالشيء  
 و مصنف فيه و في تشييد خلقه الله على الجملة و المرح يعرفه  
 لا معرفة البتة بل معرفة محيط بتفاصيل صفاته و معلوماته  
 بل العالم الذي يحس حشوة انواع العلوم لا يعرف بالحقيقة  
 تليده الذي لم يحصل الا نوعا واحدا فضلا عما في الذي لم  
 يحصل ثمانية علوم بل الذي حصل واحدا فانما عرف على  
 التحقيق عشرة ان ساداه في ذلك العالم حتى لم يقصر عنه فان  
 قصر عنه فليس في بالحقيقة ما قصر عنه الا بالاسم و  
 الجملة و هو انه يعرف انه يعلم شيئا سوى ما علمه فذلك فانهم  
 تفاوت الخلق في معرفة الله تعالى فقل ما انكشف لهم من  
 استعوا و عجائب مقدرة الاله و يبلغ اياته في الدنيا و الآخرة  
 و الملك و الملكوت و من ادرك من صفاته و من صفاته  
 من صفاته و من صفاته و من صفاته و من صفاته و من صفاته  
 معرفة الاله و من صفاته و من صفاته و من صفاته و من صفاته  
 قلنا في بيان ذلك ما بيننا و ما بيننا و ما بيننا و ما بيننا







متفاوت في الكثرة والقلّة وبب يظهر متفاوت وهو كالشفا  
 بينهم في القدر الخاص لانه لهم بالمعنى بالمال في واحد  
 بملك الدائق والدرهم ومن اخبر ملك الالف فذلك العلم  
 بل التفاوت في العلوم اعظم لان المعقولات لا نهاية لها  
 و اعيان الاموال اجسام و الاجسام متناهية لا يصف  
 ان ينهي النهاية عن اذنه وقد عرفت كيف يتفاوت الخلق  
 في جوار معرفته الله تعالى ذلك لا نهاية له وعرفت ان في ملك  
 لا يعرف الله الا الله فقد صدق وعرفه لا اعرف الا الله فقد  
 صدق ايضا فانه ليس في الوجود الا الله و افعاله فاذا انظر  
 الى افعاله حيث هي افعاله و كان مقصود كلفه عليه ولم  
 بلغ من حيث هي سما و ارض و شجر و بحر حيث انت صانع  
 فليس بجوار معرفته حقيقة الربوبية فيمكن ان يقف بما اف  
 الا الله وما الى الله و لو يقف شخص لا يرى الشمس  
 و نورها المشرق في الافاق لصح منه ان يقف ما الى الله  
 فان الله القابض مناه من جلة البر خاتمها و كل ما في كونه  
 نوره اقول كقدره لا نهاية و اثنى من انا و ان كنتم تسمعون  
 النور القابض على كل مستند فذلك المعنى الذي قصته

التي هي في المعنى

قصرت العباد عن معرفته بالقدر في الانبياء للصوفية فهو  
 ينبوع لوجود القابض على كل موجود فليس في الوجود الا الله  
 فيجب ان يقف العباد لا عرف الا الله و من العجايب ان يقف  
 لا عرف الا الله و يكون صلا و لكن ذلك بوجه و هذا بوجه  
 فلو كذبت المتناقضات اذا اختلفت و جوه الاعتبار لما صدق  
 قول تعالى و ما ريت اذ مررت و لكن اسرى و لكن مراد  
 لان للروح اعتبارين هو منسوب الى العبد باحد هما و منسوب  
 الى الله بالآخر فلا تناقض فيه و يقف هاهنا عن ان يكون  
 فقد خضنا تحت بحر لا شال له و اما هذه الاسماء التي  
 بايداع الكتب اذ جاء هذا عرضا غير مقصود فلتكف عنه  
 لشرح معاني اسماء الله في التفصيل الفصل الثاني  
 من الكتاب في المقاصد و فيه فصول **الفصل الاول**  
 في شرح معاني اسماء الله التسعة و التبعين و هي التي  
 اشتمل عليها رواية ابي هريرة اذ قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه و سلم ان الله تسعا و تسعين اسما مائة لا  
 اقدر تحب كثر من احصاها و دخل الجنة **هو الذي**  
**لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام**

التي هي في المعنى

التي هي في المعنى

التي هي في المعنى

والغايات



المؤمن المهيمن العزيم الجبار المكين الخالق لباري  
 المصطفى القهار القهار الفتاح النافذ لفتاح  
 العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز  
 المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير  
 العليم العظيم العفو الشكور العلي الكبير  
 الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم القهار  
 المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد كباغت  
 الشريد الحق الوكيل القوي المتين الوهاب  
 الحميد المحمود المبدئ المعيد المحيي المميت الحي  
 القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القهار  
 المقدم المقدر المخبر الخالق الخافظ لظاهر  
 الباطن الوالي المتعالي الباق كقاب المنفق  
 العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام  
 المقسط الجامع العفي العفو المانع لضرر كفاغ  
 النعم الهادي البديع الباقي الوارث الشريك  
 الصبور **فما حق له الله** وهو اسم للمحب  
 الحق الجامع لصفات الهيبة المعق بنعت الرب

29  
 الربوبية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواء  
 غير متحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه  
 فهو من حيث ذاته هالك من حيث الوجود الذي يليه وجوده فكل  
 موجود هالك الا وجهه والاشبه ان جاز في الدلالة  
 على هذا المعنى تجيء اسما للعلام وكل ما ذكر في اشتقاق  
 وتصريفه تعسف وتكلف **فاب** اعلم ان هذه الاسماء  
 اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات  
 الجامعة لصفات الهيبة كلها حتى لا يشك من شئ  
 واحدة وسائر الاسماء الابداح احادها على احاد المعاني  
 من علم وقدر وفعل او غيره ولانه اخبر الاسماء  
 اذ لا يطلق احد على غيره لاحقيقة ولا بحارة او بار  
 الاسماء قد يسمى به غيره كالفاء والعليم والرحيم  
 وغيره فلهذا في الوجهين ينبغي ان يكون هذا الاسم اعظم  
 هذه الاسماء **وقيف** معك سائر الاسماء تصورها ان  
 يتصف كعبد بشئ من احق يطلق عليه السلام كالرحيم والعليم  
 والرحيم والصبور والشكور وغيره وان كان الخلاق والخالق  
 عليه السلام اخر بيان الخلاق على الله كما ان معنى هذه الاسماء

بشرية



فخاص خصه بالانقباض فيه مشاركة لا بالاجابة ولا بالحقيقة  
 ولا جل هذا الخصب بوصف اي الاسماء بان اسم الله تعالى  
 بلاضافته فيقال الصبور والشكور والملك <sup>الحي</sup>  
 من اسمائه ولا يقال اسم من اسم الصبور لان ذلك <sup>هو</sup>  
 ادل على كونه العاقل الهيد والخصب بما كانت لشرفه اظهر <sup>من</sup> تنفي  
 عن اليقين بعينه وعن غيره بلاضافته كلب **تنبه** ينبغي ان يكون  
 حظ لعبده هذه الاسماء كمالا في اعني ان يكون مستغنى في القلب  
 والهمة باسم لا يرى غيره ولا يبلغ الى سوء ولا يجرى ولا يفتخر  
 الاياه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم هذه الاسماء <sup>التي</sup>  
 الحقيقية الحق وكل ما سوء فاني وهالك وطال الالب فيرى  
 او لا ينسب او هالك وطال كماله **رشف** <sup>اصلى</sup> اسب عليه  
 وسلم حيث قال اصدق شعرك في الحق **لب**  
**الكل** شيء ما خلا الله باطل **الرحمن الرحيم** <sup>اسماء</sup>  
 مشتقان من الرحمة والرحمة مستند على حق ولا هو  
 المراد هو محتاج والذى ينقضي بسبب حاجة المحتاج  
 من غير قصد و ارادة وعناية بالمحتاج لا سفي حتما  
 والذى يريد قضاء حاجته ولا يقضيها فان كان قادرا على

اصدق كل ما قاله الله تعالى  
 عن نفسه

على قضاء ما لم يسم حتما اذ لو تمت الارادة لو في ما كان عاجزا  
 فقد يسمى حتما باعتبار اعتقده من الرقة وكذا نقص وانما  
 الرحمة التامة افاضت الخيرة على المحتاجين و ارادة لهم عناية  
 بهم والرحمة العامة هي التي تتناول المستحق وغير المستحق  
 ورحمة الله تعالى تامة عامة اما ما في الرحمة حيث اراد قضاء  
 حاجة المحتاجين وقضاها واما على ما في حيث تشمل  
 المستحق وغير المستحق ورحمة الدنيا والآخرة وتناول كل فرد  
 في المحتاجين المزايا الخارجية غير ما في الرحمة المطلقا  
**رقيق** الرحمة لا تخلو عن رقة مولى تفتى الى الحي  
 فتدرك الى قضاء حاجة المرحوم والرحمة تامة عنها فاعلمك  
 تعلم ان ذلك نقصا في معنى الرحمة فاعلم ان ذلك كمال  
 وليس بنقصا في معنى الرحمة اما ان ليس بنقصا في حيث  
 ان كمال الرحمة يكمل في نهاى وما قضيت حاجة المحتاج  
 بكماله لم يكن للمرحوم حظ في تلك الرحمة وتجب واما  
 تلك الرحمة لضعف نفسه ونقصانها ولا ينبغي ضعف  
 في غير من المحتاج شيئا بعد ان قضى كمال حاجته واما ان  
 كمال معنى الرحمة دون ان الرحمة عن رقة فانه كمال



يقصد بفعله دفع الم الرقة عن نفسه فيكون قد نظف  
لنفسه وسعى في غرض نفسه في ذلك يتقصص على  
معنى الرحمة بل كمال الرحمة ان يكون نظف الى المرحوم على  
الاستزادة من الم الرقة **فايد** الرحمة اخير من الرحمة  
لان ذلك لا يسهل به غير الله تعالى الرحمة قد يطلق على غنى  
فهو من هذا الوجه قريب من اسم الله الجباري فبحر العلوم  
وان كان هذا مشتقا من الرحمة قطعا لان ذلك جمع اسم  
بينها فافضل الله او ادعى الرحمة الى ما تدعى اسم  
من هذا الوجه ومن حيث معنا لكثر ارف في الاسماء  
المحصاة ان تفرق بين معنى الاسمين فبالحي ان يكون الم  
من الرحمة فقامن الرحمة هي ابعده من تقدر ان كمال  
وهي ما يتعلق بالسعادة الاخرى في قال رحمة هو العطف  
على عباده بالايحاء ولا وبالهداية الى الايمان والاسباب  
السعادة ثانيا في الاسعاد في الاخرة ثانيا في الانعاش بالظن  
الى وجه الكبرياء ابا **تنبيه** حظ العبد من اسمي الرحمة  
ان يحرم عباد الله الغافلين فيصرفهم عن طريق الكفالت  
الى الله بالوفاة والضحى وطريق اللطف والرفق

دو العنف وان ينظر الى العصاة بعين الرحمة لا بعين  
الاستزادة ان يكون كل معصية تجزى في كمال كصبيته  
لان في نفسه فلا يلو اجهدا في ان التها بقدر وسعته  
لذلك العاصي ان يتعرض لخطا الله في الحق البعد  
من جوارحه وخطا من اسم الرحمة الى يدعي فاقته المحتاج  
لاويسد هاتقد طاقته ولا يتك فقيده في جوارحه  
وبالله الاويقف ويتعبد في دفع فقره اما بالاد  
جاهد او يسعى في حق بالكشفاعة الى غنى قلب  
عجز عن جميع ذلك فيعين بالادعالي اظهار الخوف  
بسبب حاجته رقة عليه وعطفا حتى  
كانت **سواء** في ضرة وحاجته **سواء** **الوجه**  
لكل تقف ما معنى كونه تكملا حيا  
وكونه ارحم الراجين وكل من لا يرى  
مبتلى ومضروك ومعذبا ومريضاً وهو يقيد  
على اما طه ما يرسم الاوياد الى اما طه فكيف  
ستجانب وتعالى قادر على كفاية كل بليت ودفع  
كل فقر واما طه كل من في ان الله كل ضرة



في الدنيا طائفة بالامراض والمحن وكلاهما هو قارب  
 على ان الله جميعا وتارك عباده فمتخذهما ابنا  
 والمحن **فجرب ابله** ان الطفل المصغير قد ترقى  
 له امه فتمنع عن الحماة والاب العاقل يحمله  
 عليها قرا في الجاهل يظن ان الحبيب هي  
 الام دون الاب والعاقل يعلم ان ايلام الاب  
 اياه بالحماة من كمال حبه وعطفه وغما  
 شفقت في ان الام له علة في صوف صديقه  
 وان الام القليل اذا كان سببا للذة الكثرة  
 لم يكن شرا بل كان خيرا والحبيب يريد الخبي  
 للمرحوم لا محالة وليس في الوجه شئ في ضمنه  
 حين لو لمفع ذلك الشئ لبطل الحب الذي في ضمنه  
 وحصل بطلان شئ اعظم من الشئ الذي في ضمنه  
 فالبس المتأكل فطهاش في الظاهر  
 في ضمنه الخبي من الخبل وهو سلامة كبد  
 ولو ترك قطع اليد يحصل هلاكه  
 البس في مكان الشئ اعظم وقطع اليد اجل سلامة كبد

شئ في ضمنه خيرا ولكن المراد القول السابق الى نخل القاطع  
 السلامة التي هي خير محض ثم لما كان السبيل اليه قطع اليد  
 قصد قطع اليد لاجله فكانت السلامة مطلوبة لانها اول  
 والقطع مطلوب بالغيره ثانيا لانه فساد اخلاق تحت المراقبة  
 ولكن احدهما مراد لانه والآخر مراد لغيره والمراد لانه  
 قبل المراد لغيره ولاجله **قل** تعالى سبقت رخصتي غصبي  
 فغضبه ارادته للشئ والشئ ارادته ورحمته ارادته للخبي  
 والخبي ارادته ولكن اراد الخبي للخبي نفسه ولكن اراد الشئ  
 لانه ولكن لما في ضمنه من الخبي فالحبيب مقتضى بالذات وللشئ  
 مقتضى بالعرض وكل بقدره وليس في ذلك ما ينافي الرحمة اصلا  
 فانه ان خطئ لك نوع من الشئ لا تحت خيرا او خطئ لك انك  
 تحصيل ذلك الخبي نمكنا لانه ضمن الشئ فانه عطفك القاصر واحد  
 الخاطرين **ام** انه قولك ان هذا الشئ لا خبي تحته فان هذا  
 ما نقصوا القول عن معرفته ولعلك فيه مثل الصبي يركي الحماة  
 شرا لمحض او مثل الغبي الذي يركي القتل قصاصا شرا لمحض  
 لانه ينخل الى خصوص شخص المقتول لانه في حقه شئ محض ويدل  
 عن الخبي العام الحاصل للناس كافة ولا يدري ان الله يصل

تري

نخل  
 ولعل ذلك في مثل  
 الصبي



بالشتر الخاص الى الخير العام خير محض لا ينبغي الخبير ان يهمله  
 او **التقصير** عقلك في الخاطر الثاني وهو قولك ان تحصيل ذلك  
 في ضمن ذلك الشتر ممكن فان هذا ايضا دقيق غامض فليس  
 كل محل مما يدرك استحالته وامكانه بالبداهة ولا بالنظر القريب  
 بل ربما عرفته بنظر غامض دقيق يقصر عنه الكز وون فاتهم  
 عقلك في هذين الطرفين ولا تشكك اصله انه ارحم الى اعمى  
 وانه سبقت رحمة غضبه ولا تشكك بين في ان مر يد الشتر  
 للشتر لا الخيس غير مستحق اسم الرحمة وتحت كشف الغطاء عن  
 سر القدر الذي منع الشرع عن افشاءه فافزع بالايام ولا تطمح  
 في الافشاء ولقد نبهت بالمرز واليه بالان كنت من اهله فاني  
**شعر** **لقد سمعت لونا ديت جينا ولكن لا ارجو ان انا اري**  
 هذا اخم الاكثرين واما انت ايها الاخ المقصود بالشرح فلا  
 اظنك المستبصر ابصر الله في القدر مستغنيا عن هذه التاكيدات  
 والتنبيهات **الملوك** هو الذي يستغنى في ذاته  
 وصفاته عن كل وجود واحتاج اليه كل موجود بل لا يستغنى عنه  
 شيء في ذاته لا صفاته ولا وجوده ولا في بقائه بل كل شيء في  
 ما او مما يند نكل سواء هو له ملوك في ذاته وصفاته ولا يستغنى

ويمكن

وانما لا يفتقرها وقد  
 ولكن استغنى في الكاد  
 لا حاجة اليه

من كل شيء سواء فند اهو الملك المطلق **تسبيح العبد** 33  
 لا يتصور ان يكون ملكا مطلقا فانه لا يستغنى عن كل شيء فانه  
 ابدا فقيرا الى الله تعالى ولان استغنى عما سواه ولا يتصور ان  
 يحتاج اليه كل شيء بل يستغنى عنه الكثر الموجودات ولكن لما  
 تصور ان لا يستغنى عن بعض الاشياء ولا يستغنى عنه بعض الاشياء  
 كان له شوق الى الملك فالملك من العبد هو الذي لا يملكه الا  
 الله تعالى بل يستغنى عن كل شيء سوى الله وهو مع ذلك ملك  
 ملكته بحيث يطيعه فيها جنوده ورعاياه وانما ملكته **الحا**  
 به قلبه وعيانه وجنوده شهوته وغضبه وهواه ورعيته  
 لسانه وعيانه ويده وسائر اعضائه فاذا ملكها ولم تملكه  
 واطاعته ولم يطعه فقد نال درجة الملك في عالمه فان  
 نعم اليه **منه** عن كل الناس واحتياج الناس كلهم اليه في  
 حيوتهم العاجلة والاجلة فهو الملك في العالم الارضي وذلك **دبت**  
 الانبياء صلوات الله عليهم فارتهم استغنى في الهداية الى الحياة  
 الآخرة عن كل احد الى الله واحتاج اليهم كل احد ويليه  
 الملك العلماء الذين هم ورثة الانبياء وانما ملكهم بقدر قدرتهم على  
**شأن** **شأن** واستغنى عنهم عن الشتر الذي في هذه الصفة **العبد**



من الملائكة في الصفات وشقرب الى الله تعالى بها وهذا الملك  
عطية للعبد من الملك الحق الذي لا يمتد في حقه ملكه  
ولقد صدق بعض العارفين لما قال له بعض الامراء سئلي  
حاجتك حيث قال اولى تقول هذا ولي عبد ان مما سيدك  
قال ومن مما قال الجحش والهوى فقد غلبت ما وغلباك  
وملكتها وملكاك. **وقال** بعضهم لبعض الشيوخ اوصني  
فقال كن ملكا في الدنيا ملكا في الآخرة قال وكيف افعل ذلك  
فقال ان هذه الدنيا تكن ملكا في الدنيا وكافي لراحة  
قال معناه اقطع حاجتك وشهواتك في الدنيا فان الملك  
في الآخرة والاستغناء **الفتن** **وس** هو المنفعة  
عن كل وصف يذكر له حسن او يتصور في حال او يسبق اليه  
او يحلج به ضمير او يقضي به تفكير است اقول فتنه عن  
الغيوب والتقايع فان ذكر ذلك يكاد يقرب من تزل  
لرادب فليس من الأدب ان يقول القايل ملك البلد ليس  
حاكك ولا حجام فان نفي الوجود يكاد يؤهم امكن الوجود  
وذلك اليه نام نقص. بل اقول **الفتن** **وس** هو المنفعة  
عن كل وصف من اوصاف الكمال الذي يظنه الله الخلق لا

تلك

34 من الخلق اوله بنظره والى انفسهم وعن قول صفاتهم وادرك  
انقسامها الى ما هو كمال ولكنه في حقهم مثل علمهم وقد رتبهم وسمهم  
وبصرهم وكلامهم وارادتهم ووضعوا هذه الالفاظ بازاء هذه  
المعاني وقالوا ان هذه هي اسما الكمال والى ما هو نقص في  
حقهم مثل جهلهم وعجزهم وعاهم وصمهم وخسهم فوضعوا  
بازاء هذه المعاني هذه الالفاظ **ثم** كان غايتهم في التثنية  
على الله تعالى ووصفه ان وصفوه بما هو اوصاف كمالهم من علم  
وقدرة وسمع وبصر وكلام وان نفوا عنه اوصاف نقصهم  
والله تعالى منزّه عن اوصاف كمالهم كما انه منزّه عن  
اوصاف نقصهم بل كل صفة يتصور للخلق فهو مقدس عنها  
وعما يشبهها ويماثلها ولولا ورود الرخصة والاذن باطلافا  
لم يحسن اطلاق اكثرها ولقد ثبت معنى هذا في الفصل الرابع  
من قصول المتقدمات ولما حجت الى العادة **تنبيه**  
قدس العبد ان ينزه ارادته وعلمه **اما** علمه فينبغي  
عن التخيلات والمحسوسات والموهومات وكل ما يشار به  
فيها البهائم من الالوان بل يكون تردد نظره وتطو  
علمه حول الامور الى ان يلبث الى لهيته المتشبهة عن ان يقرب



يُتَذَكَّرُ بِالْحَيَاةِ أَوْ يَتَغَدَّى فَيُغَيِّبُ عَنِ الْحَيَاةِ بَلْ يَصِيرُ مَتَجَرِّدًا  
فِي نَفْسِهِ عَنِ الْمَحْصُوسَاتِ وَالْمُتَخَيَّلَاتِ كُلِّهَا وَيَقْنَنُ مِنَ الْعَالَمِ  
مَا لَوْ سَلَبَ الدُّخَانُ وَتَحْيَلُهُ بَقِيَّ رَبَانِيًّا بِالْعُلُومِ الشَّرِيفَةِ الْكَلْبِيَّةِ  
الْإِلَهِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَعْلُومَاتِ الْإِزَلِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ دُونَ الشَّخْصِيَّاتِ  
الْمُتَغَيِّرَةِ الْمُسْتَحِيلَةِ وَأَمَّا إِرَادَتُهُ فَيَنْزِعُهَا عَنْ زِينِ  
حَوْلِ الْخَطُوطِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَى لَذَّةِ الشَّهْوَةِ وَالْقُصْبِ  
وَمَتَاعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَنَعِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَنْظَرِ وَمَا لَا يَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ  
الذَّلَالَتِ أَوْ بِوَسْطَةِ الْحَيَاةِ وَالْقَالِبِ بَلْ لَا يَزِيدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَنْقُصُ  
لَهُ حَظٌّ إِلَّا فِيهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ شَوْقٌ إِلَّا إِلَى لِقَائِهِ وَلَا فَرْحٌ إِلَّا  
بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَلَوْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ لَمْ يَلْتَفِتْ  
هَمَّتْهُ إِلَيْهَا وَلَمْ يَقْنَعْ مِنَ الدَّارِ إِلَّا بِرَبِّ الدَّارِ وَعَلَى الْجَمَلِ الْإِلَهِيِّ  
الْحُسْنِيِّ وَالْخَيَالِيَّةِ شَارَكَ الْإِلَهَائِمُ فِيهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْنَعَ فِي عَمَّا إِلَى هَاهُنَا  
مِنْ خُضَاعِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْخَطُوطِ الْبَشَرِيَّةِ الشَّهْوَانِيَّةِ بِنِزَاجِ  
الْإِلَهَائِمُ أَيْضًا فِيهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنْهَا فَجَلَالَةُ الْمُرِيدِ عَلَى قُدْرَتِهِ  
جَلَالَتُهُ مِنْ أَدَاهِ وَمَنْ هَمَّتْ مَا يَدُخُلُ فِي بَطْنِهِ فَقِيمَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَحْتَفِظْ عَلَى قُدْرَتِهِ هَمَّتْهُ وَتَرْتِ  
عِلْمُهُ عَنِ دَرَجَةِ الْمُتَخَيَّلَاتِ وَالْمَحْصُوسَاتِ فَقَدْ إِرَادَتُهُ عَنِ

يُنْفَضِي

يُنْفَضِي الشَّهَوَاتِ فَقَدْ نَزَلَ نَجْوَى حَتَّى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ  
**الْبَسْمُ** هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُ ذَاتَهُ عَنِ الْغَيْبِ وَصِفَاتِهِ  
عَنِ النِّقْصِ وَأَفْعَالِهِ عَنِ الشَّرْحَةِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ فِي الْوَجْهِ  
سَلَامَةً إِلَّا كَأَنْتَ مَعُزِيَّةٌ إِلَيْهِ صَادِقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَهَرْتَ أَنْ إِفْعَالَهُ  
تَعَالَى سَالِمَةً عَنِ الشَّرِّ أَعْنَى الشَّرِّ الْمَطْلُوقِ الْمُرَادِ لِدَاةِ الْخَيْرِ  
حَاصِلٌ فِي ظَهْنِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَيْسَ فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ كَمَا  
سَبَقَ إِلَيْنَا إِلَيْهِ **تَنْبِيْهُ** كُلُّ عَبْدٍ سَلِمَ عَنِ الْفُتْرِ وَالْخَفْضِ  
وَالْحَسَدِ وَإِرَادَةِ الشَّرِّ قَلْبُهُ وَسَلِمَ عَنِ الْهَتَامِ وَالْمَحْظُورَاتِ جَوَارِحُ  
وَسَلِمَ عَنِ الْهَتَاكُاسِ وَالْهَزْوَكَاسِ صِفَاتُهُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي اللَّهُ تَغْلِبُ  
سَلِيمٌ وَهُوَ السَّلَامُ مِنَ الْعَبْلِ الْقَرِيبِ فِي وَصْفِهِ مِنَ السَّلَامِ الْمَطْلُوقِ  
الْحَقِّ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ فِي صِفَتِهِ وَأَعْنَى الْإِتْكَاسِ فِي صِفَاتِهِ لَنْ  
يَكُونَ عَقْلُهُ أَسْبَرُ شَيْءٍ هَوْنًا وَغَضَبُهُ إِذَا لَحِقَ عَكْسُهُ وَهُوَ أَنْ  
الشَّهْوَةُ وَالْقُصْبُ أَسْبَرُ الْعَقْلِ وَطَوْعُهُ إِذَا انْعَلَسَ فَقَدْ انْتَكَسَ  
وَلَا سَلَامَةَ حَيْثُ يَصِيرُ الْهَمِيمُ مَوْجِلًا وَالْمَلِكُ عَبْدًا وَلَنْ يُوصَفَ  
بِالسَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ إِلَّا مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ فَكَيْفَ يُوصَفُ  
بِهِ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ هُوَ مِنْ نَفْسِهِ **الْمُؤْمِنُ** هُوَ الَّذِي يُعْزِي إِلَيْهِ  
الْمُؤْمِنُ بِأَسْبَابِهِ وَسُدَّةِ طَرِيقِ الْخَاوِفِ وَلَا يَتَقَوَّرُ مِنْ



الا في محل الخوف ولا خوف الا عند اكل العدم والنقص  
 والهلاك والمؤمن المطلق هو الذي لا يتصور امن وامان  
 الا ويؤمن مستفاد من جهته وهو الله تعالى وليس يخفى  
 ان الاعمال تخاف ان يناله هلاك من حيث لا يرى فبينه البصيرة  
 تشيد امنها والا قطع تخاف افة لم تشد فعلم باليد فاليك  
 السليمة امان منها وهذا جميع الكواكب والاطراف والمؤمن  
 خالقها وعصاها ومقربها **وان قدرب انسانا وحده في مضيق**  
 لم يستحك عليه اعضاءه لضعفه وان تحرك فلا سلاح معه وان كان  
 معه سلاح لم يقاوم العدو وحده ولن كانت له جنود فلم  
 يامن ان يكثر جنوده ولا يجد حصنا يابى اليه فجاء من عابج  
 ضعفه فقواه وامد بحنود واسلحة وبني حوله حصنا حصينا  
 فقد لغاه امننا وامانا فبا محرم ان شئتم مؤمننا في حق  
 والعبد ضعيف في اصله في طرته وهو عرضة الامراض والجوع  
 والعطش من باطنه وعرضة المفات المحرقة والمغزقة  
 والجوارح والكاسر في طرته ولم يؤمن من هذه المخاوف الا  
 الذي عدل الله به دافعا لمرضاه والاطعمة من بطنه  
 والمشرقة في طرته لضعفه والاعضاء دافعا عن ربه

نظريا من جهة اعداءه وهو مطلق

جواسيس منذ ما يقرب من مائة سنة ثم خوفه العظيم من هلاك  
 الخسرة ولا تحسنه عنها الكلمة التوحيد والله تعالى هادي  
 اليها ومن غيب فيها حيث قال لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني  
 امن عند ربى فلا افس في العالم الا وهو مستفاد بأسبابه هو متفاد  
 مخلقاوا لهذا اية الى استغاثها فهو الذي اعطى كل شئ خلقه  
 ثم هدى فهو المؤمن المطلق **حقا** **تنبيه**  
 حظ العبد من هذا الوصف ان يامن الخلق كلهم جائه بل  
 يرجوا كل خائف العتقاد به في دفع الهلاك عن نفسه في دينه  
 ودنياه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فليامن جاره بوابقه وارضق العباد باسم المؤمن من كان  
 سبيبا من الخلق من عناب الله بالهدى اية الى طريق الله والهدى  
 الى سبيل النجاه وهذا حرف النبيا والعلما ولذلك قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم انكم تتأمنون في الناس وانا آخذ بحجزكم **خيال**  
**وتنبيه** لعلك تقول ان خوف على الحقيقة من الله تعالى فلا تخف  
 الا اياه هو الذي خوف عباده وهو الذي خلق اسباب الخوف  
 فكيف ينسب اليه الامن **فجوابك** ان الخوف منه والامن منه  
 متجانسان والخوف من جميعا وكونه مخوفا لا يمنع كونه مائنا



كأن كونه من لا يمنع كونه معزلاً بل هو المعزى المنزل  
وكونه خافضاً لم يمنع كونه رافعاً بل هو الرفع الخافض فكل ذلك  
هو المؤمن المحقوق لكن المؤمن ورد التوقيف به خاصة  
دون المحقوق **المهيمن** معناه في حق الله تعالى أنه  
القائم على خلقه بأعاليهم وأزوارهم وأجاليهم وأما قيامه عليها  
بإطلاع واستيلاء وحفظه وكل مشرف على كنهه المستولي  
عليه حافظ له فهو مهيمن عليه والاشراف يرجع إلى العلم والاستيلاء  
إلى كمال القدرة والحفظ إلى الفعل فالجامع بين هذه المعاني  
اسم المهيمن ولن يجمع ذلك على الإطلاق والكمال الله ولذلك  
قيل إنه من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة **تبيين**  
كل عبد راقب قلبه حتى أشرف على أغواره وأسراره واستولى  
مع ذلك على تقويم أحواله وأوصافه وقام بحفظه على الدوام  
على مقتضى تقويمه فهو مهيمن بالإضافة إلى قلبه فإن التسع  
أشرافه واستيلاءه حتى قام بحفظ بعض عباد الله على نبع السداد  
بعد إطلاعهم على بواطنهم وأسرارهم بطريق التقرير والاستيلاء  
بظواهرهم كان نصيبه من هذا المعنى أوفر وحفظه أكثر  
**المعزى** هو الخطيب الذي يقل وجوده مثله ويستبد

الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه فإلم بجمع هذه المعاني الثلاثة  
لم يطلق اسم العزى فكما من شيء يقل وجوده ولكن إذا لم يعظم  
خطره ولم يكثر نفعه لم يسم عزى وكما من شيء يعظم  
خطره ويكثر نفعه ولا يوجد نظيره ولكن إذا لم يصعب  
الوصول إليه لم يسم عزى كالتسلسل لانه لا نظير لها والارض  
كذلك والنفع عظيم في كل واحد منها والحاجة شديدة إليهما  
ولكن لا توصفان بالعزى لانه لا يصعب الوصول إلى مشاهدتهما  
فلا بد من اجتماع المعاني الثلاثة ثم في كل واحد من المعاني الثلاثة  
كالنقصان فالكمال في الوجودات يرجع إلى واحد إذا  
أقل من الواحد ويكون بحيث يستحيل وجود مثله وليس هذا  
إلا الله تعالى فإن الشمس وإن كانت واحدة في الوجود فليست  
واحدة في المكان فيمكن وجود مثله في المكان الثاني  
وشدة الحاجة أن محتاج إليه كل شيء في كل شيء حتى في وجوده  
وبقائه وصقائه وليس ذلك على الكمال لا لله تعالى والكمال  
في صعوبة المثال أن يستحيل الوصول إليه على معنى الحاطية  
بكنهه وليس ذلك على الكمال لا لله تعالى فإننا قد بينا أنه لا  
يعرف الله إلا أنه هو العزيز المطلق الحق لا يوازيه فيه غيره



**تفسير** العزيز من العبد من محتاج اليه خلق الله في اعم  
 امورهم وهي الحيوه الاخر وبيت والسعاده الهديته وذلك مما  
 يقل لا محالة وجوده ويصعب ادراكه وهذه رتبة الانبياء صلوات  
 عليهم ونيشاركهم في العز من يتفرج بالقرب من رحمتهم في عصر  
 كالحلفاء وورثتهم من العلماء وعزة كل واحد منهم بقدر علو  
 عن سهوله النيل والمشاركة وبقدل عنايتهم في ارشاد الخلق  
**الجب** هو الذي ينفذ مشيئته على سبيل اليمان في كل احد  
 ولا ينفذ فيه مشيئته احد الذي لا يخرج احد من نفسه ولا يقرر  
 الايدي دون حى حضرة فاجتبان المطلق هو الله تعالى  
 فانه يجبر كل احد ولا يخرج احد ولا مشيئته في حقه  
 في الظرفين **تفسير** الجب من العبد من ارتفع عن اتباع  
 وقال درجات السنين وتفرج بعلو رتبته بحيث يجبر الخلق  
 بهيئته وصورته على الامتثال به ومتابعته في تمتد وسبيل ته  
 فيفيد الخلق ولا يستفيد ويوقش ولا يتأتى ويستتبع ولا يتبع  
 لا يشاهد احد الى الوفاء عن ملاحظه نفسه ولا يصير مستوفى في اعم  
 به غير ملتفت الى ذاته ولا يلح احد في اسند راجد واستتبع  
 وانما حظي بهذا الوصف سيد الكبر صلوات الله عليه **يتقل**

لو كان موسى بن عمران هيا ما وسعه الى اتباعي واناسيت ولد 38  
 آدم ولا خسر **المتكبر** هو الذي يرى الكل حقيرا  
 بالاضافه الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء لله لنفسه فينظر  
 الى غيره نظرا الملوك الى العبيد فان كانت هذه الروية  
 صادقة كان المتكبر حقا وكان صاحبها متكبرا حقا ولا يتصور  
 ذلك على الإطلاق الى الله تعالى وان كان ذلك الاستقطام  
 باطلا ولم يكن ما يراه من التفرج من العظمة كما يراه كان التكبر  
 باطلا ومن موما وكل من راي العظمة والكبرياء لنفسه  
 على الخصوص دون غيره كانت زوينة كاذبة ونظرة باطلا  
 الى الله تعالى **تفسير** المتكبر من العبد  
 هو الزاهد العارف ومعنى زهد العارف ان يتنزه  
 سره عن الحق ويتكبر على كل شيء سوى الحق تعالى فيكون مستحقا  
 للدينا والآخرة جميعا متفرجا عن ان يشغله كلاما عن الحق تعالى  
 وزهد غير العارف معاملة ومعاوضة انما يشترى بمتاع  
 الدنيا متاع الآخرة فيتركة الله عما جلا طمعه اضعاف اجلا  
 وانما هو سلم ومتابعة ومن استعبدت شهوة المطعم والمنكح  
 هو حقير وان ذلك دايما وانما المتكبر من يستحق كل شئ



وحظ يتصور ان يساهمه اليها **الخالق البارئ**  
**المصور** قد يظن ان هذه السماوات اذ فتت وان الكُل  
 يرجع الى الخلق والاختراع ولا ينبغي ان يكون كذلك بل كل  
 ما يخرج من العدم الى الوجود فيفتقر الى تقديين اولاً وإلى  
 ايجاد على وفق التقديين ثانياً وإلى التصوير بعد ايجاد  
 ثالثاً والله تعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث  
 انه مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صانع المخرجات  
 احسن ترتيب وهذا كالبنا مثلاً فانه يحتاج الى مقدر  
 يقدر ما لا بد منه من الخشب واللين ومساحة الارض وعدد  
 البنيت وطولها وعرضها وهذا يتولى المصندين فينسمه  
 ويصوره ثم يحتاج الى بناء يتولى العمال التي عندها تحدث  
 اصول البنيت ثم يحتاج الى مرتبة ينقش ظاهره وتبين  
 صورته فيقول له غير البنا هذه هي العاك في التقديين البناء  
 والتصوير وليس كذلك في افعال الله تعالى بل هو المقدر والموجد  
 والمترين وهو الخالق البارئ المصور **ومثله** البنا  
 وهو احد مخلوقاته وهو يحتاج في وجوده اولاً الى ان يقدر  
 ما منه وجوده فانه جسم مخصوص فلا بد من الجسم لولا اني

39  
 بالصفات كما يحتاج البناء الى الآلات حتى يبنى ثم لا يصلح  
 لبنيت الانسان الماء والتراب جميعاً اذ التراب وحده  
 يابس محض لا ينشئ ولا ينطف في الحركات والماء وحده رطب  
 محض لا يتماسك ولا يصب بل لا ينسبط بل لا بد وان يستخرج  
 الرطب باليابس حتى يعتدل وعنه يعتد بالطين ثم لا بد من  
 حرارة طائفة حتى يستحكم مسج الماء بالتراب فلا يفصل فلا يخلق  
 الانسان من الطين المحض بل من صلصال كالفخار والفخار هو الماء  
 المعجون بالطين الذي قد علم فيه الناس حتى احكم من اجدهم يحتاج  
 الى تقديين للماء والطين بل قد اير محض فانه ان صغر مثلاً  
 لم يحصل منه الافعال الإنسانية بل كان على قدر الذرة والتمل فشفه  
 الرياح ويهلكه اذني شيء ولا يحتاج الى مثل الجيد من الطين  
 فان ذلك يزيد على قدر الحاجة بل الكافي من غير زيادة ولا  
 نقصان قدّر معلوم يعلمه الله تعالى وكل ذلك يرجع الى التقديين  
 فهو باعتبار تقديين هذه الامور وباعتبار ايجادها على وفق التقديين  
 خالق وباعتبار مجرد الابدان والخراج من العدم الى الوجود  
 بارئ والميجاد المجرّد شيء والميجاد على وفق التقديين شيء آخر  
 وهذا احتياج الله من يبعد رد الخلق الى مجرد التقديين مع ان

الطين صلصال من طين يابس



في اللغة وجما إذا العرب تسمى الحذا خالقا لتقديره بعض  
طاقات الفعل على بعض ولذا قال **الماء**  
**ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم مخلوق ثم لا يفرك**  
واما اسم المصور فوله من حيث انه رتب صور الاشياء احسن  
ترتيب وصورها احسن تصوير وهذا من اوصاف الفحل  
ولا يعلم حقيقة الله من يعلم صورة العالم على الجملة ثم على التفصيل  
فان العالم كله حكم شخص واحد فكل من اعضاء متعاقبة على  
الغرض المطلوب منه وانما اعضاءه واجزائه السموات والكواكب  
والارضون وما بينهما من الماء والهواء وغيرها وقد رتب اجزائه  
ترتبا محكما لو غلب ذلك الترتيب لبطل النظام فخص **السموات**  
ما ينبغي ان يعلو وسفلى ما ينبغي ان يسفل وكان  
يضع الحجارة اسفل الحيطان والخشب فوقها بالاتفاق بل بالحكمة  
والقصد لمرادة الحكام ولو قلب ذلك فوضع الحجارة فوق  
والخشب اسفلهما لهدم البناء ولم يثبت صورته أصلا فكذا ينبغي  
ان تقوم فوق الكواكب وتسفل الارض والماء وسائر انواع السموات  
في اجزاء العظام من اجزاء العالم ولو ذهبت نصف اجزاء العالم  
وتحسبها ثم تدرك الحكمة في ترتيبها لاطال وكل كان اوفر علما

هذا التفصيل كان الشرح احاطة بمعنى اسم المصور وهذا الترتيب 40  
والتصور موجود في كل جنس من اجزاء العلم وان صغر حتى في  
العلم والذرة بل في كل عضو من اعضاء العلة بل الكلام يطول في شرح  
صورة العين التي هي اصغر عضو على الحيوان ومن لم يعرف طبقات  
العين وعددها وهيئاتها وشكلها ومقاديرها والوانها ووجه  
الحكمة فيها فلن يعرف صورتها ولم يعرف مصورها الى بالا اسم الجملة  
وهكذا القول في كل صورة لكل حيوان ولكل نبات بل لكل جنس  
من كل حيوان ونبات **تنبيه** فخط العبد من هذا الاسم  
ان تحصل في نفسه صورة الوجود كله على هيئته وترتيبه حتى يحيط  
بهيئات العالم كانه ينظر اليها ثم ينزل من الكل الى التفاصيل فيستر  
على صورة اللسان من حيث يدته واعضائه اجساميه فيعلم  
انواعها وعددها وتنظيمها والحكمة في خلقها وتنظيمها ثم يستر  
على صفاته المعنوية ومعانيه الشريفة التي بها ادراكه وارادته  
وكذلك يعرف صورة الحيوانات وصورة النباتات ظاهرة وباطنة  
بقدر ملكه وسعته حتى يحصل نقش جميع صورته في قلبه وكل ذلك  
يرجع الى معرفة صور اجساميات وهي مختصة بالاضافة الى معرفته  
ترتيب الروحانيات وفيه يدخل معرفة الملائكة ومعرفة من انهم



وما وكل الى كل واحد منهم من المقررات في السموات والارض  
ثم انصرف في القلوب البشرية بآياتها والبرهان ثم انصرف  
في الحيوانات بالاهامات الالهية لها الى مظنة الحاجات فذا  
حظ العبد من هذا الاسم وهو اكتساب الصورة العلمية المطابقة  
للموت الوجودية فان العلم صورة في النفس مطابقة لصورة العلوم  
وعلم الله بالصون سبب لوجود الصور في المعيان والصور الطورية  
في المعيان سبب لحصول الصور العلمية في قلب الانسان وبذلك يستفيد  
العبد العلم بعينه اسم المصنوع من اسم الله تعالى وبصير ايضا باكتساب  
الصورة في نفسه كانه مصور وان كان ذلك على سبيل المجاز فان  
تلك الصور العلمية انما تحدث فيه على التحقق بخلق الله تعالى واختراع  
له بفعل العبد ولكن العبد يسعى في التمسك بفيضان رحمته تعالى  
عليه فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات لا تفرغ ضولا  
لها **واما الخالق والباري** فلا يدخل للعبد ايضا في هذه  
الاسمين **الابنوع** من المجاز بعيد **ووجهه** ان الخلق والخلق  
يرجع الى استعمال القلة بوجوب العلم وقد خلق الله للعبد  
وقلة وله سبيل الى تحصيل مقدوراته على تقديره وعلمه

41  
والامور الموجودة تنقسم الى ما لا ينقطع حصولها بقلة العبد  
اصلا كالسما والكوالكب والارض والحيوان والنبات وغيره  
والى ما لا حصول لها الا بقلة العبد وهي ترجع الى اعمال العباد  
كالصناعات والسياسات والعبادات والمجاهدات فاذا بلغ  
العبد في مجاهدة نفسه بطريق الرياضة وفي سياستها وسياسة  
الخلق مبلغا يفرد فيها باستنباط امور لم يسبق اليها ويقدر مع ذلك  
على فعلها والترغيب فيها كان كالمختبر لما لم يكن له وجود من قبل  
اذ قال بواضع الشرح انه الذي وضعه واختره حيث وضع  
ما لم يسبق اليه الا ان وضع ما لا يخوف فيه لا يكون من صفات المبدع  
وكذلك للرياضات والمجاهدات والسياسات والصناعات  
التي هي مشعب الخيرات صور وتوحيات تعلمها الناس بعضهم <sup>بعض</sup>  
وتوحي لتلك الصورة لا محالة الى اول مستنبط وواضح كان ذلك  
الواضح كالمختبر لتلك الصورة والخالق المقتد لها حتى يحون  
اطلاق الاسم عليه مجازا ومن اسماء الله ما يكون نقلها الى العبد  
مجازا وهو المكش ومنها ما يكون في حق العبد حقيقة وفي حق الله  
مجازا كالصون والشكون فلا ينبغي ان تغفل المشاركة في الاسم  
فمن علم عن هذه التفاوت العظيم الذي ذكرناه



**الفكر** هو الذي أظهر الجليل وسر القبيح والذي  
من جملة القبايح التي سترها بأسباب الستر عليها في الدنيا والتجاوز  
عن عقوبات الآخرة والغفر هو الستر. **و** أول ستره على العبد  
أن جعل مقايح بدنه التي تستقيمها له عين مستورة في باطنه مغطاة  
بجمال ظاهر فكم بين باطن العبد وظاهره في النطافة  
والقدرة وفي القبح والجمال فانظر ما الذي أظهر وما الذي  
ستره الساتر أن جعل مستقر خواطره المذمومة وإرادته  
القبيحة ستر قلبه حتى لا يطلع أحد على سره ولو انكشف للحاق  
ما يخطر بباله في مجاري وسواسه وما يبتطوى عليه ضميره من الغش  
والخيانة وشؤون الظن بالناس لمقتونه بل سألوا في زوجه  
فانظر كيف ستر عن غيره أسراره وتوارته **و** ستره الثالث  
مفقوته ذنوبه التي كان يستحق الفسخ بها علمه الخلق وقد وعد  
أن يتبدل سيئاته حسنات **و** ليستتر مقايح ذنوبه بثواب حسنة  
عمائم على الأيمان **و** **ح** حظ العبد من هذا أن يستتر  
من غيره ما يحب لأن يستتر منه **و** قد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من ستر عاقل من عورته ستر الله عليه عورته يوم القيامة **و**  
**و** المتحشم والمنقش والمكافى على الساسة لمعزل عن هذا العلم **و** أنها

42  
المستتر به من لا نفس من خلق الله له أحسن ما فيه ولا ينقل مخلوق  
عن كمال ونقص وعن قبح وحسن فمن تغافل عن المقايح وذكر المحاسن  
فقد ذنب من هذا الوصف كما روى عن عيسى صلوات الله عليه  
أنه مد مع الحواريين بكل بيت قد غلب ثلثه فقالوا ما انتن  
هذه الجيفة فقال عيسى صلوات الله عليه ما أحسن بياض أسنانه  
تبيها على أن الذي ينبغي أن يترك كل شيء ما هو أحسن  
**الفكر** هو الذي يقيم ظهورة الجبابرة من أعدائيه  
فيقهرهم بالهامة والذل بل الذي لا موجود له وهو مستحضر  
تحت قدره وقدرته عاجز في قبضته **تنبيه** **الفكر**  
من العباد من قرأ أعداءه وأعدى عدوه نفسه التي بين جنبيه  
وهي أعدى له من الشيطان الذي قد خذل عداوته ومها  
قر شوائب نفسه فقد قر الشيطان إدا الشيطان يستهوي  
إلى الهلاك بواسطة شوائبه وأعدى جبال الشيطان النساء  
ومن فقد شهوة النساء يتصور أن يتعقل هذه الحيلولة فلهذا  
من قدر هذه الشهوات وجعلها تحت سطوة الدين وإشارة العقل  
وما فتر شهوات نفسه فقد قهر الناس كافة فلم يقدر عليه  
دعاية أعدائه السعي في إهلاك بدنه وذلك إحياء لزوجته



فان من مات عن شوائه في حياته عايش في ماله ولا تحسن  
 الذين قلوبهم سبيل الله اموال اهل احياء عند ربهم يزوقون  
 فحين اليها **القها باب** الهبة هي العطية  
 الخالية عن العواض والغرض فاذا التفت العطايا بهن  
 تمت صاحبها جوادا او وصايا ولن يتصور الجود والهبة حقيقة  
 الا من الله تعالى فانه الذي يعطى كل محتاج ما يحتاج اليه لا  
 لغرض ولا لغرض اجل ولا عاجل ومن وهب وله في هبته عرض  
 ناله عاجلا او اجلا من شئ او مخرج او مودة او تخلص من  
 منة او اكساب شرف وذكر فهو معاملة متعاض وليس  
 ولا جواد فليس العوض كنه عينا يتناول بل كل ما ليس بحاصل  
 ويقصد الواهب حصوله بالهبة فهو عوض من وهب  
 ليشراف او ليثني عليه ولا يدغم فهو معاملة وانما الجواد الحق  
 هو الذي تفيض منه الفوائد على المستفيد لا لغرض يعود اليه  
 بل الذي يفعل شيئا لولم يفعل لفتح به فهو بافعلة متخلص وذلك  
 وعوض **تنبيه** يتصور من العبد الجود والهبة فانه لم  
 يكن الفعل اولى به من التزك لم يقدر عليه فيكون اقدم  
 لغرض نفسه ولكن الذي يبدل جميع ما يملكه حتى الروح

فقط لا للوصول الى الجنة او الخلد من عند اب الثاني  
 او بحظ عاجل او اجل مما يعبد من الخطوط البشرية فهو جدي  
 بان يسمى وصايا وجوادا وذن الذي بجود لينال نعيم الجنة  
 وذن من بجود لينال حسن الاحدوث وكل من لم يطلب عوضا  
 تناول شئ جوادا عند من يظن ان لا عوض الى الاعيان  
 فان **قلت** فالذي بجود بكل ما يملكه خالصا لوجه الله تعالى  
 من غير تقصير في حفظ عاجل او اجل كيف لا يكون جوادا او لاحظ  
 له اصلا فيه فنقول خطه هو الله تعالى ورضاه وبقاؤه  
 والوصول اليه وذلك هو السعاسة التي يكسبها الانسان بانعام  
 الاختيارية وهو الخط الذي يستحق سائر الخطوط في مقابلته  
 فان **قلت** فامعنى تقام ان العارف هو الذي يعبد الله  
 لله لا حظ وراه فان كان لا تخلو فعل العبد عن حظ فالف  
 بين من يعبد الله خالصا وبين من يعبد له حظ من الخطوط  
 فاعلم ان الخط عبارة عند الجاهلين عن الغرض المستهورة  
 عندهم ومن شئوا عنها ولم يبق له مقصد الى الله فيقال انه قد  
 برى عن الخطوط اي عما يعبد الناس حظا وهو كقولهم ان  
 العبد يراعي سيده لا سيده ولكن لخط بينه من سيده

لا حدود له بوزن  
 لا يعنى ما يتحدث به



من نعمة او اكرام والسيد يراعي له عبده ولكن لحظنا الله محبة  
**واما** الوالد فانه يراعي ولده لذاته لا لحظه نينا له منه بل لو لم يكن  
 له منه حظ اصلا لكان معنيا بمراعاته ومن طلب شيئا غيره  
 فكأنه لم يطلبه فانه ليس غايته طلبه بل غايته طلبه غيره كمن  
 يطلب الذهب فانه لا يطلبه لذاته بل ليتوصل بها الى جلب  
 اللذة ودفع الألم واللذة شراد لذاتنا لغاية اخرى واما  
 وكذا دفع الألم فيكون الذهب واسطة الى الطعام والطعام  
 واسطة الى اللذة واللذة هي الغاية وليست واسطة الى غيرها  
 وكذلك الولد ليس واسطة في حق الوالد بل مطلوبه سلامته  
 الولد لذات الولد ولات عين الولد حظه فكذلك من يعبد الله  
 للجنة فقد جعل الله واسطة طلبه ولم يجعله غايته طلبه وعلامة  
 الى اسطة انه لو حصلت الغاية دونها لم تطلب كما لو حصل المقاصد  
 دون الذهب لم يكن الذهب محبوبا ولا مطلوبا والمحبوب  
 بالحقيقة الغاية المطلوبة دون الذهب ولو حصلت الجنة  
 لمن يعبد الله لم يجعله ذونا لعبادة الله لما عبد الله فمحبوب  
 ومطلوب الجنة اذ لا غير **واما** من لم يكن له محبوب  
 سوى الله تعالى ولا مطلوب سواه بل حظه لا يتأخر بلفظ

به الى الحبس والعظم ومالا يزداد ان لنا تأمل للتوفيق

44  
 والقرب منه والمراقبة مع الملا الى على المقربين من حضرة  
 فقال الله يعبد الله لا على معنى انه عيب طالب للخطا بل  
 معنى ان الله تعالى هو حظه وليس يتغنى وراه حظه ومن لم  
 يؤمن بلذة البهجة بلفظ الله تعالى ومعرفة ومشاهدته  
 له والقرب منه لم يشق اليه ومن لم يشق اليه لم يتصور  
 ان يكون ذلك من حظه فلم يتصور ان يكون ذلك مقصدا  
 اصلا فلذلك لا يكون في عبادة كالا حبيب السوء لم يعمل الا  
 باجرة طمع فيها واكثر الخلق لم يذوقوا هذه اللذة ولم يعرفوا  
 ولا يفهمون لذة النظر الى وجه الله تعالى وانما ايمانهم بذلك  
 من حيث النطق باللسان **فاما** بواطنهم فانها مائلة الى  
 التلذذ بلفظ الحور العين ومصدق به فقط فافهم من هذا  
 ان البراءة عن الخطوط محال ان كنت تحو ان يكون الله تعالى  
 اي لقاءه والقرب منه يسمى حظه فان كان الخطا عيبا  
 عما يعرفه الجاهيل وميل اليه فليس هذا حظه وان كان  
 عبارة عما حصوله اولى من عدمه في حق العبد فهو حظه  
**الذي** هو الذي خلق الى رزاق والمرتبقة  
 واصلا اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بها والرزق



ظاهرة وهي الأقوات والاطعمة وذلك للظواهر وهي البدن  
وباطن وهي المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب  
وذلك الأسرار وهذا أشرف الرزقين فان ثمرته حبة  
البدنية ومثيرة الرزق الظاهرة قوة الجسد الى منزلة  
قربته الحمدة والله تعالى هو المتولي لخلق الرزق والمنفصل  
بالايعال الى الخلق ولكنه بسط الرزق لمن يشاء ويقدر  
**تنبيه** غايه حظ العبد من هذا الوصف امران  
احدهما ان يعرف حقيقة هذا الوصف والله لا يستحقه  
والله تعالى فلا ينظر الرزق اليه ولا يتوكل فيه  
الاعليم كما روى عن حاتم الاحم انه قال له رجل من اهل  
بناكل فقال من خزن الله فقال ايتني عليك الخبز من السماء  
فقال لولم يكن الرزق له لكان يقيمه من السماء فقال الرجل  
انتم تقولون الكلام فقال لا والله لم يزل من السماء الى الكلام  
فقال الرجل انا انا اقوى على مجادلتك فقال له الباطل  
لا يقوى مع الحق الثاني ان يرزقه علما هاديا ولسانا  
مستديرا معلما ويذكره منقطة متصدقة ويكون سببا  
لوصول الرزق الى الشريفة الى القلوب باق الله واولاده

علا

واذا احب الله عبدا اشرحوا له الخلق اليه ومها كان  
واسطة بين الله وبين العباد في وصول الرزاق اليهم فقد  
نال حظا من هذه الصفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحازن الحمين الذي يطي ما امر به طيبا به نفسه  
احد المتصدقين وايدي العباد خزان الله تعالى فمن  
يد خزانة الرزاق الجدران ولسان خزانة الرزاق  
القلوب فقد اكرم بشوق من هذه الصفة **الفتاح**  
هو الذي يفتح بعنايته كل مغلق ويهد اياته يكشف كل  
مشكل فتارة يفتح الممالك لنبيا يهديهم من ايدي العباد  
ويقول انا فتحنا لك فتحا مبينا وتارة يفتح الحجاب من قلوب  
اوليائه ويفتح لهم ابواب الى ملكوت سماياه وجمال كبريائه  
ويقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومن يده  
مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق فيالحركي ان يكون فتاحا  
**تنبيه** سعي ان يتعطر العبد الى ان يصير بحيث  
يفتح بلسانه مغاليق المشكلات الى لهيبه وان يتيسر لمعونه  
ما يجسر على الخلق من الامور الدينية والدينية ليكون  
اسم من اسم **الفتاح** **العلم** معناه ظاهر



وهذا ان يحيط علماً بكل شئ ظاهره وباطنه دقيقه وجليده  
 اوله واخره عاقبته وفاتحته وهذا من حيث كثرة المعلومات  
 وهي لا نهاية لها ثم يكون العلم في ذاته من حيث الوضوح والكشف  
 على اتم ما يمكن فيه بحيث لا يتصور مشاهدة وكشف اظهر منه  
 ثم لا يكون مستقاراً من المعلومات بل يكون المعلومات مستفاداً  
 منه **س** للعبد حظ من وصف العليم لا يكاد يحصى ولكن  
 يفارق علمه علم الله تعالى في الخواص الثلاثة احدها  
 المعلومات في كشفها فان معلومات العبد وان اتسعت  
 فهي محصورة في قلة فاني يناسب ما لا نهاية له والثاني  
 ان كسفه وان اتسع فلا يبلغ الغاية التي لا يمكن ورائها ان يكون  
 مشاهداً للاشياء كائديها من وراء ستار وقوق ولا  
 تشكر تفاوت درجات الكشف فان البصيرة الباطنية  
 كالبحر الظاهر ومرتق بين ما يتضح في وقت الشفان  
 وبين ما يتضح وقت الشان **س** ان علم الله تعالى  
 بالاشياء غير مستفاد من الاشياء بل الاشياء مستفاد من علم  
 العبد بالاشياء تابع للاشياء وحاصلها وان اعتاض عليك  
 فم هذا الفرق فاستب علم تعلم الشطرنج الى علم واخر

46  
 فان علم الواضع هو سبب لوجود الشطرنج ووجود الشطرنج  
 هو علم المتعلم وعلم الواضع سابق على الشطرنج وعلم المتعلم  
 مسبوق ومتأخر فلكذلك علم الله بالاشياء سابق عليها  
 وسبب لها وعلمنا بالاشياء بخلاف ذلك وشرف العبد لسبب  
 العلم من حيث ان من صفات الله تعالى ولكن العلم لله شرف  
 ما معلومته اشرف واشرف المعلومات هو الله تعالى  
 فلذلك كانت معرفة الله تعالى افضل المعارف بل معرفة  
 سائر الاشياء ايضا انما لشرفها بمعرفة الله تعالى  
 او معرفة الطريق الذي يقرب العبد من الله او الامر الذي  
 يسئل به الوصول الى معرفة الله تعالى والقرب منه وكل معرفة  
 خارجة عن ذلك فليس فيها كثير شرف **الفصل بعض**  
**البسيط** هو الذي يقبض الوداح عن الاشباح **المات**  
 وبسط الوداح في الاجساد عند الحيوة ويقبض الصدق  
 عن الغنى وبسط الوداح في الضعفاء ببسط الرزق على  
 الغنى حتى لا يبقى فاقة ويقبض عن الفقر حتى لا يبقى طاعة  
 ويقبض القلوب فيضيها بما يكشف لها من قلة من الله تعالى  
 وجلاله وبسطها بما يعرف بها من بره ولطفه وجلاله **تنبيه**



الفتا بض الباطن من العباد من العبد ايع الحكم واوتي  
جو امع الحكم فتارة بسط قلوب العباد بما يذكرونهم من الله  
ونعما به وتارة تقبضها بما يذكرونهم بها من جلال الله وكبريائه  
وتنوب عن ابيه وولايه وانتقامه من اعدائه كما فعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث قبض قلوب الصحابة عن الجرح على  
العبادة حيث ذكر لهم ان الله تعالى يقول كدم يوم القيامة  
ابعث بعث النار فيقول كم فيقول من كل الف تسع مائة  
وتسعة وتسعين فانكسرت قلوبهم حتى فسدوا عن العبادة  
فلما اُصبح وراهم على ما هم عليهم من القبض والفتور روح قلوبهم  
وبسطهم فكما انهم في سائر الامم قبلهم كشامت سودا في ثور ابيض  
**الخافض الرافع** هو الذي يخفض الكفار بالاشفاق  
ويرفع المؤمنين بالاسعاف ويرفع اوليائه بالتقريب وتخفيض اعدائه  
بالابعاد ومن رفع مشاهدته عن المحسوسات والمخيلات  
وارادته عن دميم الشهوات فقد رفعه الى افق الملايكة  
المقربين ومن قصور مشاهدته على المحسوسات وهنت عليه  
ما يشاء في الياسم من الشهوات فقد خفضه الى اسفل السافلين  
ولا يفعل ذلك الله تعالى فوالخافض الرافع **نبي**

47 حفظ العبد من ذلك ان يرفع الحق وتخفيض الباطل وذلك ان  
يحب الحق ويرى من المبتطل فيعادي اعداء الله لخفضهم  
ويوالي اولياء الله ليس فتنهم ولذلك قال الله تعالى لبعض اوليائه  
**اما** زهدك في الدنيا فقد استعملت به راحة نفسك **اما**  
ذكر كل ايامي فقد تشرفت في فعل واليت في وليا وهل عانيت  
في عدوا **المعبر** **المندل** هو الذي يوالي الملوك  
من مشاؤ ويسلبه ممن يشاء والملوك الحقيقي في الخلاص عز وجل الحاجة  
وقهر الشهوة ووضعة الجمل فمن رفع الحجاب عن قلبه حتى شاهد  
جمال حضرة وزرقة القناعة حتى استغنى عن خلقه وامد  
بالقوة والتأييد حتى استولى بها على صفات نفسه فقد اعن  
واناه الملوك عاجلا وسهرا في آخرة بالتقريب ونياديه  
يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخل  
في عبادي وادخلي جنتي ومن صد عينه الى الخلق حتى احتاج  
اليهم وسلط عليهم الجرح حتى لم يقنع باللفاية واستد رجه بكرة  
حتى اغتنى بنفسه وبقي في ظلمة الجهل فقد اذله وسلبه الملوك  
وذلك صنع الله تعالى كما يشاء حيث يشاء فهو المعبر **المندل**  
في زمن يشاء ويذل في زمن يشاء وهذا الذي مخاطب يقال له



وَاللَّهُ فَعَلَهُمْ نَفْسًا وَتَرْتَبُّهُمْ وَأَرْتَبَهُمْ وَعَرَفَهُمْ إِلَى مَا فِي حَقِّ جِلْدِهِ  
أَمِنْ اللَّهِ وَعَنْتُمْ لَمْ يَأْتِ الْغُرُورَ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ  
وَمِنْ ذَٰلِكَ أَنَّ اللَّهَ يُسْأَلُ عَنْ تَرْبِيتِ الْأَسْبَابِ الْعَيْنِ  
عَلَى بَيْنٍ وَلِسَانِهِ فَمِنْ ذَٰلِكَ حُظُّ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ **السَّمِيعِ**  
هُوَ الَّذِي لَا يُعْزَبُ عَنْ أَدْرَاكِهِ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِيَ فَيَسْمَعُ السِّرَّ  
وَالنَّجْوَى بَلْ مَا هُوَ أَدَقُّ مِنْ ذَلِكَ وَخَفِيَ وَيَذَرُكَ دَيْبُ الْعِلْمِ  
السُّودَّ أَعْلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ وَيَسْمَعُ حَرْكَ الْحَامَلِ  
فَيُجَاوِزُهُمْ وَدُعَاءَ الدَّاعِيَيْنِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَسْمَعُ بَغِيضَ الْأَصْحَابِ  
كَأَنَّهُ يَفْعَلُ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ وَيَكَلِّمُ بِغَيْرِ لِسَانٍ وَسَمْعُهُ مَشْرُوعٌ عَنْ أَنْ  
يُطْرُقَ إِلَيْهِ الْخُدَّائَانِ وَمِمَّا تَقُوتُ السَّمِيعُ عَنْ تَغْيِيرِ الْغَيْثِ  
عَنْ حَذْوِ وَثْقِ الْمَسْمُوعَاتِ وَقَدْ سَمِعْتَ عَنْ أَنْ يَسْمَعَ بِأُذُنٍ أَوْ  
أَلْفِ وَأَدْرَاكَةٍ عَلِمْتَ أَنَّ السَّمْعَ فِي حَقِّهِ عِبَارَةٌ عَنْ صِفَةٍ سَكَنَتْ بِهَا  
كَالْصِّفَاتِ الْمَسْمُوعَاتِ وَمَنْ لَمْ يَدَقِّقْ نَظْرَهُ فِيهِ وَقَعَ بِالْصَّرَّةِ  
فِي مَحْضِ الشَّيْبِ فَخُذْ مِنْهُ حَذْرَكَ وَدَقِّقْ فِيهِ نَظْرَكَ  
**تَنْبِيْهُ** لِلْعَبْدِ مِنْ حَيْثُ أَحْسَنَ حَقِّ السَّمْعِ لَكِنَّهُ قَاصِدٌ  
فَإِنَّهُ يَدْرِكُ جَمِيعَ الْمَسْمُوعَاتِ بَلْ مَا قَرِيبٌ مِنَ الْوَصُورَاتِ  
إِنْ أَدْرَاكَ بِجَارِحَةٍ وَأَدْرَاكُهُ مُعَرَّضَةٌ لِلْآثَاتِ وَإِنْ خَفِيَ الدَّ

قَصْرُ عَنْ الدَّرَكِ وَإِنْ تَعَدَّلَ يَدْرِكُ وَإِنْ عَظُمَ الصَّوْتُ  
رَبَّمَا يَطْلُ السَّمْعُ وَاضْمَحَلَّ وَإِنَّمَا حَقُّهُ الدِّينِيُّ عَنْهُ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ يَحْفَظُ لِسَانَهُ وَالثَّانِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ  
يَخْلُقْ لَهُ السَّمْعَ إِلَّا لِيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَيْفَ يَكُنْ أَنْ لَمْ يَسْتَفِيدْ  
بِهِ الْمَهْدِ ابْتَدَأَ إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ فَلَا يَسْتَعِلُّ سَمْعَهُ إِلَّا فِيهِ **الْبَصِيرِ**  
هُوَ الَّذِي يَشَاهِدُ وَيَرَى حَتَّى لَا يُعْزَبُ عَنْهُ مَا تَحْتَ الْأَشْيَاءِ  
وَأَبْصَارُهُ أَيْضًا مَشْرُوعَةٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّثًا وَأَجْفَانُ  
وَمُقَدِّسٌ عَنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى انْطِبَاعِ الصُّورِ وَالْهَلْوَانِ فِي ذَاتِهِ  
كَأَنَّهُ يَطْبَعُ فِي حَقِّهِ الْإِنْسَانُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ التَّغْيِيرِ وَالثَّانِي  
الْمُقْتَضَى لِلْخُدَّائَاتِ وَإِذَا تَقَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ كَانَ الْبَصَرُ فِي حَقِّهِ  
عِبَارَةً عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَا لَوْ تَقَوَّتِ الْمُبْصَرَاتُ وَذَلِكَ  
أَوْحَى وَأَجْلَى تَمَاثُلُهُمْ مِنْ أَدْرَاكِ الْبَصَرِ الْقَاصِرِ عَلَى ظَوَاهِرِ  
الْمُتَرَاتَاتِ **تَنْبِيْهُ** حَقُّ الْعَبْدِ مِنْ حَيْثُ أَحْسَنَ  
مِنْ وَصْفِ الْبَصَرِ ظَاهِرٌ وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ قَاصِرٌ إِذَا أَلِيتَ إِلَى مَا  
يَعْبُدُ وَلَا يَتَعَلَّقُ إِلَى بَاطِنٍ مَا قَرِيبٌ بَلْ يَتَنَاوَلُ الظَّوَاهِرَ وَيَقْصُرُ  
عَنِ الْبَوَاطِنِ وَالسَّرَائِنِ وَإِنَّمَا حَقُّهُ الدِّينِيُّ مِنْهُ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ خَلَقَ لَهُ الْبَصَرَ لِيُنْظِرَ إِلَى آيَاتِ وَعَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ



والسماوات فلا يكون نظره إلى عبدة. **قل** لعيسى عليه السلام  
هل أحد من الخلق مثلك فقال من كان نظره عبدة وصحته  
فكرة وكلامه ذكراً فهو مثلي. **والتثاني** أن يعلم أنه  
يتوكل على الله ومسمع فلا يستعين بغيره إليه وإطلاعه عليه  
ومن أخفى عن غير الله ما لا يحفيده على الله فقد استهان بنظر الله  
والمسواقين إحدى شررات الإيمان بهذه الصفة فمن قارف  
مقصيده وهو يعلم أن الله يراه فما أجسده وما أخسده وإن ظن  
أن الله لا يراه فما كفره **الحكم** هو الحاكم المحكم  
والقاضى المسلم الذى أراد حكمه ولا منعقب لقضائه ومن حكمه  
في حق العباد أن ليس للانسان إلهما يسعى وأن سعيه سوف  
يؤرى وإن إلى برار لفي نعيم وإن الفجار لفي حميم. **ومعنى** حكمه  
للبر والفاجر بالسعة والشقاوة أنه جعل البر والفجر  
سبباً ليسوف صاحبها إلى السعة والشقاوة كما جعل الأدوية  
والنوم أسباباً يسوق منها وليها إلى الشقاء والهلاك وإذا كان  
معنى حكمه ترتيب الأسباب وتوجيهها إلى المصائب كان  
حكماً مطلقاً لأنه مسبب كل الأسباب خلتها وتفصيلها ومن الحكم  
يشعب القضاء والقدر فتدبيره أصل وضع الأسباب لئلا يترجم

49 إلى المصائب حكمه ونصبه الأسباب الكلية المصلية إلى الله  
المستقرة التي لا تزول ولا تتحول كالارض والسماوات الشبع والكلاب  
والفلك وحركاتها المتناسبة الدائمة التي لا تتغير ولا تتعدم  
إلى أن يبلغ الكاتب أجله قضاءً وتعالى فقضيه من سبع  
سماوات في يومين وأوحى في كل سما أمرها وتوجيهها  
الأسباب بحركاتها المتناسبة المحدودة المحسوبة إلى المصائب  
المحددة منها لحظة بعد لحظة قدرة. **فالحكم** هو التدبير الأول  
الكلّي والأمر الأول الذي هو كل شيء بالبصر. **والقضاء** هو الوضع  
الكلّي للأسباب الكلية الدائمة والقدر هو توجيه الأسباب  
الكلي بحركاتها المقدرة المحسوبة إلى مصائبها المحددة  
المحدودة بقدر معلوم لا يزيد ولا ينقص ولذلك لا يخرج  
شيء عن قضائه وقدرة والبرهان ذلك إلى مثال. ولعلك شاهدت  
صندوق الساعات التي يتعرف بها أوقات الصلوات  
وإن لم تشاهدتها فجهل ذلك أنه لا يد في من آلة على شكل  
الأسطوانة يجرى مفدراً من الماء معلوماً وإليه أخرى من حفر  
موضوعة فيها فوق الماء وخيط مشدود واحد طرفها  
في هذه الآلة المجوفة وطرفها الآخر في أسفل طرف صغير موضوع



حوت المسطوحات المبحوث فيه وفيها كرة وتحتها طلس آخر بحيث لو  
 سقطت الكرة وقعت في الطلس وسمع طيفه ثم ثبت أسفل  
 الكرة المسطوحات ثقباً على قدر معلوم ينزل الماء منه قليلاً قليلاً  
 فإذا انخفض الماء انخفضت الكرة المبحوث في الموضوع على وجه  
 الماء فامتد الحيط المشدود بها فحرك إلى الطرف الذي فيه الكرة  
 فحركاً يقر به من النكاس إلى أن يبتكس فيتخرج منه الكرة  
 وتقع في الطلس ويظهر وعند انقضاء كل ساعة تقع واحدة  
 وأما تقدير الفصل بين الوقعتين بتقدير خروج الماء أو  
 وذلك بتقدير سعة الثقب الذي يخرج منه الماء ويعرف  
 ذلك بطريق الحساب فيكون نزول الماء مقدراً بمقدار معلوم  
 بسبب سعة الثقب بقدر معلوم ويكون انخفاض الماء  
 بذلك المقدار وبه تقدير انخفاض الكرة المبحوث فيه في الحيز  
 المحيط بها وتكون الحركة في الطرف الذي فيه الكرة وكل ذلك  
 بتقدير تقدير سببه لا يزيد ولا ينقص ويمكن أن يحصل وقوع  
 الكرة في الطلس سبباً للحركة والله وهكذا إلى درجات  
 كثيرة حتى يبقى له منه حركات عجيبات مقدرة بمقدار مجردة  
 وسببها الأول نزول الماء بقدر معلوم فإذا انصرفت هذه

الحركة الأخرى ويكون ذلك في الحيز الذي سببه

لغاداتها وأخذ الحزن منها فذلك من العباد جديدياً  
 يسمى خبيراً **الحكيم** هو الذي يتأهب من نصيب العبد  
 ويرى مخالفة الأمر ثم لا يستغفره غضب ولا يعتد به غيظ  
 ولا يحمله على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقتدار عجلة  
 وطيش كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك  
 عليها من دابة **تنبيه** حظ العبد من وصف الحكيم  
 فالحكيم من محاسن أعمال العباد وذلك يستغنى عن الشرح والمطالع  
**الخطبة** أعلم أن اسم العظيم في أول الوضع إنما  
 أطلق على الأجزاء فيقال هذا جسم عظيم وهذا الجسم أعظم  
 من ذلك الجسم إذا كان امتداد مساحته في الطول والعرض  
 والعمق أكثر منه ثم ينقسم إلى عظيم يلا العين ويأخذ منه  
 ما خذا إلى ما لا يتصور أن يحيط البصر بجميع أطرافه كالارض  
 والسماء فإن الفيل عظيم والجمل عظيم ولكن البصر قد يحيط  
 بأطرافه فهو عظيم بالاضافة **وامتداد** الأرض فلا يتصور  
 أن يحيط البصر بأطرافها وكذلك السماء فذلك هو العظيم المطلق  
 في درجات البصر **فأعلم** أن في مدرجات البصائر أيضاً  
 تفاوتاً فيهما ما يحيط به حقيقة ومنها ما يقصر العقول عنه

العقول



وما يقص عند العقول ينقسم الى ما يتصور ان يحيط به بعض  
العقول وان قصر عند اكثرها والى ما لا يتصور ان يحيط  
العقل اصلا بكنهه حقيقته وذلك هو العظيم المطلق الذي  
جاوز جميع خدود العقول حتى لم يتصور الحاطة بكنهه  
وذلك هو الله تعالى وقد سبق بيان ذلك في الفقرة الاولى  
**تنبيه** العظيم من العباد لاربابها والعلماء والدين اذا  
عرفوا العقول اشياء من صفاتها امتلا بالهيبة ضد روع  
وصارت مستوفاة بالهيبة فلو لم يبق فيه متسع  
فالنبى عظيم في حق الله والشخص في حق مريده والمستاذ في  
حق تلميذه ان يقص عقله عن الحاطة بكنهه صفاته فان  
ساواه او جاوزه لم يكن عظيما بالاضافة اليه فكل عظم يقص  
لغير الله فهو ناقص وليس بعظم مطلق لانه انما يظن بالاضافة  
الى شئ دون شئ سوى عظمة الله تعالى فانه العظيم المطلق  
لا يحيط به الاضافة **الغفون** هو بمعنى الغفان  
ولكنه ينبى عن نوع من الغفلة ينبى عنه الغفان وان الغفان  
مبالغة في الغفلة بالاضافة الى مغفلة متكررة مرة بعد  
اخرى فالفعال ينبى عن كثرة الفعل والفعل عن جودته

51 وظهر الربيع وانبت الارض وظهرت الخضر وقش به  
المشهورات التي تعرفها التي لا تعرفها واختلاف هذه  
الفصول كلها مقدمات بقدر معلوم لانها منوطات بحركات  
الشمس والقمر والشمس والقمر بحسبان اى حركاتها بحسبان  
معلوم فلهذا هو المتقدم ووضع الاسباب الكلية هو  
القضاء والتدبير الاول الذي هو كلح بالبصر  
هو الحكم والله تعالى حكم عدل باعتبار هذه الامور  
وكما ان حركة الاله والخيطة والكرة ليست خارجة  
عن مشييت واضع الاله بل ذلك هو الذي اراده بوضع  
الاله فلكل ما يحدث في العالم من الاحداث خيرا  
وشرا نفعها وضرها غير خارج عن مشيئة الله تعالى  
بل ذلك مراد الله ولاجله تدبر اسبابه وهو المعنى بقوله  
تعالى ولذا لك خلقهم وتفهمهم الحقون الالهية بالامثلة  
للعرفية عسيين ولكن المقصود من الامثلة للتنبيه  
قدح المثال وتنبيه الغرض واحذ من التمثيل والتنبيه  
**تنبيه** قد فهمت من المثال المذكور ما ليس الى  
العبد من الحكم والتدبير والقضاء والتقدير وذلك



امور سببها وانما الخطير منه ما اليه من تدبير الرياضات  
والتجاهدات وتقدير السياسات التي تفضي الى  
مصالح الدين والدنيا وبذلك استخلف الله عباده في الارض  
واستعمرهم فيها لينظر كيف يعملون **واما** الخطأ الذي  
من مشاهدته هذا الوصف لله تعالى ان يعلم ان الامر  
مفروغ عنه وليس بالانف وقد جف القلم بما هو كائن  
وان الاسباب قد توجهت الى مستباتها وانسيانها  
اليها في احيائها واجالها حتم واجب فكل ما يدخل في  
الوجود فانما يدخل بالوجوب فهو واجب ان يوجد  
وان لم يكن واجبا لذاته ولكن واجب بالقضاء الزكي  
الذي لا مرد له فتعلم ان المقدور كائن وان العلم فضل  
فكون العبد في رتبة مجمل في الطلب مطمئن النفس ساكن  
البحاش غير مضطرب القلب فان **قلت** فيلزم منه  
اشكالان احدهما ان العلم كيف يكون فضلا وهو ايضا  
مقدور لانه قد رله سبب اذا جرى سببه كان حصول  
العلم واجبا **والثاني** ان الامر اذا كان مفروغا عنه  
ففي العلم وقد فرغ عن سبب الشقاء والشقاوة فاي ريب

52 **فالجواب** عن الاول ان قولهم المقدور كائن وهم  
فقل ليس معناه انه فضل على المقدور خارج عنه بل انه فضل  
اي لغو لا فائدة فيه فانه لا يدفع المقدور ولا ان سبب الغم  
بما يتوقع كونه هو الجمل المحض لان ذلك لانه قد يكون كونه فالعلم  
والحزن لا يدفعه وهو استعجال نوع من العلم خوفا من  
وقوع الألم وان لم يقدر كونه فلا معنى للغم به فهذا من الوجهين  
كان الغم فضلا **واما** العلل فجوابه قوله صلى الله عليه وسلم  
اعلموا فكل ميسر لما خلق له ومعناه ان من قدر له  
السعادة قد رت بسبب فييسر له اسبابها وهو الطاعة  
ومن قدر له الشقاوة قد رت بسبب وهو بطالة عن  
عن مباشرة اسبابها وقد يكون سبب بطالته ان يستقر  
في خاطره اني ان كنت سعيدا فلا احتاج الى العلم وان  
كنت شقيا فلا ينفعني العلم وهذا جمل فانه ليس يدري لانه  
ان كان سعيدا فانما يكون سعيدا لانه بحسبى عليه اسباب  
السعادة من العلم والعمل وان لم يتيسر له ذلك ولم يحس بحسبى عليه  
فهو اما رة شقاوة **وهو** الذي يتم ان يكون قبيحا  
الفاد حجة الجامعة فيقال له اجتهد وتعلم وواظب



فيقول ان قضى الله في الهزل بالامامة فلا يحتاج الى الجهد  
وان قضى لي بالجهد فلا ينبغي الجهد فيقال له ان سلط  
عليك هذا الخاطر فهذا يدل على انه قضى لك بالجهد  
فان من قضى له في الازل بالامامة فاما يقضيها باسبابها  
فجري عليها الاسباب ويستعملها ويدين عنده الخاطر  
التي تدعوه الى الكسل والبطالة بل الذي لا يجتهد  
لحينال درجة الامامة قطعاً والذي يجتهد ويتيسر  
له اسبابها يصدق رجاؤه في بلوغها ان استقام على  
جهدها الى آخر امره ولم يستقبله عايق يقطع عليه الطريق  
فذلك ينبغي ان تفهم ان السعاسة لا يبالها الامن الى الله  
بقلب سليم وسلامة القلب تكتسب بالسعي كقفة النفس  
وصفة الامامة من غير فرق **نعم** العباد في مشا  
الحكم على درجات فمن ناظر الى الحائلة الله بماذا اختتم  
ومن ناظر الى السابقة انه بماذا قضى له في الهزل  
وهو على ان الحائلة تتبع السابقة ومن تارك لما  
والمستقبل هو ابن وقت فهو ناظر الى راض بمواقع  
قد رآه وما يظهر منه وهو اعلم بما قبله ومن تارك لحال

53  
الحال والماضي والمستقبل مستغرق القلب باكله ملأه  
في الشهود وهذه هي الدرجة العليا **العبد**  
معناه العادل وهو الذي يصدق منه فعل العدل المضاعف  
للمجور والظلم ولن يعرف العادل من لم يعرف عدله ولا  
يعرف عدله من لم يعرف فعله فمن اراد ان يفهم  
هذا الوصف فينبغي ان يحيط علماً بافعال الله تعالى  
من اعلى ملكوت السموات الى منتهى الارض حتى اذا لم ي  
في خلق الرحمن من تفاوت ثم رجع البصر فارادى من فطر  
ثم رجع مرة اخرى فالتفت اليه البصر خاسياً وهو  
قد بهره جمال الحضرة الربوبية وخيره اعتدالها  
وانتظامها فعند ذلك يفيق بفهمه شيء من معاني عدل الله  
تعالى وقد خلق اقسام الموجودات جسمانية وروحانية  
كاملها وناقصها واعطى كل شيء خلقه وهو بذلك جواد  
ورثته في موضعه الابق به وهو بذلك عدل فمن الخصال  
العظام في العالم الارض والماء والهواء والسموات والكواكب  
وقد خلقنا وبنينا فوضع الارض في اسفل السابطين وجعل  
الماء فوقها والهواء فوق الماء والسموات فوق الهواء



ولو عكس هذا الترتيب لبطل النظام ولعل شئح وجع  
استحقاق هذا الترتيب في العدل والنظام مما يصعب على  
الكثير المقام فليتنزل الى درجة العوام ونقول ليت نظر  
الإنسان الى بدنه فانه مركب من اعضاء مختلفة كلات بدن  
مركب من اجسام مختلفة فاول اختلافه انه دكبد من العظم  
واللحم والجلد وجعل العظم عماداً مستبطناً واللحم صلباً مكتسفاً  
ايتاء والجلد صلباً اللحم فلو عكس هذا الترتيب واظهر ما بطن  
لبطل النظام وان خفي عليك هذا فقد خلق للانسان اعضاء  
مختلفة مثل اليد والرجل والعين والانف والاذن فلو خلق  
هذه الاعضاء اجزاءً وبوضعها مواضعها الخاصة عدل لانه  
وضع العين في اولى المواضع بها من البدن اذ لو جعلها على  
الرجل او على القفا او على اليد او على قمة الرأس لم يخف  
ما ينظر في اليها من الثقان والتعرض للآفة . وكذلك  
علق اليدين من المنكبين ولو علقها من الرأس او من  
او من الركبتين لم خف ما يتوقد من الخلل . وكذلك  
جميع احوال على الرأس فانها جوي اسيس لتكون مشرفة على  
جميع البدن ولو وضعها على الرجل لاختل نظامها قطعاً

54 وشئح ذلك في كل عضو يطول . وبما تجلته فيسفي ان تعلم انه لم خلق  
شيئاً في موضعه الا انه متعين له لو تيامن عنده او تهاسر او تسفل  
او تعلو لكان ناقصاً او باطلاً او فيجا او خارجاً عن الانساب  
كويها في المنظر وكما ان الالف خلق على وسط الوجه ولو  
خلق على الجبهة او على الخد لتطرق نقصان الى فوائده وربما  
يقوى فمك على ادراك حكمته . فاعلم ان الشمس ايضا لم خلقها  
في السماء الرابعة وهي واسطة السموات السبع من لابل صلي  
خلقها الى باحق وما وضعها الى موضعها المستحق لها لوصولها  
منها الى انك ربما تعجز عن ذلك الحكمة فيمركك قليل التفكير  
في ملكوت السموات والارض وعجائبها ولو نظرت فيها لرايت  
من عجائبها ما تستحق فيها عجايب بدنك وكيف لا وخلق السموات  
والارض ايسر من خلق الناس وليت وفيث بعرفت عجائب  
نفسك وتوهمت للنامل فيها وفيما يكشفها من الاجسام فتكون  
ممن قال تعالى سترهم اياتنا في الفاق وفي انفسهم ومن  
لك ان تكون ممن قال فيهم وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السموات  
والارض والى نفع ابيات السماء لمن استغفر فيهم الدنيا واستعبده  
الارض والى من هذا احوالهم الى تفهيم مبدأ الطريق الى معرفة



هذا الاسم الواحد وشرحنا يفتقر الى مجلدات وكفى  
مشرح معنى كل اسم فان السامى المشتقة من الافعال لا تفهم  
الا بعد فهم الافعال وكل ما في الوجود من افعال الله ومن احوال  
علماء بتفصيلها ولا يجلتها فلا يكون معها منها المحض التفسير واللغة  
ولما طبع في العلم بتفصيلها فانها لم يأتها له **واما** الجملة فللعبد  
طريق الى معرفته وبقدرة اتساع معرفته فيها يكون حظ من  
معرفة لراسمها وذلك يستغرق العلوم كلها وانما غاية مثل هذا  
الكتاب المياري الى حقائقها ومعانيها جملتها فقط **س**  
حظ العبد من العدل لا يحفى واول ما عليه من العدل في صفات  
نفسه وهو ان يجعل الشهوة والغضب اسيراً تحت اشارة  
العقل والدين ومما جعل العقل خادماً للشهوة والغضب  
فقد ظلم هذا اجله عدله في نفسه وتقصيره مراعاة الشرع  
كله وعدله في كل عضو ان يستعمله على الوجه الذي اذن الشرع  
فيه **واما** عدله في اهله وذويه ثم في رعيته ان كان  
من اهل الولاية فلا يحفى وزبائن ان الظلم هو الميزان والعدل  
هو ايسال النفع الى الناس وليس كذلك بل هو فتح الملك  
المشتتة على لاسلحة والكتب وثقون الاموال ولكن فرق الاموال

55 على امرغيا وذهب لاسلحة من العلماء وسلم اليهم القتل  
وذهب الكتب من الجناد واهل القتل وسلم اليهم المساجد  
والمدارس فقد نفع ولكن ظلم وعدل عن العدل اذ وضع  
كل شيء في غير موضعه اللابيق به ولو اذى المرضى بسقي لادوية  
والحجامة والفضة والرجبان عليه واذا اذى الجنابة بالعقوبة  
قللا وقطعا وضربا كان عادلا لانه وضعها في موضعها  
وحظ العبد دناس من الايمان بان العدل ان لا يعتصم عليه  
في تدبيره وحكمه وسائر افعاله وافق مراده او لم يوافق  
لان كل ذلك عدل وهو كما ينبغي وعلى ما ينبغي ولو لم يفعل ما  
فعله محصل منه امر اخر هو اعظم ضررا بما حصل كما ان المريض  
لو لم يحتم لتضرر ضررا يزيد على ألم الحجامة وبهذا يكون الله تعالى  
عدلا ولما يان به يقطع النكاح والمرعتراض ظاهرا وباطنا  
وتامره ان لا ينسب الدهر ولا ينسب الاشياء الى الفلك ولا  
يعترض عليه كما جرت به العادة بل يعلم ان كل ذلك اسباب  
مستحقة وانها انشئت ووجهت الى المسببات احسن ترتيب وتوجيه  
بأنه وجه العدل واللاطف **اللطيف** انما يستحق هذا  
الاسم من يعلم دقائق المصالح وعواقبها وامانها والطف  
مضاه



ثم يسلك في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف  
فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللفظ في الورد <sup>ال</sup> ال ثم معنى اللطف  
ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل <sup>ال</sup> الله تعالى **فاما احاطة**  
بالدقائق والخفايات فلا يمكن تفصيل ذلك بل الحق مكشوف في فعله  
كما جلي من غير فرق **واما** ارفق في الافعال ولطفه فيها فلا  
يدخل ايضا تحت الحصر اذ لا يعرف اللطف في الفعل <sup>ال</sup> من  
عرف تفاصيل افعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقد  
اتساع المعرفة فيها يتسع المعرفة لمعنى اسم اللطيف وشرح  
ذلك ايضا يستدعي نظرا لا يتم لا يتصور ان تفي بمجمل <sup>ال</sup> است  
بخش عشيرة وانما يمكن التنبه على بعض جملة من لطفه خلقه  
الجنين في بطن الام في ظلمات ثلاث وحفظه فيه وتغذيته <sup>اسطة</sup>  
المسترة الى ان تنقل فينقل الى التناول بالغذاء ثم الهامه  
اياه عند الانفصال للقيام الشدي واحتصاصه ولو في  
ظلام الليل من غير تعليم ومشاهدة بل شفا البيضة عن  
الفتح وقد العلم النقاط الحب في الحال **ثم** ناخير خلق <sup>ال</sup> البر  
عن اول الخلق للاسغناء من الغذاء باللبن عن السن **ثم** اياته  
السن بعد ذلك عند حاجته الى طعم الطعام ثم تقسيم الانسان

5b الى عريضة اللطخ والى انياب الى المكسب والى ثنايا حادة  
الطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذي الغرض الاخر منه  
النطق و **رد** الطعام الى المطن كما بالجرقة ولو ذكر لطفه في  
تيسير لقمة تناولها العبد من غير كلفة تجشها وقد تعاون  
على اصلاحها خلق لا تحصى عدد هم من مصلح الارض وزارعها  
وساقيتها وحاصدها ومنقيها وطاحنها وعاجنها وخاينها  
الى غير ذلك لكان لا يستوفى في شرحه وعلى الجملة فهو  
حيث **دب** الامور حكمه **ومن حيث** اوجد ما جواد **ومن**  
**حيث** رتبها مصون **ومن حيث** وضع كل شئ في موضعه عدل  
**ومن حيث** لم يتشك في افاق وجوه الرفق لطيف <sup>ال</sup> ولن يعرف  
حقيقة هذه السما من لم يعرف حقيقة هذه الافعال <sup>ال</sup> ومن  
عباده الله اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون اللطافة  
**ومن** لطفه ان ييسر لهم الوصول الى سعادة العبد بسعي  
خفيفه **مدق** قصير وهي العرفان <sup>ال</sup> نسبة له الى العبد  
**ومن لطفه** اخراج اللبن الصالح من بين الفرس والدم  
واخراج الحواشي التي يستعملها الحمام الصلبة واخراج العسل  
من النحل والهدايم من الدود والدن من الصدف <sup>من ذلك</sup> وعجب



كل خلقه من النطفة القدسة مستودعاً لمعرفته وحاملاً لآلامه  
ومشاهداً للملوك سمواته وهذا أيضاً مما لا يمكن إحصاءه  
**تنبيه** حظ العبد من هذه الوصف الرفيق بعباد الله  
تعالى واللفظ بهم في الدعوة إلى الله والهدى إلى سعة  
الآخرة من غيبان أراو غنم ومن غير تعصب وخصام <sup>لحسين</sup>  
وجوه اللطف الجذب إلى قبول الحق بالشايل والسييرة إلى  
السلامة والنجاة من المآفات الخ

فاعلم أن واضعها محتاج إلى منشأه من أولها الذي يتوسل به  
بأنها الذي سعى أن يكون من الآلات والسبب للحركات  
حتى يؤدي إلى حصول ما سعى أن يحصل وذلك هو الحكم  
والشأن إلى أن تكون هذه الآلات التي هي الأصول وهي  
الآلة الأسطوانة لتجزي الماء والآلة المتجوفة لتوضع على  
وجه الماء والخيطة المشدودة به والطرف الذي فيه الكرة  
والطائر الذي يرفع فيه الكرة وذلك هو المقصود

بجوه الأصول على هذا



سنة ولدت الحسن كلة لم يبد من تقدمها لينقل ما يتوكل  
منها فكذلك فانهم حصول الاحداث المقدرة التي لا تقدم  
منها شيء ولا يتاخر اذ اجاب اجابا الى خسر سببها وكل ذلك  
يقدر ابراهيم وارت الله بالغ امره اذ جعل لكل شيء قدرا  
فالسماوات والافلاك والكواكب والارض والبحر والهوا  
وهذه الاجسام العظام في العالم كذلك الهلات والسبب  
المحرك للافلاك والكواكب والشمس والقمر بحساب معلوم  
كذلك الثقبية الموجهة نزول الماء بقدر معلوم وافضا  
حركات الشمس والقمر والكواكب الى حصول احوال الارض  
كافضا حركة الماء الى حصول تلك الحركات المفصلة الى سقوط  
الكرة المعروفة لانقضاء الساعة ومثال تداعي حركات السماء  
الى تغيرات الارض هو ان الشمس حركاتها اذ بلغت الى  
المشرق استضاء العالم فتبشر على الناس الى ايمان قبيش عليهم  
الشمس في الاستغفار واذ بلغت المغرب تغرب عليهم ذلك  
فرجعوا الى المساكن واذ قرب من وسط السماء وسموا  
اهل العالم محي الهوا واشتد القطر وحصل نوح الفواكه والارز  
يصل السحاب واشتد البرد واذ قرب من وسط السماء حصل العتيد

وكله وشمله فهو غفور بمعنى انه تام الغفران كالملة حتى في  
اقصى درجات المغفرة والكلام عليه قد سبق **الشكوى**  
هو الذي يجازي بسبب الطاعات كثير الدرجات ويعطي  
بالعدل في ايام مقدرة تدعى في الآخرة غير مجدودة ومن جازي  
الحسنة باضعافها يقال انه شكى تلك الحسنة ومن اشى على  
المحسنة ايضا انه شكى تلك الحسنة فان نظرت الى معنى  
الذبيحة في المجازاة لم يكن الشكون المطلق الى الله تعالى لان  
زيادته في المجازاة غير محصورة ولا محدودة فان نعيم الجنة  
لم آخر لها والله تعالى يقول كلوا واشربوا من حيث ارسلتم  
في الايام الخالية وان من ظنرت الى معنى التثاقل مشى على  
غيره والله تعالى اذ لا شيء على اعمال عبده فقد اشى على فعل  
نفسه من اعماله من خلقه فان كان الذي اعطى فاشى شكورا  
فالذي اعطى واشى على المعطى فهو احق بان يكون شكورا  
وثنا الله تعالى على عباده كقوله والذالرين الله كثير الذكارات  
وكقوله نعم العبد انه اواب وما يحصى مجراه وكل ذلك عطية منه  
**تيسير** العبد يتصور ان يكون شاكرا في حق عبده اخر مرة  
بالتثا عليه باحسانه اليه واخرى لنجان انشا بالثا ماصنع اليه



رد لك من الخصال الحميدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من لم يشكر الناس لم يشكر الله **واما** شكر الله تعالى  
 فلا يكون له نوع من المجاز والتوسع فانه ان اثنه فثاؤه  
 قاصر لانه لا يحصى ثناء عليه وان اطاع فطاعته نعمة  
 اخرى من الله عليه بل عين شكره نعمة اخرى ورأى النعمة  
 المشكورة وانما احسن وجوه الشكر نعم الله تعالى ان لا  
 يستعملها في معاصيه بل في طاعاته وذلك ايضا بتوفيق الله  
 وتيسيره وفي كون العبد شاكر للربه وقصود ذلك كلام رقيق  
 ذكرناه في كتاب الشكر من كتاب احيا علوم الدين فليطلب  
 منه فان هذا الكتاب له محتمل **العقلي** هو الذي  
 له رتبة فوق رتبته وجميع المراتب مخطئة عنه وذلك لان  
 العلى مشتق من العلو والعلو مأخوذ من العلو المقابل  
 للسفل وذلك اتماما لدرجات المحسوسة كالدرج والراقي  
 وجميع الاجسام الموضوعات بعضها فوق بعض **واما** في  
 المراتب المعقولة للموجودات المرتبة نوعا من الترتيب العقلي  
 فكل ماله الفوقية في المكان فله العلو المكاني وكل ماله الفوقية  
 في الرتبة فله العلو في الرتبة والدرجات العقلية **فمعلوم** كالنذر

الحسية **ومثال** الدرجات العقلية هو التفاوت الذي  
 بين السبب والمسبب والعلة والمعلول والفاعل والقابل  
 والكمال والناقص **فاذا** اقدرت شيئا هو سبب لشيء ثاني وذلك  
 الثاني سبب لثالث والثالث لاربع الى عشر درجات مثلا  
 فالمعسر واقع في الرتبة الخيرة فهو السفلى المادي والعلو  
 واقع في الدرجة الاولى من السببية فهو العلى ويكون العلى  
 فوق الثانيه فوقيته بالمعنى لا بالمكان والعلو عبارة عن الفوقية  
**فاذا** انتهت معى التدرج العقلي فاعلم ان الموجودات التي  
 قسمتها الى درجات متفاوتة في العقل الى ان يكون الحق تعالى  
 في الدرجات العليا من درجات انقسامها حتى لا يتصور ان يكون  
 فوقه درجة وذلك هو العلى المطلق وكل ما سواه فيكون  
 علبا بالاضافة الى ما دونه ويكون دنيئا اي سافلا بالاضافة  
 الى ما فوقه **ومثال** قسمة العقل ان الموجودات تنقسم  
 الى ما سبب والى ما هو مسبب والسبب فوق المسبب فوقيته  
 الرتبة فالفوقية المطلقة ليست الى المسبب السباب وكذلك  
 تنقسم الموجودات الى حي وميت والحي ينقسم الى ما ليس له الادرار  
 الى ما له وهو البهيمة والى ما له الادرار العقلي والذي له الادرار

الحسي الادراك



يسبقهم الى ما يبارضه في معلومة الشهوة والغضب وهو  
 الانسان والى ما يسلم اذراك من معارضة المكدرات والذكر  
 يسلم يسبقهم الى ما يئمن ان يتلى به ولكن رزق السالك كالملا  
 والى ما تسقى ذلك في حقهم وهو الله تعالى وليس يحفل  
 في هذه التقسيم والتدرج لان الانسان والانساق فوق  
 البهائم وان الله تعالى فوق الكل وهو العلي المطلق  
 فانه المحي العالم المطلق كخالق العلوم العلى المنزه  
 المقدس عن جميع انواع النقص فقد وقع الميت في المحنة  
 السفلى من درجات الكمال ولم يقع في الطرف الاخر الى انتقال  
 فكذلك ينبغي ان تقع فوق قبته وعلوه فان هذه الاسامي  
 وضعت اولا بلاضافة الى ادراك البص وهو درج العوام  
 ثم لما ثبتت الخواص له درجات البصائر ووجدوا بينها وبين  
 البصائر موازنات استعاروا منها اللفاظ المطلقة  
 ونهضوا الخواص وانكسرها العوام الذين لم يجاوزوا دارهم  
 عن الخواص التي هي مرتبة البهايم فلم يفهموا عظمة الله تعالى  
 بالمساحة ولا علو الله بالمكان ولا فوقية الله فيه واذ  
 ثبت هذا فثبت مع كونه فوق العرش لان العرش اعظم الاجسام

في  
 في  
 في

وهو فوق جميعها والموجود المشذو من التحد والنفذ  
 محد ودال جسم ومقاديرها فوق الاجسام كلها  
 في الرتبة ولكن خسر العرش بالذات لان الله فوق جميع الاجسام  
 فكان فوقها كان فوق جميعها وهو قول القايل الخليفة  
 فوق السلطان تنبيهها به على انه اذا كان فوقه كان فوق  
 جميع الناس الذين هم دون السلطان والعجب من الحشوي  
 الذي لا يفهم من الفوق الى المكان ومع ذلك اذا سئل عن  
 شخصين من المكابر وقيل له كيف يجلسان في الصدور والمخاض  
 فنقول هذا الجلس فوق ذلك وهو يعلم انه ليس يجلس الى جنبه  
 وانما يكون جالسا فوقه لو جلس على راسه او في مكان مبني فوق  
 راسه ولو قيل له كذبت ما جلس فوقه ولا تحته ولكن جلس بجنبه  
 اشان نفسه عن هذا النكار وقال انما اعني به فوقية الرتبة  
 والقرب من الصديق فان القرب الى الصديق الذي هو  
 المستهي فوق بلاضافة الى البعد ثم لم يفهم من هذا ان كل  
 رتبة له طرفة فان يجوز ان يطلو على احد طرفيه اسم الفوق  
 والعلو وعلى الطرف الاخر ما يقابل **تنبيه** العبد  
 لم يتصور ان يكون عليا مطلقا اذ لم ينال درجة الله ويكون





في الوجود فبقاؤه ودرجته المنيب والملايكه ~~نعم~~  
يتصور ان يقال درجته يكون من جنس الانس من يقو  
وهي درجة نيتنا صلا الله عليه وسلم ولكن قاصر بالاضافة  
الى العلو المطلق لا الله علو بالاضافة الى بعض الموجودات الماخ  
الله علو بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب بل يقارنه  
امكان وجود انسان آخر فوقه فالعلمي المطلق هو الذي  
له التوقيف لا بالاضافة وحسب الوجوب لا حسب الوجود  
الذي يقارنه امكن نقيضه **الكبير** هو ذو الكبريا  
والكبريا عبارة عن كمال الذات واعني بكمال الذات كمال  
الموجود وكمال الوجود يرجع الى شئين احدهما دواخله  
ان لا واحد انقل وجوده مقطوع بعدم سابق او لاحق في هو  
ناقص ولذلك يقال ان الانسان اذا اطالت مدة وجوده  
انه كبير اي كبير السن طويل مدة البقاء ولا يقال عظيم السن  
فالكبير يستعمل فيما لا يستعمل فيه العظيم فان كان ما طال مدة  
وجوده مع كونه محدد ومدة البقاء كبيرا فالدائم لا يلدن  
الذي يستحيل عليه العدم اولى بان يكون كبيرا وانت تاني ان  
وجوده هو الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود فان كان

الذي تم وجوده في نفسه كاملا وكبيرا فالذي فضل منه الوجود  
جميع الموجودات اولى بان يكون كاملا وكبيرا **س**  
الكبير من العباد هو الكامل الذي لا يقصر عليه صفات  
كماله بل تسري الى غيره فلا يحال عليه احد الله وفيه علمه شيء  
من كماله وكمال العبد في عقله وورعه وعلمه فالكبير هو العالم  
المعني المرشد للخلق الصالح ان يكون قدوة تقبس من انواره  
وعلمه **هـ** ولذلك قال عيسى عليه السلام من علم وعلم فذلك  
يدعي عظيما في ملائكة السماء **الحفيظ** هو الحافظ جدا  
ولن يفهم ذلك الا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين احدهما  
ادامته وجود الموجودات وإبقاؤها وإيضادها المعدم  
والله تعالى هو الحافظ للسموات والارض والملايكه الموجود  
التي يطول امد بقائها والذي لا يطول مثل الحيوان والنبات  
وعنبوها **والوجه الثاني** وهو اظهر معنى الحفظ صيانة  
المتعديات والمتضادات بعضها عن بعض واعني بهذا  
التعادي بابن الماء والنار فانها يتعاديان بطباعهما فاما  
ان يطفئ الماء النار واما ان يحيل النار ان غلبت الماء فحال  
هم صوابا والتضاد والتعادي ظاهر من الحرارة والبرودة اذ يقبض



أحداهما الأخرى وكنى بين الرطوبة واليبوسة وسائر  
الجسام الموضوعة كبت من هذه الأصول المتعادية إذا  
تبدل الحيوان من حرارة غريبة إلى بطلت لبطلت حيوته  
ولا يتبدل من رطوبة يكون غذا البدنه كالدم وما يجري مجراه  
ولا يتبدل من يبوسة بها يتاسك أعضاؤه خصوصا ما صلب منها  
كالعظام ولا يتبدل من برودة يكسو سيرة الحرارة حتى يقتدل  
ولا تحرق ولا تخلل الرطوبات الباطنة بسرعة وهذه  
متعاديات متنازعات وقد جمع الله تعالى بين هذه  
المتضادات المتنازعة في إصاب الإنسان وبذر الحور  
والنبات وسائر المركبات ولولا حفظه أياها لتنازعت  
وتباعدت وبطل امتن إجماعها واضمحلت تركبها وبطل المعنى  
الذي صارت مستعدة لقبوله بالتركيب والمزاج وحفظ الله  
سماحه وتعالى أياها بتعديل قواها مدة وبإمداد المغلوب  
منافيا **أما** التعديل فهو أن يكون مبلغ قوة البارد  
مثل مبلغ قوة الحار فإذا اجتمع لم يغلب أحدهما الآخر  
يتبدل أفعان إذا ليس أحدهما بأن يغلب أولى من أن يغلب متقارب  
ويبقى قوام البدن يتقاومها وتغلب لها وهو الذي يغلب عند

باعتداله المزاج والساني إمداد المغلوب منها بما يعيد  
قوتها حتى يقاوم الغالب **ومن** كذا أن الجملرة تفتي <sup>بعض</sup>  
وتخففها لا محالة فإذا غلبت ضغفت البرودة والرطوبة  
وغلبت الحرارة واليبوسة ويكون إمداد الضعيف بأهم  
البارد الرطب وهو الماء ومغنى العطش هو كاجته إلى  
البارد الرطب فخلق الله تعالى البارد الرطب مدد للرطوبة  
والبرودة إذا غلبت وخلق الأظعمة والدوية وسائر الجواهر  
المتضادة حتى إذا غلب شيء عورض بضد فأنقذه وهذا  
هو الإمداد ولأنما تم ذلك لخلق الأظعمة والدوية وخلق  
الآلات المصلحة لها وخلق المعرفة الهادية إلى استعمالها  
وكل ذلك لحفظ أبدان الحيوانات والمركبات من المتضادات  
وهذه هي لأسباب التي تحفظ للإنسان من الهلاك الداخلي  
وهو أيضا متعبر من الهلاك من أسباب خارجية كسباع ضارية  
واعداء متنازعة فحفظه عن ذلك بإخلق له من الجو أسبب  
المنذرة بقرب العدو وهي طلائفه كالعين والاذن  
وغيرهما ثم خلق له اليد الباطشة والأسلحة الدافعة كالدرع  
والثرس والقاصدة كالسكين والسيف ثم ربما يعجز مع ذلك



عن الذئع فامتد بالذئع الهرب وهي الرجل الحيوان الماشي  
والجناح للطائر وكان لك شمل حفظه جلّت قدرته كل شيء  
ذرة وملاوت السموات حتى الحشيش الذي نبت من الارض  
يحفظ لها به بقشره الصلب وطراوته بالوطوبى وما لا  
يحفظ بالمجرد القشر يحفظ بالشوك الثابت منه ليندفع به  
بعض الحيوانات المختلفة له فالشوك سلاح للثابت كالقرن  
والمخالب ولرايكب للحيوانات بل كل قطرة من ماء فلها  
حافظ يحفظها عن الهوان المضاد لها فان الماء اذا جعل في  
ارثاء وشك مدة استحال هو وسلب الهوا صفت المائيّة  
منه ولو غمست الاصبع في ماء وورفعها ونكسها نكس لك حنا  
قطرة ما سقى منكسها شفيع مع ان من شأنها الهوى الى  
لرأسفل ولكنها لو انفصلت وهي صغيرة استولى الهوا عليها  
واحالها فلا يزال تلك متدلية حتى يجمع اليها بقية البلب  
فتلزم القطرة فتستجري على خرق الهوا ببرعته ولا يستولى  
الهوا على احوالها وليس ذلك حفظ النفسا عن بعد  
بصدفها وقوة منة ما وحاجة استمدادها من بقية البلب  
وانما ذلك حفظ من ملك موكل بها بواسطة معتمدين ذاتها

63 وقد ورد في الحديث انه لا ينزل قطرة من المطر الا ومعه  
ملك يحفظها الى ان تصل الى مستقرها من الارض وذلك حق  
والمشاهدة الباطنة لم يباب اليها قد دلت عليه ارشاد  
اليه فآمنوا بالخبر اعن تقليد بل عن بصيرة والكلام ايضا  
في شرح حفظ الله للسموات والارض وما بينهما طويلا  
في سائر الافعال وبه يعرف معنى هذا الاسم لا يعرفه المشفق  
في اللغة وتوهم معنى الحفظ على الاجال **تسم** الحفظ  
من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه وحفظ دينه عن سطوة  
الغضب وخلافة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان  
فانه على شفا جرحه صا وقد اكنفته هذه الملاكات المفضية  
الى الهوان **الطقيست** معناه خالق القوت  
موصلا الى البدان وهي لراطمة والى القلوب وهي  
المعرفة فيكون بمعنى الرزاق الى الله اخص منه اذ الرزاق  
تناول القوت وغير القوت والقوت ما يكفي به في قوام  
البدن **واما** ان يكون معناه المستولى على الشيء  
القادر عليه والى استيلا ثم بالعلم والقدره وعليه يدل قوله تعالى  
وكان الله على كل شيء قديرا اي مطلقا قادرا ويكون معناه



وارجعنا الى القدر والاعلم **امت** العلم فقد سبق واما  
 القدر فشيئاً ويكون هذا المعنى وصفاً بالمشيئة لئلا من  
 وصفه بالقادر وحده وبالعلم وحده لا تدال على اجتماع  
 المعنيين وبين ذلك خروج هذا الاسم عن الشئ اذ ف  
**الحريص** هو الكافي وهو الذي من كان له كان حسبه  
 والله تعالى حسب كل احد وكافيه وهذا وصف لا يتصور  
 حقيقة لغيره فان الكفاية انما تحتاج اليها المكفى لوجوه  
 ولداوم وجوده ولكمال وجوده وليس في الوجود شئ هو  
 كافي كل شئ الا الله تعالى فانه وحده كافي لكل شئ لا لبعض  
 اى هو وحده كاف ليحصل به وجود الاشياء ويديم به وجودها  
 ولا تظن انك اذا احتجت الى طعام وشراب وارض وسائر  
 شمس وغير ذلك فقد احتجت الى غيره ولم يكن هو حسبك  
 فانه الذي كفاك خلق الطعام والشراب والارض والسائر الشمس  
 هو حسبك ولا تظن ان الطفل الذي يحتاج الى ام ترضعه  
 وتعتقه فليس وحده حسبه وكافيه بل الله كفاه اذ خلقه  
 امه وخلق اللبن في ثديها وخلق له الهدايا الى النعمان  
 وخلق الشفعة والمودة في قلب الام حتى يكتسب من الالتقام

ويكمل به وجودها

الله

وحده اليه وحده عليه فالكفاية انما حصل بهذه الاسباب والله  
 وحده هو المتفرد خلقها له **جله** ولوقيل ان الام  
 وحده ما كافيت للطفل وهي حسبه لصداقته به ولم تقبل  
 انما لا تكفيه لانه يحتاج الى اللبن فمن اين تكفيه الام اذ لم يكن  
 لها لبن ولكنك تقول نعم يحتاج الى اللبن ولكن اللبن ايضا  
 من الام فليس محتاجا الى غير الام فاعلم ان اللبن ليس بلام  
 بل هو الام من الله ومن فضله وجوده فهو وحده حسب كل احد  
 وليس في الوجود شئ وحده هو حسب كل شئ سواء بل الاشياء  
 تتعلق بعضها ببعض وكلها تتعلق بقدر الله تعالى  
**س** ليس للعبد مدخل في هذا الوصف لا ينوع من  
 المحان بعيد وبالإضافة الى بادي الراي وسابق الظن  
 العاصي **امت** كونه مجازا فهو انه ان كان كافيا لطفله  
 في القيام بتعمده وتليذته في تعليمه حتى لم يفتقر الى الاستغناء  
 بغيره كان واسطة في الكفاية ولم يكن كافيا لانه الله هو  
 اذ لا اقوام له بنفسه ولا كفاية له بنفسه فكيف يكون هو كفاية  
 غيره **امت** كونه بالإضافة الى سابق الظن فهو انه ان  
 قدر ان الله مستقل بالكفاية وليس بواسطة فهو وحده لا يفتقر



رذ لا محتاج الى محل قابل لفعله وكفايته هذه اقل الامور  
فالقلب الذي هو محل العلم لم يبد منه لولا ليكون هو كانيا  
في التعليم والمعدة التي هو مستقر الطعام لا يبد منها ليكون هو  
كانيا في اقبال الطعام هذا مع ما محتاج اليه من امور كثيرة  
لم يحصها ولا يدخل شئ منها في اختياره واقل درجات الفعل  
حاجته الى فاعل وقابل فالفاعل لا يكفي دون القابل  
اصلا وانما صح هذا في حق الله تعالى لانه خالق الفعل وخالق  
المحل القابل وخالق شرائط قبوله وما يكتسبه وكذا يادى  
الواى ربما يسبق الى الفاعل ولا يخطر بالبال غيره فيظن لمن  
الفاعل حسبه وحده وليس كذلك نعم الحظ الذي منه  
للعبدان يكون الله وحده حسبه بالاضافة الى همته وارادته  
وهو انه لا يريد الله فلا يريد الجنة ولا يشغل قلبه الا ان  
يخذل منها بل يكون مستغنى عن العزم بالله وحده واذا كانت  
مجلاله قال ذلك حسبه فليست اريد غيره ولا ابالي فاشي  
غيره او لم يفت **الجليل** هو الموصوف بنوع  
الجلال ونعوت الجلال هو الغنى والملك والثقل والبر  
والعلم والقدرة وغيرهما من الصفات التي ذكرناها والجامع

جميعها هو الجليل المطلق والموصوف ببعضها جلاله بقدر  
ما نال من هذه النعوت فالجليل المطلق هو الله تعالى  
فقط فكان الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل الى كمال  
الصفات والعظيم يرجع الى كمال الذات والصفات  
جميعا منسوبا الى ادر اك البصير اذا كان بحيث يستغرق  
البصيرة ولا يستغنى البصيرة ثم صفات الجلال اذا  
نسبت الى البصيرة المدركة لما شئ جلا وشئ المتصرف بها  
جميلا واسم الجليل في الاصل وضع للضوء والظاهرة المدركة  
بالبصر مما كانت بحيث يلازم البصر ويوافق ثم نقل  
الى الضوء الباطنة التي تدرك بالبصائر حتى يقال سيرة  
حسنة جميلة ويقال خلق جميل وذلك يدرك بالبصائر  
لا الابصار فالصور الباطنة اذا كانت كاملة متناسبة  
جامعة جميع كمالاتها لا تفترق بها كما ينبغي فهي جميلة بالاضافة  
الى البصيرة الباطنة المدركة لها وملازمة لها ملازمة يدرك  
صاحبها عند مطالعتها من اللذة والبهجة والبهجة والبهجة  
ما يدركه الناظر بالبصر الظاهر الى الصور جميلة فالجميل  
المطلق هو الله فقط لا شئ كل ما في العالم من جمال وكمال وكمال



وحسن فهو من أنوار ذاته وأثار صفاته وليس في الوجه  
 موجود له الكمال المطلق الذي لا مثقوب فيه لا وجودا ولا  
 إمكانا سواه **ولذلك** يدرك عارفه والناظر إلى حاله من البهجة  
 والشهود والذلة والغبطة ما يستحقه من نعيم الجنة وجمال  
 الصورة المبصرة الباطنة المدركة بالبصائر وهذا المعنى  
 كشفنا عنه القفا في كتاب المحبة من كتب أحياء علوم الدين  
**وإذا ثبت** أنه جليل وجميل فكل حبيب هو محبوب ومغشوق  
 عند مدرك كماله فلذلك كان الله تعالى محبوبا ولكن عند  
 العارفين كما يكون الصور الجميلة الظاهرة محبوبا ولكن عند  
 المبصرين عند الغيبيات **تنبيه** الجليل الجليل من  
 العباد من حسن صفاته الباطنة الذي تستلذها القلوب  
 البصيرة **فامت** جمال الظاهرة فنزل القدر **الكنز**  
 هو الذي إذا قدر غنى وإذا وعد وفى وإذا أعطى زاد على  
 الرجا ولا يبالي كم أعطى ولمن أعطى وإن رفعت حاجته التي  
 غيره لا يرضى وإذا جنى عاتب وما استقصى ولا يضيع من لا  
 التجا ويغنيه عن الوسائل والشفعاء فمن اجتمع له جميع ذلك كان  
 هو الكريم المطلق وذلك الله تعالى فقط **تنبيه** هذه الأحوال

لا يشبهه شيء من الصور الظاهرة وبين جلال الوفاء

قد يحمل العبد أكسابها ولكن في بعض الأمور ومع نوع من الكلف  
 فلذلك قد يوصف بالكريم ولكن ناقص بالإضافة إلى الكريم المطلق  
 وكيف لا يوصف به العبد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم تقولوا لشجرة العناب الكريم فإنما الكريم الرجل المسلم وقيل  
 إنما وصف شجرة العناب بالكريم لأنه لطيف الشجرة طيب الثمرة  
 سئل القنطاري قريته المتناول سليم عن الشوك والأكساب  
 المودية بخلاف النخل **الرقيق** هو الحفيظ العليم من راعي  
 الشيء حتى لم يفصل عنه ولا حظه ملاحظة لمزمنة دائمة لزوما  
 لو عرفه الممنوع عنه لما أقدم عليه سمي رقيقا فكانه يرجع إلى العلم  
 والحفظ ولكن باعتبار كونه لمزما دائما وبالإضافة إلى ممنوع عنه  
 محروس عن تناول **س** وصف المراقبه للعبد محمد  
 إذا كانت مراقبته لربه وقلبه وذلك بأن يعلم أن الله رقيقه وشا  
 في كل حال ويعلم أن نفسه عند قلبه وأن الشيطان عدو له وأنها  
 شعرا من هذه الفرض حتى يحلله على الغفلة والمخالفة فيأخذ منها  
 جذره بأن يلاحظ مكانها وتلبسها ومواقف انبعاثها حتى يسيد  
 عليها المنافذ والمجاري فنده مراقبته **الحبيب** هو الذي  
 يقابل مسئلة السائل بالإشعاع وذو الداعين بالإجابة وضرورة



بالكفاية بل ينعم قبل النداء وشفقت قبل الدعاء وليس ذلك  
إلا الله تعالى فإنه يعلم حاجتنا المحتاجين قبل سؤالهم وقد  
علمنا في الأزل قد بنى أسباب كفاية الحاجات خلق الخ طمعت  
والأقوات وتشبيل الأسباب والآلات الموصلة إلى جميع  
الأممات **تنبيه** العبد ينبغي أن يكون مجيباً أولاً لربه تعالى  
فيما أمره به ونهاه عنه وفيما ندبه إليه ودعاه ثم لعباده  
فيما أنعم الله عليه بالافتقار إليه وفي أسعاف كل سائل بما يسأله  
إن قد ربه عليه وفي لطف الجواب إن عجز عنه قال الله تعالى  
وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنهَرْهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرْسِيٍّ لَاجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذَنْ لَإَعُ  
لَقِيتُ وَكَانَ حُضُورُهُ الدُّعَاةِ وَقَبُولُهُ الْهُدَايَا عَاطِيَةً الْإِرَامِ  
وَالْحَبَابِ مِنْهُ فَلَمْ يَنْجُسْ مِنْهُ شَيْئاً عَنْ قَبُولِ الْكُلِّ أَهْلِيَّةً  
وَلَمْ يَسُدَّ فِي حُضُورِ كُلِّ دُعَاةٍ بِلِ يَصُونَ جَاهَهُ وَلِبْسَهُ وَلَا  
يُبَالِي بِقَلْبِ السَّائِلِ الْمُسْتَدْعَى وَإِنْ تَأَذَى بِسَبَبِهِ فَلَا يَحْظُ  
لِنَفْسِهِ مِنْ مَغْنَمِ هَذَا الِاسْمِ **الواسع** مشتق من السعة <sup>السعة</sup>  
تضاف مرة إلى العلم إذا اتسع وأحاط بالمعلومات النسيئة  
وتضاف أخرى إلى الإحسان ونسب النعم وكيف ما قد نزل

أي شئ ينزل فالواسع المطلق هو الله تعالى لا أنه إن ظهر  
إلى علمه فلا ساحل لحكم معلوماته بل تنفذ الحان لو كانت  
لكلماته وإن ينظر إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوراته  
وكل سعة وإن عظمت وينتهي إلى طرف فلذلك لم يتناهي  
إلى طرف فهو الحق باسم السعة فالتعالى هو الواسع المطلق  
لأن كل واسع فيها مضافة إلى ما هو أوسع منه ضيق وكل سعة  
تنتهي إلى طرف فالزيادة عليها متصوفة وما لا نهاية له ولا  
طرف ولا يتصور عليه زيادة فهو الواسع المطلق **تنبيه**  
سعة علم العبد في معارفه وأخلاقه فإن كثرت علومه  
فهو واسع بقدر سعة علمه وإن اتسعت أخلاقه حتى لم  
يضييقه خوف الفقر وغيب الحسود وعلية الحرص وسائر  
الهممات فهو واسع وكل ذلك إلى نهاية وإنما الواسع الحق  
هو الله تعالى **الحكيم** الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة  
عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم وأجل الأشياء هو الله تعالى  
وقد سبق أنه لا يعرف كنه معرفته عجزه فهو الحكيم المطلق  
لأنه يعلم الأشياء بأجل العلوم إذا جمل العلوم هو العلم الذي لا ينقطع  
الذي لا يتصور زواله المطابق للعلوم مطابقة لا ينقطع وإليه



حقاً وشبهته ولا يتصف بذلك إلا علم الله تعالى وقد يقال  
لمن يحسن دقائق الصناعات وحكمها ويتقن صنعها يحكم  
وكان ذلك أيضاً ليس إلا الله فهو الحكيم الحق **تنبيه** من عرف  
جميع الأشياء ولم يعرف الله لم يستحق أن يسمى حكماً لا تسمي  
أجل الأشياء وأفضلها وأحكمة أجل العلوم وجلالة العلم  
بقدر جلالة العلوم ولا أجل من الله تعالى ومن عرف الله  
فوحكم وإن كان ضعيفاً المنه في سائر العلوم إلى سمية كليل  
اللسان قاصر البيان فيها إلا أن نسبة حكمة العبد إلى  
حكمة الله تعالى كنسبة معرفته به إلى معرفته به الله وشأن  
بين المعرفتين فشتان بين الحكمتين والله مع بعد عنه فهو  
أنفس المعارف وأكثرها خيراً **و** من يؤتى الحكمة فقد أوتي  
خيراً كثيراً **و** نعم من عرف الله كان كلامه مخالفاً لكلام غيره  
فإن قل ما يتعرجن للجزويات بل يكون كلامه كلها كلية ولا  
يتعرجن لمصالح العاجلة بل يتعرجن لما ينفع في العاقبة ولما كان  
ذلك أظهر عند الناس من أحوال الحكيم من معرفته بالله تعالى  
أطلق الناس اسم الحكمة على مثل ذلك الكلمات الكلية ويقال  
للساطق بها حكيم وذلك مثل قول سيد الأنبياء صلى الله عليه

و يحصل ما في الصدور والبعث في النشأة الآخرة ومعرفته  
هذا الاسم موقوف على معرفته حقيقة البعث وذلك من  
المعارف وأكثر الخلق منه على قوتها من جملة وتجليات  
منه وغايته فيه خيلهم أن الموت عدم والبعث إجماع  
بنته بعد عدم مثل المجادل الأول وظنهم أن الموت عدم  
غلط وظنهم أن الجمال الماني مثل الجمال الأول أيضاً غلط  
**فأما** ظنهم أن الموت عدم فهو باطل بل القبر أمانة  
خفية من حفرة النيران أو روضة من رياض الجنة والميت  
أما سعيد وأوليك ليسوا أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون  
من حين بآتاهم الله من فضله **و** أما الشقياء وهم أيضاً أحياء  
ولذلك ناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقعة بدر  
وقال إني وجدت ما وعدني ربي حقاً فمل وجئتم ما وعد  
ربكم حقاً ثم لما قيل له إنهم موتى ما يسمعون فقال ما أنتم إلا أقوال  
بأسمع منهم لكنهم لا يقدرون على الجواب والمشاهدة الباطنة  
ذلك أرباب البصائر على أن الإنسان خلق للهدى وأنه لا سبيل  
عليه لعدم **و** نعم نارة يقطع تصرفه عن الجسد فيقال مات  
ونارة يغاد إليه تصرفه فيقال أحيى وبعث أي أحيى جسده



وكشف ذلك بالحقيقة المحتملة هذا الكتاب وأما ظنهم أن  
البعث ليس إلا مجاداً ثانياً وهو مثل المجد الأول غير صحيح  
بل البعث إنشاء آخر يلي سبب الإنشاء الأول أصلاً وللإنسان  
نشأت كثيرة وليست هي نشأتان فقط ولذلك قال الله تعالى  
وننشأكم فيها لا تعلمون ولذلك قال بعد خلق المصغرة والعلقة  
وغير ذلك ثم إنشأناه خلقاً آخر بل النطفة نشأة من التراب  
والمصغرة نشأة من النطفة والعلقة نشأة من المصغرة  
والروح نشأة من العلقة ولشرف نشأة الروح وجلالته  
وكونه أمراً ربانياً قال عند ذلك ثم إنشأناه خلقاً آخر  
فتبارك الله أحسن الخالقين وقال ويسألونك عن الروح  
قل الروح من أمر ربي ثم خلق الوداجات الحسية بعد  
خلق أصل الروح نشأة أخرى ثم خلق المتميز الذي  
يظهر بعد سبع سنين نشأة أخرى ثم خلق العقل بعد  
خمس عشرة سنة وما يقابله نشأة أخرى وكل نشأة  
طود وقد خلقكم أطواراً ثم ظهر خاصية الولاية لمن برز  
تلك الخاصية نشأة أخرى ثم ظهر خاصية النبوة بعد  
ذلك نشأة أخرى وهو نوع من البعث والله تعالى أعلم

٢٧  
٨٥  
راس الحكمة مخافة الله . الكيس من دان نفسه وعلم لما  
بعد الموت . والاحق من اتبع نفسه هواها وتمنع على  
ما قل وكفى حيوماً لكثروا لله . من أصبح معافاً في بدنه آمناً  
في سربه وعند قومته فكانت له الدنيا بخذاً فيها  
تكن ورعاً تكن أعبد الناس ولكن قنعاً تكن أشكر الناس .  
البلاد موكل بالقول . من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .  
السعيد من وعظ بغيره . الصمت حكم وقيل فاعلمه .  
القناعة مال لا ينفد . الصبب نصف الإيمان واليقين الممان  
كله . هذه الكلمات وأمثالها شتى حكمة وصاحبها ينبغي بحكما  
**الود** هو الذي يحب الخير لجميع الخلق فحسب إليهم  
ويشئ عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة إضافة إلى  
رحوم والمرحوم هو المحتاج المضطر وأفعال الرحيم يستند على  
مرحوماً ضعيفاً وأفعال الود ودله مستند على ذلك فإن الأنعام  
على سبيل الابتداء من نتائج الود وكما أن معنى رحمته تعالى  
أراد الخير للرحوم وكفايته له وهو منزله عن رقة الرحمة  
فذلك ودّه أرادته الخير والكرامة والنعمة والإحسان وأنعامه  
وهو منزله عن ميل المودة لكن المودة والرحمة لا تترادف في حق



والوجود وهو الغنى أو فايد تمام الوجود والميل فالفايد  
هي لباب الرحمة والمودة ورؤوسها وذلك هو المنصف في  
حق الله تعالى دون ما هو مقارن لها وغير مشروط بالخلق  
**تنبيه** الودود من عباد الله من يريد تخلق الله كل ما  
يريد لنفسه وأعلى من ذلك من يؤمن على نفسه كمال منهم أريد  
على الناس أن يكون جسرا يبنى على الخلق ولا يتأدون بها وكان ذلك  
أن لا ينفع عن اليأس والرجس والغضب والحق وما  
ناله من الأذى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كبرت  
رباعيته وأدعى وجهه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون  
فلم ينفعه شئ وصنعهم عن ارادته الخيس لهم وكما أمر صلى الله عليه  
عليه رضي الله عنه حيث قل إن أردت أن تسبق المقر من  
فصل من قطعك وأعظم من حرمك وأعف عن ظلمك **المجيد**  
هو الشريف ذاته الجليل أنفعه الجنيل عطاؤه ونواله فكان  
شرف الذات إذا قارنه حسن الفعل شئ مجدا وهو لما  
أضأ ولكن أحدهما أدل على المبالغة وكأنه جمع معنى اسم  
الجليل والوقاب والكريم وقد سبق الكلام فيها **الباعث**  
هو الذي يحى الخلق يوم النشور ويغش ما في القبور

٧٠  
٧١  
بما علم وشاهد منهم والكلام في هذا الاسم يقترب من الكلام  
في العلم والخبر فلا يغيبه **الحق** هو في مقابلته الباطل  
والشئ قد تشبهت بأضدادها وكل ما تجد عند فلما باطل  
مطلقا وإما حق مطلقا وإما حق من وجه باطل من وجه  
فالمتشعب بذاته هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق  
مطلقا والممكن بذاته هو الواجب لغيره هو حق من وجه باطل  
من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل وهو من حيث  
غيره مستفيد للوجود فهو من الوجه الذي يلي مفيد  
الوجود موجود فهو من ذلك الوجه حق ومن جهة نفسه باطل  
فلكل شئ ما لك إلى وجهه وهو كذا أن لا وأبد  
ليس ذلك في حال دون حال بل كل شئ سواه أن لا وأبد  
من حيث ذاته لا يستحق الوجود ومن حيثه يستحق فهو باطل  
بذاته حق لغيره وعند غيره أن الحق المطلق هو الموجب  
الحقيقي بذاته الذي منه يأخذ كل حق حقيقة وقد يقال  
أيضا للعقول الذي صادف به العقل الموجود حتى طابقه  
أنه حق فهو من حيث ذاته في وجوده ومن حيث أضادته  
إلى العقل الذي أدركه على ما هو عليه شئ حقا فاذن **الحق**



بأن يكون حقاً هو الله تعالى وأحق المعارف بأن يكون حقاً  
هو معرفته الله تعالى فإنه حق في نفسه أي مطابق للمعلوم  
أن لا وابدأ ومطابقته لذاته لا لغيره لا كما يعلم بوجود غيره  
فإنه لا يكون إلا ما دام ذلك الغير موجوداً فاذا عدم علا  
ذلك الاعتقاد باطلاً وذلك لا اعتقاد أيضاً لا يكون حقاً  
لذات المعتقد لأنه ليس موجوداً لذاته بل هو موجود  
لغيره وقد يطلق ذلك على الأقوال فيقال قول حق وقول باطل  
وعلى ذلك فالحق لا يقال قول لا إله إلا الله لأنه صادق أبداً  
وايلاً ولذاته لا لغيره فاذا لم يطلق الحق على الوجود في الأعيان  
وعلى الوجود في الأذهان وهو المعرفة وعلى الوجود للذي  
اللسان وهو النطق فالحق لا يشأ بأن يكون حقاً هو الذي  
يكون وجوده ثابتاً لذاته أن لا وابدأ ومعرفة حقاً أن لا  
وايلاً والشك له حقاً أن لا وابدأ وكل ذلك لذات الموجود  
الحقيقي لا لغيره **تنبيه** حظ العبد من هذا أن يرى  
نفسه باطلاً ولا يرى غير الله حقاً والعبد إن كان حقاً  
فليس حقاً بنفسه بل هو حق بالله فإنه موجود به لا بذاته بل هو  
باطل لولا إيجاده الحق له فقد أخطأ من قال أنا الحق إلى ما حدوا به

70  
كما أنه الباعث يوم النشور وكما يحسن على ابن الهند فهم حقيقة  
التميز قبل حصول التميز ويعسر على المميز فهم حقيقة العقل  
وما ينكشف في طوره من العجائب قبل حصول العقل فذلك  
يعسر فهم طوره الولاية والنبوة في طوره العقل فإن الولاية  
طوره كمال ورائثة العقل كمال لأن العقل طوره كمال ورائثة  
التميز والتميز طوره كمال ورائثة الحق كمال وكما أن من طبع  
الناس أن كان مالم بلغوه ولم ينالوه حتى إن كل واحد ينكر  
مالم يشاهده ولم يحصل له ولا يؤمن بما غاب عنه في طبعهم  
أن كان الولاية وعجائبها والنبوة وعجائبها بل من طبعهم كان  
النشأة الثانية والحياة الآخرة لم تنم لم يبلغوها بعد  
ولو غرض طوره العقل وعالمه وما يظهر فيه من العجائب على  
التميز لم نكره وحده وأحال وجوده فمن آمن بشئ مما لم يبلغه  
فقد آمن بالغيب وذلك هو مفتاح السعادات وكما أن طوره  
العقل وادراكاته ونشأته بعيد المناسبت عن الإدراكات التي  
قبله فذلك النشأة الأخرى بل أبعد فلا ينبغي أن يقاس  
النشأة الأخرى بالأولى وهذه النشآت هي طوار ذات واحدة  
ومراقبها التي تصعد فيها إلى درجات الكمال حتى تقرب من الحضرة



هي مشي كل حال ويكون عند ذلك بين رقي وقول وحجاب  
ووصول فان قيل رقي الى اعلى عليتن والاراد الى اسفل  
السافلن والمقصود ان لما سببت بين الشائين الامر  
الاسم ومن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف معنى اسم البعث  
وشوح ذلك طويل فلتجاوز **س** حقيقة البعث  
يرجع الى احيا الموتى بالنشأة اشارة اخرى والجهل هو  
الجهل والاعلم هو الحيوة المشرفة وقد ذكر الله تعالى العلم  
والجهل في الكتاب وسماها حياة وموتاً ومن رقي غيره  
المرء من الجهل الى العلم فقد انشأ نشأة اخرى واحياه حياة  
طبيته فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق العلم ودعايم  
الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهو بيت النبيا  
ومن يشتم من العلماء **الشهيد** يرجع معناه الى العلم  
مع خصوص اضافة تفرقة تعالى عالم الغيب والشهادة والغيب  
عبارة عما بطن والشهادة عما ظهر وهو الذي يشاهد فاذا  
اعتبر العلم مطلقاً هو العلم واذا اضيف الى الغيب والامور  
الباطنة هو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو  
الشهيد وقد يختص مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيا

احسن ما ينبغي انه باحق وهذا التاويل بعيد لان اللفظ لا ينبغي  
عنه ولا ان ذلك لا يخصه بل كل شيء سوى الحق فهو باحق والسادس  
الساكن ان يكون مستغنياً باحق حتى لا يكون فيه توسع لغيره  
وما اخذ كلمة الشيء واستغنى فقد يقال انه هو هو كما يقول الشاعر  
انا من الهوى ومن الهوى انا . ونعني به المستغنى اق  
واهل التصوف لما كان الغلب عليهم ذوبت ذاتهم في حق  
ذاتهم كان الجارى على لسانهم من اسم الله في اكثر احوال هو الحق  
لانهم لم يظنوا الذات الحقيقية دون ما هو هالك في نفسه  
واهل الكلام لما كانوا بعد مقام الارشاد لال بالافعال  
كان الجارى على لسانهم اكثر اسم البارى الذي هو  
الخالق والكثرة الخلق يرون كل شيء سواه فيستشهدون عليه  
بما يرونه وهم المخاطبون بقوله تعالى اولم ننظر واذا في ملكوت  
السموات والارض وخالق الله من شيء والصدق يقون لا يرو  
شيء سواه فيستشهدون به له عليه وهم المخاطبون بقوله تعالى  
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد **الوكيل** هو الموكل  
المؤثر اليه كمن الموكل اليه ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور  
وذلك ناقص والى من يوكل اليه الكل ويسمى ذلك الله تعالى



والموكول اليه يقسم الى من يستحق ان يكون موكولا اليه بالبدانة  
ولكن بالتوكيل والتفويض وهو ناقص لا يقتصر الى التفويض  
والتولية والى من يستحق بدانة ان يكون الامور موكولة اليه  
والهولب متوكلة على تفويض من جهة غيره وذلك هو  
الوكيل المطلق والوكيل ايضا يقسم الى من يفي باوكل اليه وفاء  
ثامنا من غير قصور والى من لا يفي باجميع والوكيل المطلق  
هو الذي الامور موكولة اليه وهو ملزم بالقيام بها وفي بانامها  
وذلك هو الله تعالى فقط وقد فهمت من هذا العقد ان مدخل  
العبد في معنى هذا الاسم **القوى المتبين القوة**  
تدل على القوة التامة والمتانة تدل على شدة القوة  
والله تعالى من حيث لا تدب الغ القوة تاما قوى ومن حيث  
شدة القوة متين وذلك يرجع الى معنى القوة وسياتي ذلك  
**الولى** هو المحب الناصر ومعنى حبيب ومودته قد سبق  
ومعنى نصرة خطاه فانه يجمع اعدا الدين وينصر اوليائه  
قال الله تعالى آمنوا بالذين آمنوا وقال ذلك بالاسم  
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم وقال تعالى  
كتب الله لا علم لنا ورسلى **تنبيه** الولي من العباد

73 من محب الله ومحب اوليائه  
وينصره ويقهر اعداءه ومن اعدا  
النفس والشيطان فمن خذ لما  
امير الله تعالى ووالى اولياء الله  
وعادى اعداءه فهو الولي من  
العباد **الحبيب** هو المحمود  
المشئى عليه والله تعالى



هو الحميد بحمد نفسه أزلاً  
وحمد عباد له أبداً وبين جمع  
إلى صفات الجلال والعلو والكمال  
منسوباً إلى ذكر الذكر  
فإن الحمد هو ذكر أو صفة  
الكمال من حيث هو كمال **نفسية**  
الحميد من العباد

من حيث عقائده وأخلاقه وأعماله كلها من غير شئ من  
محمد صلى الله عليه وسلم ومن يقرب منه من الأنبياء ومن عدلهم  
من الدواب والعلماء فكل واحد منهم حميد بقدر ما تحمد من عقائده  
وأخلاقه وأعماله وأقواله وإذا كان لا يخلو أحد عن مدحهم  
وإن كثرت محامده فالحمد المطلق **المحصي** هو العلم  
ولكن إذا اضميغ العلم إلى المعلومات من حيث يحصر المعلومات  
ويعدّها ويحيط بها شئاً إحصاءاً والمحصي المطلق هو الذي  
في علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه والعبد وإن أمكنه  
تحصي علمه بعض المعلومات فإنه يعجز عن حصر الكثرة فلهذا  
الاسم صفيق كمن دخل في أصل صفة العلم **المبدى** **المغيب**  
معناه الموجب لكن لا يمكن إذا لم يكن مسبوقاً بشئ سمي أبداً  
وإذا كان مسبوقاً بشئ سمي إعادة والله تعالى بدأ خلق الناس  
ثم هو الذي يغيبهم أي يحشورهم والأشياء كلها منه بدت واليه  
تعود وبه بدت وبه تعود **المحيي** **المميت** هذا أيضاً  
يرجع إلى الإيجال ولكن الوجود إذا كان هو الحياة شئ فعمله إحياء  
وإذا كان هو الموت شئ فعمله إماتة ولا خلق للموت وإحياء  
إله الله تعالى فلا مميت ولا يحيي إلا الله تعالى وقد سبقت الإشارة



الى متخا الحياة في اسم الباعث فلا تعيده **الحق** هو الفعل  
المدرك حتى ان ما لا فعل له اصلا ولا ادراك فهو ميت واقل درجات  
الادراك ان يشعر المدرك بنفسه فلا يشعر بنفسه فهو كجاذو الميت  
فالحق الكامل المطلق هو الذي يندرج جميع المذركات تحت رايه  
وجميع الموجودات تحت فعله حتى لا يشهد عن علمه مدرك ولا عن  
فعله مفعول وذلك الله تعالى فهو الحق المطلق وكل حي سواء خبيث  
بقدر ادراكه وفعله وكل في ذلك محصور في ثلثة ثم ان الحيا  
تفاوتون فيه فمن اتبعهم بقدر تفاهتهم كما سبقت الاشارة اليها في  
مراتب الملائكة والانس والبهائم **القيوم** اعلم ان الاشياء  
تنقسم الى ما يفتقر الى محل كالاعراض والاصناف فيعال فيها انما  
ليست قائمة بانفسها والى ما لا يحتاج الى محل مثل انما قائم بنفسه  
لان الجواهر وان قام بنفسه مستغنيا عن محل انما لا بد منها لوجوده  
ويكون شطرا في وجوده فلا يكون قائما بنفسه لا يحتاج في  
قوامه الى وجود غيره وان لم يحتاج الى محل فان كان في الوجود  
موجودا يفتقر ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا شطرا في قوامه  
وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه مطلقا وان كان مع ذلك  
يقوم به كل موجود حتى لا يتصور للاشياء وجودا له فهو القيوم

يقوم به فليس مستغنيا

لان حق احده بذاته وقوام كل شيء به وليس ذلك الله تعالى  
ومدخل العبد في هذا الوصف بقدر استغنايه عما سوى الله  
**الواحد** هو الذي لا يعون له شيء مما لا يدركه وهو في  
الغائبات ولعل من فاته ما لا حاجة به الى وجوده ولا يشه فاقدا  
والذي يحضره ما لا يتقرب اليه ولا يكره ان لا يشه واجد بل  
الواحد ما لا يعون له شيء مما لا يدركه من كل ما لا يدركه من صفات  
الهية وكما لها هو موجود لله تعالى فهو بهذا المعتبر واجد  
وهو الواحد المطلق ومن عدا ان كان واجدا للشيء من صفات  
الكمال واسبابه فهو فاقدا لاشياء فلا يكون واجدا الا بالاضافة  
**المساجد** بمعنى المجيد كالعالم بعني العليم لكن التعديل لكثرة  
مبالات وقد سبق معناه **الواحد** هو الذي لا يتجزى ولا  
يشي **ام** الذي لا يتجزى كما يجوز الواحد الذي لا يشي  
انه واحد بمعنى انه لا جزء له وكن النقطة طرف لا جزء له والله تعالى  
واحد بمعنى انه لا يستحيل تقديقه الى تقسام في ذاته و**ام** الذي  
يشي هو الذي لا يظير له كالشمس مثلا فانها وان كانت قابلة  
للتقسيم بالوهم متجزية في ذاتها لا تنقسم فيل الاجسام فهي لا تظير لها  
لانها تكون لما تظير فان كان في الوجود موجودا شرفا مخصوصا



وجوده تفرد لا يتصور أن يشترك فيه غيره أصلاً فهو  
 الواحد المطلق أن لا وابدأ والعبد أن لا يكون واحداً  
 إذ لم يكن له إنا جسد نظير في خصلته من خصال الخبير  
 وذلك بالإضافة إلى إنا جسد وبالإضافة إلى الوقت إذ  
 يمكن أن يغلب في وقت آخر مثله وبالإضافة إلى بعض الخصال  
 دون بعض الجميع فلا وحق على الإطلاق إله الله تعالى  
**الضم** هو الذي يقصد إليه في الحجاج ويقصد إليه  
 في الغائب إذ شئى إليه مستحق السؤدد ومن جعله الله  
 عباده في مقام دينهم ودينهم وأجرى على يده ولسانه حجاج  
 خلقت فقد أتم عليهم محظ من معنى هذا الوصف لكن الضم  
 المطلق هو الذي يقصد إليه في جميع الحجاج وهو الله تعالى  
**القادر المقدر** معناه ذو القدرة لكن المقدر الشئ  
 مباغتة والقدرة عبارة عن المعنى الذي به يوجد الشئ  
 بتقدير الإرادة والعلم وإقناعاً على وفقها والقادر هو الذي  
 شاء فعل وإن شاء لم يفعل وليس من شرطه أن يشاء محالاً فإن الله  
 قادر على إقامة القيامة لأن الله أقامها إن شاء وإن كان  
 لا يقمها لأنه لا يشاءها لأنه جرى في سابق علمه من تقدير أجلها

ووقتها فذلك لا يقدر في القدرة والقادر المطلق هو الذي  
 خضع كل موجود اختراعاً يتفرد به ويستغنى فيه عن معاونه  
 غيره وهو الله تعالى وإنا العبد فله قدرة على الجمل وكذا  
 ناقصة إذ لم يسأل إلا بعض المحركات ولا يصلح للاختراع بل الله  
 تعالى هو المختص لمقدورات العبد بواسطة قدرته مما هيأ  
 جميع أسباب الوجود لمقدوره وتحت هذا عنوان محتمل مثل  
 هذا الكتاب كشف **المقدم الموحى** هو الذي يقرب من  
 ومن قريب فقد قدمه ومن أبعد فقد أخره وقد قدم أنبياء  
 وأولياءه بتقريبهم وهدايتهم وأحسن أعداءه بإبعادهم وحرث  
 الحجاب بينهم وبينهم والملوك إذا قرب شخص من مثلاً ولكن  
 جعل أحدهما أقرب إلى نفسه يقال قد منى إى جعله قد أم غيبه  
 والقد أم نارة تكون في المكان وتارة تكون في الزينة وهو  
 ما لا محالة إلى ما يتأخر عنه ولا بد فيه من مقصد هو  
 الغاية بالإضافة إليه تقدم ما يتقدم ويتأخر ما يتأخر المقصد  
 هو الله تعالى والمقدم عند الله هو المقرب فقد قدم الملائكة  
 ثم الأنبياء ثم الأولياء ثم العلماء وكل متأخر فهو متأخر بالإضافة  
 إلى المقدم بالإضافة إلى طبعه والله تعالى هو المقدم والمؤخر



لكل ان احلت فقد منهم وتاخسهم على تو فيهم وتقصيرهم  
وكالهم في الصفات ونقصهم فمن الذي حليم على التوفيق <sup>بالعلم</sup>  
والعبادة بآشارة دواعيهم ومن الذي حليم على التقصير  
بصرف دواعيهم الى ضلة الصراط المستقيم وذلك كالمؤمن بالله  
تعالى فهو المقدم الموفق والمراد هو المقديم والتأخير  
في الرتبة وفيه اشارة الى انه لم يتقدم من تقدم بعلمه وعلمه  
بل يتقدم الله اياه **و** كذلك المتأخر وقد صرح بذلك  
قوله تعالى ان الذين سبقوا لهم من الحسن اوليك عنها  
مبعدون وقوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هدايا ولكن  
حق القول مني لملأت جهم **نفس** حظ العبد من  
لأفعال ظاهر فلذلك قد لا تشعل باعادة في كل اسم  
حدرا من التطويل اذ فيا ذكرناه تعريف بطريق الكلام  
**الاول** **الآخر** اعلم ان الاول يكون اولا بلا واسطة  
الى شيء والآخر يكون آخر بلا واسطة الى شيء ونما شئنا فشان  
فلا يتصور ان يكون الله الى احد من وجه واحد <sup>بلا واسطة</sup>  
الى شيء واحد اولا وآخر اجمعاً بل اذا نظرنا الى ترتيب  
الوجود ولا حظت سلسلة الموجودات المترتبة فقال

بالاضافة الى الاول اذ الموجودات كلها استفادت الوجود  
منه **وامت** وهو فوجوده من الله وما استفاد الوجود منه  
من غيره ومما نظرت الى ترتيب السلوك ولا حظت  
من ازل السائر من اليه فهو آخر ما يرى في الوجود  
درجات العارفين فكل معرفة تحصل قبل معرفة من قاة  
الى معرفته **و** المستعمل لمراتب معرفته الله فهو آخر <sup>بلا واسطة</sup>  
الى السلوك اقل بالاضافة الى الوجود فمنه المبدأ اذ لا  
واليه المرجع والمصير **اخول الظاهر الباطن**  
هذه الاوصاف ايضا من المضافات فان الظاهر يكون  
ظاهراً للشيء وباطناً للشيء ولا يكون من وجه واحد ظاهراً  
باطناً بل يكون ظاهراً من وجه وبلاضافة الى ادراك  
وباطناً من وجه آخر فان الظاهرون والباطنون انما يكون  
بالضافة الى ادراكات والله تعالى باطن ان طلب من ادراك  
الكواكب وخزانة الخيال ظاهر ان طلب من خزانة العقل <sup>بطريق</sup>  
المستدلال **فان** **ف** اما كونه باطناً بالضافة الى  
ادراك الكواكب وظاهر **وامت** كونه ظاهراً للعقل فغايض  
الظاهر ما لا يتأري فيه ولا يختلف الناس في ادراكه



وصفنا قد وقع فيه الرب الكثير للخلق فكيف يكون ظا  
فأعلم أنه إنما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره فقطوع سبب  
بطونه ونوره هو حجاب نوره وكل ما جاور حده انعكس على  
ضيقه ولعلك تتعجب من هذا الكلام وتستبعد ولا تفهم إلا ما  
فأقول لو نظرت إلى كلمة واحدة كتبها كاتب المستد للث  
بها على كون الكاتب عالما قادرا سميعا بصيرا واستفدت  
المقين بوجود هذه الصفات بل لو رأيت كلمة مكتوبة لحصل  
لك يقين قاطع بوجود كاتب له عالم قادر سميع بصير حتى ولم يد  
عليه إلا صورة كلمة واحدة وكما تشهد هذه الكلمة شهادة فاطمة  
لصفات الكاتب فإمن ذرة في السموات والأرض من فلان  
وكوكب وشمس وقمر وحيوان ونبات وصفة وموصوف  
إله وهي شاهدة على نفسها باحاجة إلى مدد برها وقدرها  
وخصصها مخصوص صفاتها بل لا يظن الإنسان إلى عضو من  
أعضاء نفسه وجزء من أجزائه ظاهر وباطن بل إلى صفة  
من صفاته وحالته من حالاته التي تجي عليه قدر البغية اختيار  
إله وبينها ناطقة بالشهادة لخالقها وقاهرها ومدبرها  
وكن ذلك كل ما يدركه جميع حواسه ذاته وخارجها من ذاته

78 ولو كانت الأشياء مختلفة في الشاهد يشهد بعضها ولا يشهد  
بعضها لكان المقين حاصل للجميع ولكن لما كثرت الشهادات  
حتى أصبحت خفيفة وعمضت لشدة الظهور ومنه لكان  
أظهر الأشياء ما يدرك بالحواس وأظهر ما ما يدرك بالحواس  
وأظهر ما ما يدرك بحاسة البصر نور الشمس المشرق على الأجسام  
التي به يظهر كل شيء فإبه يظهر كل شيء كيف لا يكون ظاهرا  
وقد اشكل ذلك على خلق كثير حتى قالوا الأشياء المتشابهة ليس فيها  
إله إلا لو أنها وقطع من سواد وحمرة فإما أن يكون فيها مع اللون  
ضوء ونور مقادير اللون فلا وهو لا إنما ينهى على قيام اللون  
بالمثلونات بالتفرقة التي يدركونها بين الظل وموضع اللون  
الليلك والنهار فإق الشمس لما تصور غيبتها بالليل واحتجابها  
بالجسام المظلمة بالنهار انقطع أثرها عن المثلونات فإدركت  
التفرقة بين المثار والمستخفى بها وبين المظلم المحجوب عنها فعرفت  
النور بعدم النور إذا اضمحلت حالة الوجود إلى حالة العدم فإدركت  
التفرقة مع بقا اللون في الحالتين ولو أطبق نور الشمس على الأجسام  
الظاهرة لشخص ولم تغيب الشمس حتى يدرك التفرقة لتعذر عليه  
معرفة كون النور شيئا موجودا زائدا على اللون مع أنه أظهر الأشياء



بل هو الذي يظهر جميع الاشياء ولو تصور الله تعالى عدم  
اشيائه عن الامور لم تزدت السموات والارض وكل ما انقطع  
نوره عنها ولا دركت التفرقة بين الحالتين وعلم وجوده وطاعا  
ولكن لما كانت الاشياء متفقة في الشهادة والحوال كلها مطردة  
على كسوق احد كان ذلك سببا لحفايد فسبحان من احجب  
عن الخلق بنوره وخفي عليهم بشدة ظهوره فوالظاهر الذي  
لا يظهر منه وهو الباطن الذي لا يظن منه **تنبيه**  
لا شجبت من هذا في صفات الله فان المعنى الذي به الانسان  
انسان ظاهر وباطن فانه ظاهر ان استدل عليه بافعاله  
المربوطة بالحكمة باطن ان طلب من ادراك الحس فان الحس  
انما يتعلق بظاهر لغيره وليس الى انسان انسانا بالبشرة  
المربوطة منه بل لو تبدلت تلك البشرة بل سائر اجزاء  
فهو هو والجزء المتبدل له ولعل اجزاء كل انسان بعد كسوه  
غير الاجزاء التي كانت فيه عند صغره فانها تحللت بطول  
الزمان وتبدلت بامثالها بطريق الاغذية وهو يتبدل  
لم يتبدل فذلك هو يتبدل باطنه عن كواثر ظاهرة للعقل  
بطريق الاستدلال باثارها وفعالها **النسبة**

هو المحسن والبنو المطلق هو الذي من كل مسبرة واجسان 79  
والعبد انما يكون بمراد بقدر ما يشعظه من الله لا سيما  
بوالديه واستاذه وشيوخه **روى** ان موسى عليه السلام لما كلمه  
ربه رآى رجلا قائما عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه  
فقال يا رب بم يبلغ هذا العبد هذا المحل فقال انه كان  
لمحمد عبدا لمن عبادى على آنيته وكان بارا بوالديه  
هذا ابن العبد فاما تفصيل بن الله تعالى واجسانه  
الى خلقه يطول شرحه وفيما ذكرناه تنبيه عليه **التقريب**  
هو الذي يرجع الى تبيين اسباب التوبة لعباده مرة بعد  
اخرى بما يظهر لهم من آياته وليسوق اليهم من تنبيهاته ونظلم  
عليها من تخويفاته وتحدث بين الله حجة اذا اطلعوا بتعريفه على  
غوايل الذنوب استشعروا الخوف بنحو يفهم فرجعوا الى التوبة  
فرجع اليهم فضل الله تعالى بالقول **تنبيه** من قبل معاذير  
المجتمين من دعائاه واصدقائه ومعارفهم مرة بعد اخرى  
فقد خلق بهذا الخلق واخذ منه نصيبا **المستفاد**  
الذي يقسم ظهور العتاة ويكمل بالجناة ويستند في العقاب  
على لطافة ذلك بعد العذاب والانتان وبعد التمكن والاحمال



وهو أشد للانتقام من المعاجلة بالعقوبة فإنه إذا عوجل  
بالعقوبة لم يجر في المعصية فلم يبتغي غايته النكال  
في العقوبة **تيسيره** المحمود من انتقام العبد أن  
يسقم من أعد الله تعالى وأعدى الأعداء نفسه وحقه  
أن يسقم منها ما قارن معصية أو أخل بعبادة كما نقل عن  
يزيد أنه قال تكاسلت نفسي على في بعض الليالي عن بعض المور  
فما قبلتها بأن منعها المأساة فكانت في سبيل  
لانتقام **العنف** هو الذي لمحو السيئات ويحياون  
عن المعاصي وهو قريب من الغفور لكثرة ما يرفع من الغفور  
يبتغي عن السر والعفو يبتغي عن المحو والمحو أبلغ من الستر  
وحظ العبد من ذلك لا يخفى وهو أن يعفو عن كل من ظلمه بل يحسن  
إليه كما ترى الله تعالى محسنا في الدنيا إلى العصاة والكفرة غير  
معاجل لهم بالعقوبة بل ربما يعفو عنهم بأن يتوب عليهم وإذا تاب  
عليهم محاسنهم إذا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذا  
غاية المحو للجناية **الزوف** ذو الارتفاع والرافة شدة  
الرحمة فهو بمنزلة الرحيم مع الميال المغتصية وقد سبق الكلام عليه  
**مالك الملك** هو الذي ينفذ مشيئته في ملكه كيف يشاء

ولا يشك في الجاد وأعد له ما يشاء وأما الملك فهو بمعنى المملك  
والملك بمعنى القادر الشام القدر والموجودات كلها مملكت  
واحدة هو ما لها وقادرها وإنما كانت الموجودات كلها مملكة  
واحدة لأنها من طبقة بعضها ببعض فإما وإن كانت كثيرة من وجوه  
فلهما واحد من وجه **مشابه** بدن الإنسان فإنه مملكة حقيقة  
الإنسان وهي أعضاء كثيرة مختلفة ولكنها كالمتعاون على تحقيق غرض  
محد يبين واحد فكانت مملكة واحدة فذلك العالم كله كشخص واحد  
وأجزاء العالم كأعضائه وهي متعاونون على مقصود واحد هو إتمام غاية  
الحسن المكنون وجوده على ما اقتضاه الوجود لا معنى لأجل انشطارها على  
من تنب مشيقي وارتباطها برابطية واحدة كانت مملكة واحدة  
والله تعالى ما لها فقط ومملكة كل عبد بدنه خاصة فلا انفدت  
مشيئته في صفات قلبه وجوارحه فهو مالك مملكة نفسه يقدر  
ما أعطى من القدر عليها **في وإجلال والإكرام**  
هو الذي لا كمال له وهو له ولا كرامة ولا كرامة إلا وهي صالحة  
منه فإجلال له بذاته والكرامة فإيضته منه على خلقه وقنوت  
الكرامة خلقه لا تكاد تنحصر وتنسأ هي عليه دل قوله تعالى ولقد  
لأمرنا آدم **الواليت** هو الذي دبر أمون الخلق



ووليها اي تولاها وكان حلياً بولائها وكانت الولايا تشهر بالتدبير  
والقدرة والفعل وما لم يجمع جميع ذلك لم يطلق اسم الولايا ولا  
والى الامور الى الله تعالى فانه المتفرج بتدبيرها اولاً والمنفذ  
للتدبير بالحقوق ثانياً والقايم عليها بالادامة والبقاء ثالثاً  
**المنفصل** معنى العلى مع نوع من المنفعة وقد سبق  
**المقسط** هو الذى يتصرف للمظلوم من الظالم وكاله ان يضيف  
الى ارضا المظلوم رضا الظالم وذلك غايبة العدل والبرهان  
ولا يقدر عليه الا الله تعالى **ومثله** ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ دخل حتى بدت  
شفاياه فقال عمر يا رسول الله بائى انت وامى ما الذى اضحكك  
قال رجلان من امتى جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما  
يا رب حذلى مظلماً من هذا فقال الله رد على اخيك مظلماً فقال  
يا رب لم يبق من حسناتي شئ فقال الله عز وجل للطالب كيف تصنع  
باخيك لم يبق من حسناته شئ فقال يا رب فليجار عني من اوزارك  
ثم فاصت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا فقال ان  
ذلك ليوم عظيم محتاج للناس لئلا ينحل عنهم من اوزارهم قال  
فيقول الله عز وجل اى للمظلم ان رفع بصرك فانظر في احوال

84  
فقال يا رب اذكر مد اين من فضت وقصراً من ذهب فكلته  
باللولولى بنى هذا اولادى حديق اولادى شهيد هذا  
قال الله عز وجل لمن اعطى الثمن قال ومن ليك ذلك قال انت  
تلكه قال بما ذكى يا رب قال يعفوك عن اخيك قال يا رب فقد عفوت  
عنه قال الله تعالى حذ بينك اخيك فاذهله الجنة ثم قال  
صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصحوا ذات بينكم فان الله تعالى  
يصلح بين المؤمنين يوم القيامة **ومثله** اسبيل الانتصاف والبرهان  
ولا يقدر على مثله الا رب الارباب **و** او من العبيد حظاً  
من هذا الاسم من يتصرف اولاً من نفسه ثم لغيره ولا يتصرف  
لنفسه من غيره **الجاس مع** هو المولف بين المتقاتلات  
والمشايكات والمتضادات **ام** جمع الله للمتقاتلات  
فكجمعه الخلق الكثير من الناس على ظهر الارض وكشوه اياهم  
في صعيد القيامة **وام** المتباينات فكجمعه بين السموات  
والكواكب والهوا والارض والبحار والحيوانات والنباتات  
والمعادن المختلفة كل ذلك متباين الى أشكال والوان والطعوم  
والاوصاف وقد جمعها في الارض وجمع بين الكثرة العلم وكذلك  
العظم والعصب والعروق والعضلة والنج والبشرة والدم



وسائر الخلاط في بدن الحيوان وأما المتضادات  
فكل جمعة بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
في أمر جنة الحيوانات وهي متعارفات متعادلات وذلك  
إلحاق وجه الجمع وتفصيل جمعة لا يعرفه إلا من يعرف تفصيل  
مجموعاته في الدنيا والآخرة وذلك مما يطول شرحه  
**تنبيه** الجامع من العباد من جمع بين لرا دابر الظاهرة  
في الجوارح وبين الحقائق الباطنة في القلوب فمن كملت معرفته  
وحسنت سيرته فهو الجامع ولذلك قيل الكامل من لا يظفر  
فوق معرفته نور ورعد وكان الجمع بين الصبر والبصيرة متعذر  
ولذلك ترى صبوراً على الزهد والوع لا بصيرة له وترى  
ذا بصيرة لا صبر له والجامع من جمع بين الصبر والبصيرة  
**الغنى المغنى** هو الذي لا يتعلق له بغيره لا في ذاته  
ولا في صفاته ذاته بل يكون منشئاً عن العلائق مع الإرغيات  
فمن يتعلق ذاته أو صفاته ذاته بأمر خارج من ذاته يتوقف  
عليه وجوده وكما هو فقيح محتاج إلى الكسب ولا يتصور ذلك  
إلا الله تعالى والله تعالى هو الغني أيضاً ولكن الذي اغناه لا  
يتصور أن يصير باغنايه غنياً مطلقاً فإن أقا

أن محتاج إلى الغنى فلا يكون غنياً بل يستغنى عن غيره والله يأن  
يُسَدُّ به محتاج إليه لا بأن يقطع عنه أصل الحاجة والغنى  
الحقيقي هو الذي لا حاجة له أصلاً والذي محتاج ومعه ما محتاج  
إليه فهو غني بالمجان وهو غايته ما في لرا كان في حق غير الله  
**فأما** فقد الحاجة فلا ولكن إذا لم يبق له حاجة إلا إلى الله  
شتم غنياً ولو لم يبق له أصل الحاجة لما صح قوله تعالى والله الغني  
وانتم الفقراء ولولا أنه يتصور أن يستغنى عن كل شيء سوى الله  
لما صح لله تعالى وصف الغنى **المسبب** هو الذي  
يترد أسباب الهلاك والنقصان في الماديان واليه يردان كل خلق  
من الأسباب المعدة للحفظ وقد سبق معنى الحفظ وكل حفظ  
فمن ضرورة منع ودفع فمن فهم معنى الحفظ فهم معنى المنع  
فالمنع إضافة إلى السبب المزيل والحفظ إضافة إلى المحرر  
عن الهلاك وهو مقصود المنع وغايته إذا المنع يراذ للحفظ  
والحفظ لا يراذ للمنع وكل حافظ إذا دفع مانع وليس كل مانع حافظ  
إلا إذا كان مانعاً مطلقاً لجميع أسباب الهلاك والنقص حتى  
حصل الحفظ من ضرورة **النقص** الباقي هو الذي  
يصدر منه الخير والشر والمنفع والضر وكل ذلك منسوب إلى الله



امت بواسطة الملائكة والانس والجمادات او بغير واسطة  
فلا ننظر ان السم يقيد او يضرب بنفسه وان الطعام يشبع او ينفع  
بنفسه وان الملك والامان او الشيطان او شئ من مخلوقات  
من ملك او كوكب او غيرهما يقدر على ضرر وقع بنفسه بل كل ذلك  
اسباب مسخرة لا يصد منها الا ما استخره وجملة ذلك بالاضافة  
الى القدرة الذاتية كالقلم بالاضافة الى الكاتب في اعتقاد العاقل  
وكالات السلطان اذ اوقع بكرامته او عقوبته لم يضر ذلك  
ولا نفعه من القلم بل من الذي القلم مسخر له فكذلك سائر السابغ  
والاسباب وانما ملنا في اعتقاد العاقل لان الجاهل هو الذي  
يرى القلم مسخر للكاتب والعالم يعلم انه مسخر في يد الله تعالى  
وهو الذي الكاتب مسخر له فانهما خلق الكاتب وخلق له  
القلم وسلط عليه الداعية الجازمة التي لا ترد دينها صديق  
منه حركة الصبح والقلم لا محالة شام انى بل لا يمكن ان لا يشاء  
فاذن الكاتب يعلم الانسان ويده هو الله تعالى واذا عرفت  
هذا في الحيوان المختار فهو في الجمادات اظهر **النون**  
هو الظاهر الذي به كل ظواهر فان الظاهر في نفسه المظهر  
لغيره يستعمله لا وما قيل الوجود بالعدم كذا الظاهر لا محالة

والعالم

لوجود ولا ظلام اظلم من عدم فالنور عن ظلمة عدم  
بل عن امكن عدم المخرج كل الاشياء من ظلمة عدم الى  
ظهور الوجود جديد بان يستعمل نوره والوجود نور فابصر على  
الاشياء كلها من نور ذاته فهو نور السموات والارض وكانه  
لا ذرة من نور الشمس الا وهي دالة على وجود الشمس المنيرة  
فلا موجدات السموات والارض وما بينهما الا وهي بخوان  
وجودها دالة على وجودها وما بينهما الا وهي بخوان  
في معنى الظاهر يفهم معنى النور ويفهم عن الغسفات  
المذكورة في معناه **الهادي** هو الذي هدى  
خواص عباده اولاً الى معرفة ذاته حتى استشهدوا به على  
الاشياء **وهدي** عوام عباده الى مخلوقاته حتى استشهدوا  
به على ذاته **وهدي** كل مخلوق الى ملائكة في قضاء  
حاجته **وهدي** الطفل الى التمام الذي عند  
انفصاله والفرخ الى النقا والحب وقت خروجه والفل  
على بناء بيته على شكل الشد يس لكونه اوفق له اشكال ليدته  
واحواسها وابعد ما عن ان تملأها فخرج ضابغة وشوح  
بما يطول وعنه عبق قوله تعالى الذي كل شئ خلقه ثم هدى

سطح



وقال قد وفدي **هـ** والهداية من العبد الى نبيي والعلماء  
 الذين ارشدوا الخلق الى السعادة والاخرية وهذا وهم  
 الى صراط الله المستقيم بل الله الهادي بهم وعلى سنتهم وهم  
 مستحقون تحت قدرته وتدبيره **البديع** هو الذي  
 لم يعهده بشئ فان لم يكن مثله عند ذاته ولا في صفاته  
 ولا في افعاله ولا في كل امر راجع اليه فهو البديع المطلق  
 كان شئ من ذلك معهودا فليس بديع مطلق ولا يليق هذا  
 الاسم مطلقا لا بالله تعالى فانه ليس له قبل فيكون مثله معهودا  
 قبله وكل موجود بعده فحاصل ما يجاه وهو غير مناسب لموجده  
 فهو بديع ازل وابد **هـ** وكل عبد اختص بمخاصية في النبوة  
 او الولاية او العلم لم يعهده مثلهما امتا في سائر الوجودات  
 واما في محضه فهو بديع باضافة الى ما هو متقدم به وفي  
 الوقت الذي هو متقدم به **البارئ** هو الموجود  
 الواجب وجوده بذاته وكذا الضيف في الذهن الى  
 المستقبل شئ باقيا واذ الضيف الى الماضي شئ قديما  
 والباقي المطلق هو الذي لا ينتهي تقدمه في وجوده في الاستمرار  
 الى آخره ويعتبر عنه بان ابد **هـ** والقدم المطلق هو الذي

في الزمان

٨٤  
 لا ينتهي تبادلي وجوده في الماضي الى اول ويعتبر عنه بان ازل **هـ**  
 فقولك واجب الوجود بذاته متضمن لجميع ذلك واما هذه  
 الالهامي بحسب اضافة هذا الوجود في الذهن الى الماضي  
 والمستقبل واما يدخل في الماضي والمستقبل المتغيران لا هما  
 عبارتان عن الزمان والحركة اذ الحركة بدلتها تنقسم الى ما  
 ومستقبل والمتغيرين يدخل في الزمان بواسطة الثغين فاجل  
 عن الثغين والحركة فليس في زمان فليس فيه ماض ومستقبل  
 فلا يفضل فيه القدم عن البقاء بل الماضي والمستقبل لا يكون  
 لنا اذ انهم علينا وفيما امور ويتجدد امور ولا بد من امور محدث  
 شئ بعد شئ حتى تنقسم الى ماض قد انعدم وانقطع والى راسخ  
 والى ما يتوقع تجدد من بعد فحيث لا تجدد ولا انقضاء فلا زمان  
 وكيف لا والحق تعالى قبل الزمان وحيث خلق الزمان لم يتغير  
 من ذاته شئ وقبل خلق الزمان لم يكن للزمان عليه جريان وتغير  
 بعد خلق الزمان على ما عليه كان ولقد ابدع من قال البقاء  
 صفة زائدة على ذات الباقي وابعده من قبل القدم وصف  
 زائد على ذات القدم وناهيك برهانا على فساد ما لم يمتنع  
 الخط في بقاء البقاء وبقاء الصفات وقدم القدم وقدم الصفات



هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملائك وذلك هو الله سبحانه وتعالى اذ هو الباقي بعد فناء خلقه واليه مرجع كل شيء ومصيره وهو القائل اذ ذاك لمن الملك اليوم وهو المحيى لله الواحد القهار وهذا حسب ظن الكثر من اذ يظنون انفسهم ملكا وملا فيكشف لهم ذلك اليوم حقيقة الحال وهذا بيان عن حقيقة ما ينكشف لهم في ذلك الوقت فاما ارباب البصائر فانهم ابدام شاهدون بمعنى هذا النداء سامعون لمن غير صوت ولا حروف موقنون بان الملك لله الواحد القهار كل يوم وفي كل لحظة وكل مكان ازل وابد وهذا انما يدركه من اذرك حقيقة التوحيد في الفعل وعلم ان المنفرد في الفعل في الملك والملوك واحد وقد استثنى ذلك في اول كتاب التوكل من كتب احيا علوم الدين فليطلب منه فان الكتاب لا يحمله **الرشيد** هو الذي ينساق تدبير الله الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشبهين ونسب يد مستدح وارشاد مرشد وهو الله تعالى ونشد كل عبد بقدر هدايته في تلك البيرة الى اصابه شاكلة الصواب من مقاصد في دينه ودينه **الصبيون** هو الذي لا يحمله العجلة على المسارعة

٨٢ الى الغل قبل اوانه بل ينزل الامور بقدر معلوم ونجى بها **ك** على سنن محمد ودلا يوحى صانع اجلا المقدرة ناخيد متكاسل ولا نقدر بها على اوقاتنا نقد يوم مستعجل بل يودع كل شيء في اوانه على الوجه الذي يحب ان يكون وكما ينبغي وكل ذلك من غير مقاساة داعي على مضادة المرادة **واما** صبر العبد فلا يخلو عن مقاساة لان معنى صبر هو ثبات داعي الدين او العقل في مقابلة داعي الشهوة والغضب فاذا تجاذبه داعي العقل متضادان فدفع الداعي الى الحق ام والمباداة ومالك يباعث الناخيس حتى صبور اذ جعل يباعث العجلة مقهورا وباعث العجلة في حق الله تعالى معذور وهو البعد من العجلة بمن يباعثه موجه ولكن مقهور فحق هذا الاسم بعد ان اخرجت عن الغفان تناقض البواعث ومصابين بها بطريق المجاهدة **خاتمة** لهذا الفصل واعتد ان اعلم انه انما جاني على ذكر هذه التنبيهات ودف هذه الاسامي والصفات قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلقه ابا خلاص الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لذي وكنى خلقا من يو احد منها دخل الجنة ومات اولئك الصوفية من كلمات تشير الى ما ذكرناه لكن على وجه يوحى



عند غير المحل شيئا من معنى الخلول والالتحاق وذلك غير مطلق  
بما قل فضلا من المتميزين خصائص المكاشفات ولقد  
سمعت الشيخ ابا علي الفارسي يحكي عن شيخه ابي القاسم الكركاني  
قدس الله روحهما انه قال ان الاسماء الشيع والشيعة بصير اوصافا  
للعبد المتالك وهو بعد في الشكوك غير واصل وهو الذي ذكره  
ان اراد به شيئا يناسب ما اوردهناه فهو صحيح ولا نلظن به الى  
ذلك ويكون في اللفظ نوع من التوسع والاستعانة فان معاني  
الاسماء هي صفات الله تعالى وصفاته لا بصير صفة لغيره ولكن  
معناه انه محض له ما يناسب تلك الاوصاف كما يقال فلان محض  
علم استاذة وعلم الاستاذ لا يحل للتلميذ بل محض له مثل علمه  
وان ظنظن ان المراد به ليس ما ذكرناه فهو باطل قطعاً  
فاني اقول قول القائل ان معاني اسماء صارت اوصافاً  
له لا تخلو ام ان عنى به عين تلك الصفات او مثلاً فان عنى به  
مثلاً فلا تخلو ام ان عنى به مثلاً او من كل وجه وام ان عنى  
من الاسم والمشاركة في عموم الصفات دون خواص المعاني فهذان  
قسمان وان عنى به عينها فلا تخلو ام ان يكون بطريق انتقال  
الصفات من الرب الى العبد او لا بانقال فان لم يكن بالانقال

فلا تخلو ام ان يكون باتحاد ذات العبد بذات الرب  
حتى يكون هو هو فيكون صفاته صفاته وام ان يكون  
بطريق الخلول وهذه لقسام ثلثة وهو الانتقال والالتحاق  
والخلول هذه خمسة اقسام الصحيح منها قسم واحد وهو ان  
ثبت للعبد من هذه الصفات امور تناسبها على جملة وتشاركها  
في الاسم ولكن لا يماثلها تماماً كما ذكرناه في التنبيهات  
وام ان الثاني وهو ان يثبت له امثالها على التحقيق فمحال فان  
من جملة ان يكون له علم واحد محيط بجميع المعلومات حتى لا يفتقر  
عنده ذرة في الارض والسموات وان يكون له قدرة واحدة  
تشمل جميع المخلوقات حتى يكون هو باخلاق الارض والسموات  
وما بينهما وكيف يتصور هذا لغير الله وكيف يكون خالق نفسه  
ثم ان ثبت هذه الصفات لعبد ين يكون كل واحد منهما  
خالق صاحب فيكون كل واحد خالق من خلقه وكل ذلك شها  
ومحالات وام القسم الثالث وهو الانتقال عين صفات  
الربوي بغيره هو ايضا محال بان الصفات يستحيل مفارقة الموصوف  
وهذا لا يختص بالذات القدسية بل لا يتصور ان ينقل عين علم  
اليعزوب بل لا ام للصفات الى بخصوص الموصوفات

خالق السموات والارض وما بينهما  
وهو من جملة ما بينهما فيكون



ولأن الانتقال يوجب فراغ المنقل عنه فيوجب أن لا يكون  
الذات التي عنها انتقال الصفات عن الوجودية وصفاتها  
وذلك ايضا ظاهر بالاستحالة **واما** القسم الرابع وهو  
الاتحاد فذلك اظهر بطلان لأن قول القائل إن العبد  
صاحب الرب كلام متناقض في نفسه بل ينبغي أن ينزه  
الرب سبحانه عن أن يحكي الإنسان في حقه بأشكال هذه  
المحالات ونقول قول لا مطلقا إن قول القائل إن شيئا  
صار شيئا آخر محال على الإطلاق لأننا نقول إذا عقل زيد وحس  
وعمر وحده ثم قيل إن زيد كصار عمرا واتحد به فلا خلق  
عند الاتحاد **اما** أن يكون كل منهما موجودين أو كل واحد منهما  
أو زيد موجود وعمر معدوم أو بالعكس ولا يمكن قسم ورأه  
الاربع فإن كانا موجودين فلم يصح أحدهما عين الآخر بل عين  
كل واحد منهما موجود وإنما الغاية أن يتحد مكانها وذلك لا  
يوجب الاتحاد فإن العلم والمرادة والقدرة قد تجتمع في ذات  
واحدة ولا يتباين محالها ولا يكون القدرة هي العلم والمرادة ولا  
يكون قد اتحد البعض ببعض وإن كانا معدومين فالإتحاد  
بل عندهما لعل الحالات شيء ثالث وإن كان أحدهما معدوما

86  
والآخر موجودا فلا اتحاد إذ لا يتحد موجود بلعدوم فالإتحاد  
بين شيئين مطلقا محال وهذا جار في الذات المتماثلة  
فضلا عن المختلف فانه يستحيل أن يصير هذا السواد ذاك السواد  
كما يستحيل أن يصير هذا السواد ذلك البياض أو ذلك العلم  
والتباين بين العبد والرب اعظم من التباين بين السواد والعلم  
فأصل الاتحاد إذن باطل وحيث يطلق المحال ويقال هو هو  
لا يكون إلا بطريق التوشع والتجوز اللائق بعادة الصوفية والشعرا  
فلا تهم لأجل تحسين موقع الكلام من الأقسام يسلكون سبيل الاستعانة  
كما يقول **الشاعر** أنا من أهوى ومن أهوى أنا  
وذلك ما أول عند الشاعر فانه لا يعني به أنه هو تحقيقا بل كأنه هو  
فانه مستغرق في الغربة كما يكون هو مستغرق في العلم بنفسه فيعبر  
عن هذه الحالة بالاتحاد على سبيل التجوز وعليه ينبغي أن يحمل  
قول أبي بن زيد رضي الله عنه حيث قال انسلخت من نفسي كما انسلخ  
الحية من جلدها ثم نظرت فإذا أنا هو ويكون معناه أن  
من ينسلخ من شوائب نفسه هوها ومهما فلا يبقى فيه من شئ  
لغير الله ولا يكون له مهمة سوى الله تعالى وإذا لم يحمل في القلب  
الاجلال لله وجلالة شأنه مستغرقا به يصير كأنه هو بل أنه هو تحقيقا



وَفَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِنَا كَأَنَّهُ هُوَ وَبَيْنَ قَوْلِنَا هُوَ لَكِنْ قَدْ نَعْبَسُ  
بِقَوْلِنَا هُوَ عَنْ قَوْلِنَا كَأَنَّهُ هُوَ كَمَا أَنَّ الشَّاعِرَ ثَانٍ يَقُولُ  
كَأَنِّي مِنْ أَهْوَى وَثَانٍ يَقُولُ أَنَا مِنْ أَهْوَى وَهَذِهِ مِنْ لَدُنْ قَدَمِ  
فَاتٍ مِنْ لَيْسَ لَدُنْ قَدَمِ رَاسِخٍ فِي الْمَعْقُولَاتِ رَبِّهَا لَمْ يَتَيَّنْ لَهَا أَحَدٌ  
عَنِ الْآخِرِ فَيُظَلُّ إِلَى كَمَالِ ذَاتِهَا وَقَدْ تَنَبَّأَ بِأَنَّهَا لَا كَيْفَ مِنْ جَلِيَّةِ  
الْحَقِّ فَيُظَنُّ أَنَّهُ هُوَ فَيَقُولُ أَنَا الْحَقُّ وَهُوَ غَالِطٌ غَلَطَ النَّصَارَى  
حَيْثُ رَأَوْا ذَلِكَ فِي ذَاتِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا هُوَ الْمَلَكُ بَلْ  
غَلَطَ مَنْ يَنْظُرُ فِي مِرْآةٍ قَدْ انْطَبَعَ فِيهَا صُورَةٌ مُشَلُّوقَةٌ فَيُظَنُّ أَنَّ  
تِلْكَ الصُّورَةَ هِيَ صُورَةُ الْمِرْآةِ وَأَنَّ ذَلِكَ اللَّوْنُ لَوْنُ الْمِرْآةِ وَ  
بَلِ الْمِرْآةُ فِي ذَاتِهَا لَوْنٌ لَهَا وَشَأْنُهَا قَبُولُ صُورِ الْهَوَانِ عَلَى وَجْهِ  
يَتَخَيَّلُ إِلَى النَّاطِلِ إِلَى ظَاهِرِ الْمَوَارِدِ أَنَّ ذَلِكَ هِيَ صُورَةُ الْمِرْآةِ  
حَتَّى إِنَّ الْعَبَّادَ إِذَا رَأَوْا إِنْسَانًا فِي الْمِرْآةِ ظَنُّوا أَنَّ الْإِنْسَانَ فِي الْمِرْآةِ  
فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ خَالِي عَنِ الصُّورِ فِي نَفْسِهِ وَعَنِ الْبَيِّنَاتِ وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا  
يَقُولُ مَعَانِي الْهَيِّاتِ وَالصُّورِ وَالْحَقَائِقِ فَأَتَحَلَّى بِكَ لَيْسَ كَمَا لَمْ تَحْدِثْ  
لَهُ أَنَّهُ مَتَّحِدٌ بِهِ حَقِيقًا وَمِنْ لَا يَبْرُكُ الزَّجَاجُ وَالْمِرْآةُ إِذَا رَأَى زُجَاجًا  
فِيهِ غَمْرٌ لَمْ يَدْرِكْ تَبَاطُؤَهُمَا فَتَانٍ نَقُولُ لِآخِرِ وَثَانٍ يَقُولُ لَا زُجَاجَةٌ  
كَأَعْبَرَ عِنْدَ الشَّاعِرِ حَيْثُ قَالَ

رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَقَّتِ الْحُمْرُ نَشَابُهَا فَتَشَاكُلُ الْمَسْرُورُ  
فَكَأَنَّا غَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ وَكَأَنَّا قَدَحٌ وَلَا خُمُورُ  
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ أَنَا الْحَقُّ فَامْتِثْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ  
أَنَا مِنْ أَهْوَى وَامْتِثْ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ كَمَا غَلَطَ النَّصَارَى  
فَظَنُّوا أَنَّهُمْ اتَّخَذُوا اللَّاهُوتَ بِالنَّاسُوتِ وَقَوْلُ لِي يَنْبَغِي أَنْ يَصِحَّ  
عِنْدَ سُبْحَانِي مَا عَظُمَ شَأْنِي إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ جَارِيًا عَلَى لِسَانِهِ  
فِي مَعْرِضِ الْحِكَايَةِ عَنْ اللَّهِ كَمَا لَوْ تَجَمَّعَ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ إِيَّا أَنَا فَاعْبُدْ  
لَكَ أَنْ تَحْمِلَ عَلَى الْحِكَايَةِ وَامْتِثْ أَنْ يَكُونَ قَدْ شَاهَدَ كَمَا لَمْ يَحْظَ  
مِنْ صِفَةِ الْقُدُّوسِ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ فِي الشَّيْءِ فِي الْمَعْرِفَةِ عَنِ الْمَوْجُودَاتِ  
وَالْمَحْسُوسَاتِ وَبِالْحَقِّ عَنِ الْخُطُوطِ وَالشَّهَوَاتِ فَأَخْبِرَ عَنْ قَدَرِ  
نَفْسِهِ وَقَالَ سُبْحَانِي وَرَأَى عَظِيمَ شَأْنِ نَفْسِهِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ  
عَمُومٍ الْخَلْقِ فَقَالَ مَا عَظُمَ شَأْنِي وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَعْلَمُ أَنَّ قَدْرَ سُنْدِ  
وَعَظِيمِ شَأْنِهِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْخَلْقِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى قَدَرِ  
الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعَظِيمِ شَأْنِهِ وَيَكُونُ قَدْ جَرَى هَذَا اللَّفْظُ  
إِلَى سُكْرِ وَغَلَبَاتٍ حَلَّى فَإِنَّ الرُّجُوعَ إِلَى الصَّحَى وَاعْتِدَالِ الْحَالِ  
يُوجِبُ حِفْظَ اللِّسَانِ عَنِ الْإِلْفَاطِ الْمُوهِمَةِ وَحَالِ السُّكْرِ رَبِّهَا لَمْ  
يَحْتَمِلْ ذَلِكَ فَإِنْ جَاوَزَتْ هَذَيْنِ الثَّانَوَيْنِ إِلَى اتِّخَاذِ مِثْلِ مَحَالِ



فلا تنظر الى مناصب الرجال حتى تصدق بالمحال بل ينبغي ان تعرف  
الرجال بحقوق الحق بالرجال **ام** القسم الخامس وهو الحلول  
فقد لك ان يتصور بان يقال ان الرب حل في العبد او العبد حل في الرب  
تعالى رتب الى باب عن قول الظالمين وهذا محال ولو صح لما اوجب  
المتحاو لان صفات العبد بصفات الرب فان صفة الحال  
يصير صفة المحل بل تنفي صفة المحال كما كان ووجه استحالته ان  
لا يفهم انه بعد فهم الحلول فان للعاني المفردة اذا لم تندرك بطرق  
التصور لم يكن ان يعلم نفيها واشباها فمن لا يدرك معنى الخلا من اين  
يدري ان الخلا موجود او محال فنقول المفهوم من الحلول ان  
**احد** من النسبة التي بين الجسم وبين المكان الذي يكون فيه و  
وذلك لا يكون الى بين جسمين فالبري عن معنى الجسمية يستحيل **حقه**  
ذلك والثاني النسبة التي بين العرض والجوهر فان العرض يكون  
قوامه بالجوهر فقد يعبر عنه بانه حال فيه وذلك محال على كل  
ما فوق امه بنفسه فدخ عنك ذلك الرب تعالى في هذا المعرض  
فان كل ما فوق امه بنفسه يستحيل ان يحل فيما قوامه بنفسه الا  
بطريق المجاوزة الواقعة بين الاجسام فلا يتصور الحلول بين  
فكيف يتصور بين العبد والرب واذا بطل الحلول والانتقال والالتقاء

89<sup>معنى</sup>  
والانصاف بمثال صفات الله على سبيل الحقيقة لم يبق لقولهم  
الا ما استرنا اليه من التقييدات وذلك يمنع من اطلاق القول  
بان معنى اسم الله تصير اوصافا للعبد الى على نوع من التقييد  
خالي عن الابهام والله فطلق هذا اللفظ موقوفا **قلت**  
فامعنى قوله ان العبد مع الانصاف بجميع ذلك سالك لا اصل  
فامعنى السلوك وما معنى الوصول فاعلم ان معنى السلوك هو  
تهذيب الاخلاق والاعمال والمعارف وذلك لا يستغل بعارف الظاهر  
والباطن والعبد في جميع ذلك مشغول بنفسه عن ربه الى انه مشغول  
بتصفية باطنه ليستعد للوصول وانما الوصول ان يكشف له حقيقة  
الحق ويصير مستغرقا به فان نظرا الى معرفته فلا يعرف الى الله  
وان نظرا الى ههنا فلا ههنا له سواء فيكون كله مشغولا بكملة مشا **هذه**  
ومما لم يلفت في ذلك الى نفسه ليغمر ظاهره بالعبادة وباطنه  
بتهذيب الاخلاق فكل ذلك طهارة وهي البداية وانما النهاية ان  
ينسلخ من نفسه بالكلية وتجرد له فيكون كانه هو وذلك هو الوصول  
فان **قلت** كلمات الصوفية بناء عن مشاهدات انفتحت لهم في  
طون الولاية والعقل يقصر عن ذلك وما ذكره تصرفت  
بمضاعة العقل فاعلم انه لا يكون ان يظهر في طون الولاية ما يقضي العقل



بإستحالة **أع** بحون أن يطرأ يقض العقل عنه بمعنى أنه  
لا يدرك مجرد العقل **مثله** بحون أن يكشف الولي بأن بلانا  
سيموت غدا وهذا لا يدرك بهضاعة العقل بل يقض العقل  
عنه ولا بحون أن يكشف بأن الله غدا سيخلق مثل نفسه فإن  
ذلك يحيله العقل لا أنه يقض عنه **وابعد** من ذلك أن يقول الله  
سيجعلني مثل نفسه **وابعد** من أن يقول إن الله يصيرني  
نفساى أصيروا أنا هو لأن معناه أني حادث والله يجعلني قدما  
ولست خالق السموات والأرض والله يجعلني خالق السموات والأرض  
وهذا معنى قوله نظرت فإذا أنا هو إن لم يؤول ومن صدق قبل هذا  
فقد اختلف عن غريزة العقل ولم يمتنع عنده ما يعلم عالم الغيب فليصدق  
بأنه بحون أن يكشف ولي بأن الشريعة باطلة وأنها كانت حقا  
فقلنا الله باطلا وأنه جعل جميع أقاويل الدنيا كذبا وإن من قال  
ستجبل أن سقلب الصدق كذبا فأنما يقوله بهضاعة العقل فإن  
انقلاب الصدق كذبا ليس بأبعد من انقلاب كذا كذا قدما والعبد  
وبها ومن لا يفترق بين ما أحاله العقل وبين ما لا يناله العقل فهو خير  
من أن يخاطب فليترك وجهه **الفصل الثاني**  
في بيان وجه رجوع هذه الاسامي الكثيرة الى الذات وشبه صفاتها

٨٨  
٩٥  
على مذهب أهل السنة ولعلك تقول هذه اسامي كثيرة وقد  
معنى الترادف فيها وأوجبت أن يتجرم كل واحد معنى آخر  
فكيف يرجع جميعها الى سبع صفات فاعلم أن الصفات كانت  
سبعة فالأفعال كثيرة والمضافات كثيرة والسلب كثيرة ويجاد  
يخرج جميع ذلك عن المحصر ثم يترك التركيب من مجموع صفتين أو  
واحدة أو صفتين وسلب أو سلب وإضافة ويوضع بأزايه اسم  
مكشور الاسامي بذلك وكان مجموعها يرجع الى ما يدل منها على الذات  
او على الذات مع سلب او على الذات مع إضافة او على الذات مع  
سلب وإضافة او على واحد من الصفات السبعة او على صفتين  
وسلب او على صفتين وإضافة او على صفة فعل او على صفة فعل وإضافة  
او سلب فهذه عشرة أقسام **الاول** ما يدل على الذات كقولك  
الله ويقرب منه اسم الحق اذا اريد به الذات من حيث هي  
واجبة الوجود **والثاني** ما يدل على الذات مع سلب مثل القدوس  
والسلام والغني والوحيد ونظيره فان القدوس هو المسلوب  
كل ما يخطر بالبال ويدخل في الوهم والسلم هو المسلوب عنه العيوب  
شيء هو المسلوب عنه الحاجة **والثالث** هو المسلوب عنه  
التعظيم او القسمة **الثالث** ما يرجع الى الذات مع إضافة كالغني



العظيم المذل الآخر الظاهر الباطن ونسبته فان  
العلوي هي الذات التي هي فوق سائر الذات في المرتبة  
وهي اضافية والعظيم يدل على الذات من حيث تجاوز حدود  
الحدركات والمول هو السابق على الموجودات والآخر  
هو الذي ليس بمصير الموجودات والظاهر هي الذات  
بالاضافة الى دلالة العقل والباطن هي الذات مضافاً  
الى احوال الحسن والوهم وقس على هذا غيره **الرابع** ما يرجع  
الى الذات مع سلب وضافة كملك والعزيم فان الملك  
على ذاته لا يحتاج الى شيء واحتاج اليه كل شيء والعزيم  
هو الذي لا نظيره وهو ما يجذب نيته الوصول اليه  
**الخامس** ما يرجع الى صفة كالعليم والقاهر والحن والسميع <sup>النصير</sup>  
**السادس** ما يرجع الى العلم مع اضافة كالحكيم الشهيد  
المحصى فان الحبيب يدل على العلم مضافاً الى الامور الباطنية  
والشهيد يدل على العلم مضافاً الى ما يشاهد الحكيم <sup>اعلم</sup>  
العلم مضافاً الى اشرف المعلومات والمحصى <sup>اعلم</sup>  
من حيث تحيط بعلومه محصورة معدودة على النفس  
ما يرجع الى القدر مع زيادة اضافة كالفنان والقوي والمقتدر

91  
89  
والمختار فان القوة هي تمام القدرة والمتعلقة بشئها  
ثابته ما عدا المقدور بالغلبة المتكامل ما يرجع الى الرادة  
مع اضافية او مع فعل كالرحمن الرحيم الرؤوف الودود فان ذلك  
يرجع الى الرادة مضافاً الى الرحمان او قضا الحاجة الضعيف  
وقد عرفت وجه ذلك **الثاني** مع ما يرجع الى صفات الفعل كالقادر  
البارئ المصور الوهاب الرزاق الفتاح القابض  
الباسط الخافض الرفع المعين المذل العدل المقيت  
المحيي الواسع الباعث المبدئ المعيد المحي المميت  
المقدم المؤخر الوالي البر التواب المنتقم المقسط  
الجامع المانع المغني الهادي ونظائره **الثالث** ما يرجع  
الى الدلالة على الفعل مع زيادة كالحكيم والكريم واللطيف فان  
الحكيم يدل على سعة الكرام مع شرف الذات والكريم كذلك  
واللطيف يدل على الرفق والفعل فلا يخرج هذه الاسامي وغيرها  
عن مجموع هذه الاقسام العشرة فقس ما اوردناه ما لم نورد  
ما يدل على وجه حق وج الاسامي عز الترادف مع رجوعها  
الى هذه الصفات المحصورة المشهورة **الفصل الثالث**  
بيان كيفية رجوع كل كلمة الى ذات واحدة على من هب



المعتق له والفلاسفة وهذا الفصل وإن كان لا يليق  
بمن الكتاب ولكنني أودعته في هذا الكتاب على الإيجان  
فمن شأن أن يثبت في الكتاب فليقتل فأنه غير مهم في هذا  
فأقول **هو** وإن أنكى والصفات ولم يثبتوا إلا  
ذاتاً واحدة فلم يتركوا الأفعال ولا كثرة السلوك ولا  
كثرة الإضافات فمأرد ذواته من الاسامي إلى هذه الأقسام  
فنعلم عليها مساعدون **أم** الصفات السبع التي هي  
الحياة والعلم والقدرة والمرادة والسمع والبصر  
والكلام فيخرج جميع ذلك عندهم إلى العلم ثم العلم يرجع  
إلى الذات **وبين** أن السمع عندهم عبارة عن علمها  
الثام المتعلق بالأصوات والبصر عبارة عن علمها بالالوان  
وسائر المبصرات **والكلام** يرجع إلى فعله وهو ما خلفه من  
الكلام في جسم من الجادات عند المعتق له **ويخرج** عند الفلاسفة  
إلى سائر مخلقاته ذات النبي حتى يسمع هو كلاماً من مخلوق  
من غير أن يكون له وجود من خارج كما يسمعه النائم ويخاطب  
إلى الله على معنى أنه لم يحصل ذلك فيه بفعل الله فيمنع وأصوات  
**وأم** الحياة فعبارة عندهم عن علمها بذات الله لأن كل ما يشيع

٩٢  
بأن الله يقال إنه حي وما لا يشعربذاته لا يسمي حياً ولم يبق  
إلا المرادة والقدرة **ومعنى** إرادته عندهم أنه يعلم وجه الخير  
ونظامه فيوجد كما يعلم ويكون علمه بالشيء سبباً لوجود ذلك  
الشيء وإذا علم وجه الخير شيء فحصل ولم يكن فيه كماله كإن راضياً  
والراضى قد يمتحن مريد فكان إرادة ترجع إلى العلم مع عدم الله  
**وأم** القدرة فعنه أنه يفعل إذا شاء ولا يفعل إذا شاء وفعله معلوم  
ومشيئته ترجع إلى علمه بوجه الخير ومعناه أن ما علم أن الخير  
في وجوده فيوجد منه وما علم أن الخير أن لا يوجد فلا  
يوجد ولا يحتاج وجود نظام الخير إلى علمه به ولا يحتاج  
ما لا يوجد أن لا يوجد إلى عدم العلم بكون الخير فيه فالنظام  
المعقول هو سبب النظام الموجود والنظام الموجود تبع للنظام  
المعقول **وزعموا** أن علمنا إنما يحتاج في تحقيق المعلوم إلى القدرة  
لأن فعلنا إنما يكون بجاهة فلا بد وأن يكون إيجاباً حجة سليمة **وصوفى**  
بالقوة **وأم** هو فلا يفعل بجاهة فيكفي علمه لوجود المعلوم  
في جوه القدرة أنصالي العلم **ثم زعموا** أن العلم أيضاً يرجع إلى ذاته  
لأنه يعلم ذاته بأنه فيكون العلم والعالم والمعلوم واحداً وإنما يعلم  
غيره من ذاته لأنه يعلم ذاته مبدأ لكل موجود فيعلم سائر الموجودات



من ذاته على سبيل التبعيت فلا يوجب ذلك كثرة ذاته وعموما  
 ان نسبتة علم الواحد وهو ذاته الى كثرة المعلومات كسببت  
 علم الخامس مثلا حين يقال ما ضعف الاثنان وضعف ضعفه  
 وضعف ضعف ضعفه وهكذا مثلاً عشر مرات فانه قبل ان  
 يقبل تلك الضعافات ذاته فله يقين حاصل بانه علم به وذلك اليقين  
 هو مبدأ التفصيل اذا اشتغل تفصيده وذلك اليقين خطوة واحدة  
 له نسبتة الى سائر الضعافات الاثنان بل لا تضعيفاته التي لانهاية  
 لها من غير تفصيل وكما ان تضعيف الاثنان يستمر الى كثرة  
 على التدرج فكذا الموجد ان عندهم فيها تثب ولا  
 كثرة ذاتها ثم يتدرج الى الكثرة على التدرج وشيخ ذلك  
 وابطاله ما يطول وليستظهر في ذلك ما ذكرناه في كتاب التهاوت  
 فانه كما خارج عن مقصود هذا الكتاب **الفصل الثالث**  
 في اللواحق والتكميلات وفيه فصول ثلثة **الفصل الاول**  
 في بيان ان اسما الله تعالى من حيث التوقيف غير مقصور على تسع  
 وتبعين بل ورد التوقيف باسمي اخر في رواية اخرى عن ابي هريرة  
 ابدال بعض هذه الاسماء ما يقرب منها وابدال بالايقرب  
 فاما الذي يقرب فالا حد بدل الواحد والقاهر بدل القهار

سواء

فقط سمي بها نفسه ولم يكملها ما لا بد منه وثبت بحب الوثق ويد  
 في جملة ما حثان وغيرها ولا يمكن مع تجميعها الى البحث عن الكتاب  
 والسنة اذ يصح جملة منها في كتاب الله تعالى وجملة في الاخبار  
 ولم اعرف احدا من العلماء اعثنى بطلب ذلك وجمعه الا رجل  
 من حفاظ المغرب يقال له بن حرم فانه قال صح عندك قريب  
 من ثمانين شتم على الكتاب والصحاح من الاخبار والباقي  
 يعني ان يطلب من الاخبار بطريق الاجتهاد واظن انه لم يبلغه  
 عن ابي هريرة وابن بلغة فكانه استضعفه اسناده اذ عدل  
 عنه الى الاخبار الواردة في الصحاح والى القاطر ذلك منها  
 وعلى هذا فنحصرها الى جمعا وحفظها نال تعباً شديداً في  
 اجتهاده فيها حتى ان يدخل الجنة والافان حاصلاً ما ورد الرواية  
 به مرة واحدة سهل على اللسان نعم قد ورد في بعض الفاظ  
 الصحاح من حفظها دخل الجنة والحفظ يخرج الى من يد تعب  
 من اما يظهر لي من الاحتمالات في هذا الحديث والكثرة ذلك  
 بما لم يتعذر وهو امور اجتهادية لا تعلم التحمين فانها خارجة  
 عن مجاري العقول **الفصل الثالث** في ان الاسماء  
 والصفات المطلقة على الله تعالى هل يعف على التوقيف ام يكون

مطلب  
حفظ الاسماء على



بطريق العقل والذي مال اليه القاضي ابو بكر ان ذلك طعن  
 الى ما منع الشرح او اشعر بالاستحليل معناه على الله فاما ما مانع  
 فيه فانه جانبا والذي ذهب ان ذلك موقوف على التوثيق  
 فلا يجوز ان يطلق في حق الله تعالى ما هو موصوف به معناه الا  
 اذا اذن فيه والمختار عندنا ان نفضل ونقول كل ما يرجع  
 الى الاسم فذلك موقوف على المذنب وما يرجع الى الوصف  
 فذلك لا يقف على المذنب بل الصادق منه من خارج دون  
 الكاذب ولا يفهم هذا الا بعد فهم الفرق بين الاسم والوصف  
 فنقول الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى فنريد  
 مثلا اسمه زيد وهو في نفسه ابيض وطويل فلو قلنا قابل  
 يا طويل يا ابيض فقد دعاه بما هو موصوف به وصدق  
 وكشف عدل عن اسمه اذ اسمه زيد دون الطويل والايض وكونه  
 طويلا ابيض لا يدل على ان الطويل اسمه بل تسميته بالاولى قاسما  
 وجامعا وحامدا لا يدل على انه موصوف بلعاني هذه الاسماء  
 فان كانت معنوية عليها كدلالة قولنا زيد وعيسى والله اعلم  
 بل اذا سمينا عبد الملك فليستنا نعني به انه عبد الملك وانما  
 عبد الملك اسم مفرد كعيسى وزيد ولا ينافي بينه وبين الوصف

في  
 قوله  
 لا يجوز

بل دلالة هذه الاسماء

٩١ والشاكر يدل الشكوى. والذي لا يقرب كالباري والها في  
 ٩٣ والدايم والنصير والنوب والمبين والجميل والصلوق  
 والمحيط والقريب والقديم والوتين والفاطر والعلام  
 والمليك والكرم المندب والرفيع وذو الطول وذو المعارج  
 وذو الفضل والخالق وقد ورد ايضا في القرآن باليسر متفقا  
 عليه في الروايتين جميعا كالمولى والتصين والغالب والقريب  
 والرب والناصر. ومن المضافات كقوله شديد الحق  
 وقابل التوب وغافر الذنب ونوح الليل في النهار ونوح  
 النهار في الليل ونخرج المحي من الميت ونخرج الميت من المحي وقد  
 ورد في الخبر ايضا السيد اذ قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا سيد فقال السيد هو الله تعالى وكأنه قصد المنع في المدح  
 في الوجه والافق قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر  
 والديان ايضا قد ورد في الحثان والمثان وغير ذلك مما لو  
 تتبع في الاحاديث لوجد ولو جوف الاشتقاق الاسامي من الافعال  
 لنشر الافعال المنسوبة الى الله تعالى في القرآن كقوله يكشف السوء  
 ويقذف بالحق ويفصل بينهم وقضينا اليه امر اسرائيل فيشتق له  
 ذلك



عز الحصر في غير نظر سلك والغرض ان يبين ان المسالك  
 ليست على التسع والتسعين التي عددناها وشرحناها ولكن  
 هي على العادة في شرح تلك المسالك فانها هي الرواية المشهورة  
 وليس هذه التعديلات والتفصيلات المروية عن ابن هريقة  
 في المحصر انما الذي يشتمل عليه الفحاح قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان لله تسعا وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اما بيان ذلك  
 وتفصيله فلا وما وقع الاتفاق عليه بين الفقهاء والعلماء من المسالك  
 المسريفة والمتكلم والموجود والشئ والذات والذات  
 والبدن وان ذلك مما يجوز اطلاقه في حق الله تعالى وورد  
 في الحديث لا تقولوا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى  
 لكن قولوا جاء شهر رمضان ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان قال ما اصاب احدكم ولا حتى قال اللهم اني عبدك  
 وابن عبدك وابن امثلك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل  
 في قضاؤك اسالك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك  
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك  
 ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب  
 همي اذهب الله عن وجهي ممدة وجهي وابدلكني من عبادك  
 احسن

استاثرت به في علم الغيب عندك يدل على ان المسالك غير  
 فيما وردت به الروايات المشهورة وعند هذا ربما نخطئ بالكل  
 طلب الفائدة في المحصر تسع وتسعون كما ذكرها **الفصل**  
**الساكن** في بيان فائدة الحصر والتخصيص بتسع وتسعون في هذا  
 الفصل نظر في امور فلو ردها في معرض المسئلة فان قال قائل  
 اسمي الله تعالى هل تؤيد على تسع وتسعين ام لا فان ادت فامعني  
 هذا التخصيص ومن يلك الف درهم لا يجوز ان يقول العاقل ان له  
 تسعا وتسعين درهما لان اللف وان اشتمل على ذلك ولكن تخصيص  
 العدد بالذكر يفهم نفيا او بالمعنى وانه كانت المسالك غير  
 زائدة على هذا العدد فامعني قوله عليه السلام اسالك بكل اسم سميت به  
 نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به  
 في علم الغيب عندك فان هذا صريح في ان استاثرت ببعض المسالك  
 وكذلك قال رمضان من اسماء الله وكذلك كان السلف يقولون قد اوتيت  
 المسم الموعظ وكان ينسب ذلك الى بعض الانبياء والاولياء وذلك يدل  
 على ارجاع التسع والتسعين فقوله المشبهة ان المسالك ذاك  
 على التسع والتسعين لهذه الجوان **وامت** الحديث الوارد في المحصر  
 فانه شتم على قضيتي واحدة على قضيتين وهو كالمالك الذي له الف عبيد



مثلاً فيقول القائل إن الملك تسع وتسعون عبداً من استظلم بهم لم  
 يقاوم العدد لا فيكون التخصيص لأجل دخول الاستظهار بهم  
 أم لا من زيد قوتهم ولما كفاية ذلك العدد في دفع العدد  
 من غير حاجة إلى زيادة الاختصاص لوجودهم وحتم  
 أن يكون الاسم غير زائدة على هذا العدد ويكون لفظ الخبر  
 مشتملاً على قضيتين أحدهما أن الله تسع وتسعون اسماً والثاني  
 من أحصاها دخل الجنة حتى لو انقضى على ذكر القضية الأولى كان  
 الكلام تاماً وعلى المذهب الأول لا يمكن الانقضاء على ذكر القضية  
 الأولى وهذا هو السابق إلى الفهم من ظاهر هذا الخبر والله تعالى  
 من وجهين أحدهما أن هذا يمنع أن يكون من الأسماء الستة  
 لأنه يعلم الغيب عنده وفي الحديث إثبات ذلك والثاني  
 أنه يؤدى إلى أن يختص بالأصنامى أو لى أو بمن أدنى الاسم  
 الأعظم حتى يتم العدد به ولا فيكون ما أحصى وأدرك ناقصاً  
 عن العدد إذ كان الاسم الأعظم خارجاً عن العدد فيبطل به الخبر  
 والمظهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في معرض التواضع  
 الجاهلية في الأسماء والأسماء الأعظم لا يعرفها الجاهليون فإن قيل  
 فإذا كان المظهر أن الأسماء زائدة على تسع وتسعين فلو قد رأينا مثلاً

أن الأسماء الف والوات الجنة تسع وتسعون اسماً تسع وتسعون اسماً  
 في تسع وتسعون بأعيانها أو تسع وتسعون أيها كان حتى أن من بلغ  
 هذا ذلك المبلغ في الأسماء استحق دخول الجنة ولو أحصى أيضاً ما  
 استملت الرواية الثانية عليه أيضاً دخل الجنة إذا فذلك جميع  
 ما في الروايتين من أسماء الله تعالى فيقول المظهر أن المراد به تسع  
 وتسعون بأعيانها فإنها إذا لم تتعين لم يظهر فائدة الاختصاص والتخصيص  
 فإن قول القائل للملك ما يشاء من استظلم بهم لم يقاوم عدداً  
 إنما يحسن مع كثرة عبيد الملك إذا اختص ما به من بينهم بزيد قوت  
 وشوكة فاما إذا حصل ذلك بأية ما كانت من جملة العبيد  
 لم يحسن نظم الكلام فإن قيل فبال تسع وتسعين من الأسماء  
 اختص هذه الفصيلة مع أن الكل أسماء الله تعالى فيقول المظهر  
 يجوز أن تتفاوت فضيلتها لتفاوت معانيها في الجلال والشرف  
 فكون تسع وتسعون فيها يجمع أنواعاً من المعاني المنبئ عن الجلال  
 لا يجمع ذلك غيرها فيختص بزيادة شرفه فإن قيل فاسم الله الأعظم  
 داخل فيها أم لا فإن لم يدخل فكيف يختص بزيد الشرف بما هو خارج  
 عنها وإن كان داخلها فكيف ذلك وهي مشهورة والاسم الأعظم يختص  
 بمعرفة نبي أو لى وقد قيل إن أصف إنما جاء بغيره بلقيس

وهي أن من أحصى ما رواه أبو هريرة مرة دخل الجنة

٩٢  
 ٩٥



لم يكن قد اوتي الاسم الأعظم وهو سبب كرامات عظيمة  
لمن عسى منه فتقوا تحتل أن يقال إن اسم الله الأعظم خارج  
عن هذا العدد الذي رواه أبو هريرة ويكون شرف هذه  
الاسم المسمى بالعدد والاضافة الى جميع الاسماء المشهورة عند الحكماء  
بالاضافة الى الاسماء التي يعرفها الاوليا وتحتل أن يقال إن  
تحتل على اسم الله الأعظم ولكنه منهم فيها لم يعرفه بعينه الأولي إذ  
ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اسم الله الأعظم  
في هاتين الحثين والعلم الله واحد له اله هو الرحمن الرحيم  
وما تحت آل عمران الم الله له اله هو الحي القيوم وذكر النبي  
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعي وهو يقول اللهم اني أسألك  
بأنى لشدة انك انت الله له اله انت الأحد الصمد الذي  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له أحد قال وقال والذي نفسي بيده  
لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل  
به أعطى فان قيل فاسبب تخصيص هذا العدد من بين سائر  
الاعداد ولم يبلغ ما به وقد فارب ذلك قلت فيه احتمالا  
أحدهما أن يقال لأن المعاني الشريفة بلغت هذا المبلغ لأن  
العدد مقصود ولكن وافق هذا العدد كما أن الخفات عند

سبعة وهي الحياة والعلم والقوة والإرادة والاستماع ٩٥  
والبحر والكلام لا تسبعت ولكن لربوبيته يتم اليها والشارح  
وهو المظهر أن السبب فيه ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث قال ما به الله واحدة والله وترتجبت الوتر الم أن هذا  
يدل على أن هذه الاسماء هي التسمية الإرادية الخفية رتبة  
الم من حيث انحصار صفات الشرف فيها لأن ذلك يكون لذاته  
له بالإرادة ولا يقول أحد إن صفات الله سبعة لأنه وترتجبت  
تحت الوتر بل ذلك لذاته وله آيته والعدد فيه غير مقصود  
بل ليس وجود ذلك بقصد قاصد وإرادة من يد حتى تقصد  
الوتر دون غيره وهذا يكاد يؤول الى احتمال الذي ذكرناه  
وهو أن المسمى التي سمي الله تعالى بها نفسه هي تسع وتسعون أعني  
وأعلم بجعلها ما به لأنه تحت الوتر وسفشيح الى ما يؤيد هذا  
الاحتمال فان قيل فمذا الاسم التسع والتسعون قد عدها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد الى جمعها أو تن كل جمعها الى  
مذمة لها من الكتاب والسنة والاحكام والادلة عليه فوق  
المظهر وهو المشهور أن ذلك ما أحصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجمعها قصد الى جمعها وتعليمها على ما نقل أبو هريرة إذ ظاهرا الكلام



هو الذي غيب في الحصار لك بما يفسد على الجاهيل اذا لم  
يتركها رسول الله عليه السلام على سبيل الجمع وهذا يدل على صحة  
رواية ابى هريرة وقد قبل الجاهيل روايته المشهورة التي  
اجرى بها شرا على منيها وقد تكلم احمد الميهقي على رواية  
ابى هريرة وذكر من رواته من فيه ضعف واشان ابو عيسى  
التي مذي زعمت الى شيء من ذلك ويدل على ضعف هذه  
الرواية سوى ما ذكره المحمّد ثون ثلثة امور احدها اضطراب  
الرواية عن ابى هريرة اذ عتده روايتان وبينهما تباين ظاهر  
في المبدال والتغير والثاني ان روايته ليست تشمل على  
على ذكر حنان ومنان ومضان وجملة من الاسامي التي ورد  
المخبران بها وقول صلى الله عليه وسلم ان الله يسعها وسع  
اسما من احصاها دخل الجنة وهذا القدر يشمل عليه الصحيح وانما  
ذكر الاسماء التي لم ترد في الصحيح بل وردت رواية غريبة وفي  
اسنادها ضعف وهذا القدر ظاهر يدل على ان الاسامي  
لمزيد على هذا القدر وانما حملنا على الميل عن الظاهر في بعض  
الاسامي عن رواية ابى هريرة فان ضعف الرواية التي فيها عدد الاسامي  
ان دفع عنا جملة من المشكلات فاننا نقول الاسامي هي تسع

والثالث

كان مركبا فلك لك عبد الله ولذ لك مجمع فقال عبد الله ولا نقل  
عبد الله واذا فهمت معنى الاسم فاسم كل واحد ما سمي به نفسه  
او سماه به وليته من ابويه او سيده والتسمية اعني وضع الاسماء  
في المسمى فاستدعي في كل ولاية والولاية للانسان على نفسه او على  
عبد له او ولده فلذلك يكون التسميات الى هو لا ولد لك لو  
وضع غيره هو لا اسما انكره المسمى وغضب عليه واذا لم يكن لينا  
ان تسمى انسانا الى لا تضع له اسما فكيف تضع لله اسما وكذا كل اسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معدودة وقد عدها فقال انا محمد  
ومحمد وقاسم وعاقب وحاشو والمفتي والماسي وبنو النوح  
وبنو الرحمة وبنو الملحمة وليس لنا ان نزيد على ذلك في معرض  
التسمية فامت في معرض الاخبار عن وصفه بحون ان يقول  
انه عالم ومرشد ووشيد وهادي وما يحكي هذا الجري  
يقول لزيد انه ابيض طويل الخمر عرض التسمية بل في معرض الاخبار  
من صفته وعلى الجملة هذه مسئلة فقهاء اذ هو نظر في اياها  
لفظا ومثليها فقول اما الدليل على المنع من وضع اسم له  
هو المنع من وضع اسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم به نفسه  
ولا سماه به غيره اذ امر في حق الرسول بل في حق احوال خلق

٩٨



فهو في حق الله أولى وهذا نوع قياس فقهي على مثله الأحكام  
 الشرعية وأما دليل إباحة الوصف أنه خبر عن امرئ والخبير  
 ينقسم إلى صدق وكذب والشرح قد دل على تحريم الكذب  
 في الأصل والكذب حرام إلا بعارض ودل على إباحة الصدق  
 فالصدق حلال إلا بعارض وكما أنه يجوز لنا أن نقول في زيد  
 أنه موجود لأنه موجود فكان في حق الله تعالى ورد الشرع به  
 ولم يرد وكما أننا نقول لزيد أنه طويل لشغلنا ذلك زبنا  
 منع زيد أن يبيح فيه إيهام نقص فكان ذلك نقول في حق الله  
 ما يوهن نقصا فاما لا يوهن نقصا أو يدل على مدح فذلك  
 مطلق ونيح بالبدليل الذي إباح الصدق مع السلامة عن  
 العوارض المحترمة ولذلك قد منع من إطلاق لفظ فاذا قرأ  
 به من بينه وبين ذنابه فلا يجوز أن يقال الله تعالى يزارع ويحارث  
 ويجوز من آمنى ووطئ فليس هو الحارث وإنما الله هو الحارث  
 ومن بث البذر فليس هو الزارع وإنما الله هو الزارع ومن  
 فليس هو الرامي وإنما الله هو الرامي قال تعالى وما ميت إذ  
 ولكن السرمي ولا نقول لله تعالى يأمرك ونقول يا مخرج يأمرك  
 فإنه إذا جمع بينهما كان وصف مدح الله تعالى في الأمور

وطئ وأمنى

بيد به . وكنت لك في الذم عائد عو الله تعالى بأسماء الحسنى  
 كما أمرت به وإذا جاء وزننا السامي دعوتاه بصفات المدح  
 الجلال فلا نقول يا موجود يا محرك يا مسكن بل نقول  
 يا مقيل العثرات ويا منزل البركات ويا منير كل عيسى  
 وما جرى مجراه كما أننا إذا نادينا إنسانا فإما أن نشأه باسمه  
 أو بصفة من صفات المدح كما نقول يا شريف يا فقيه ولا  
 نقول يا أبيض يا طويل إلا إذا قصدنا الاستحقاق وأما  
 إذا استخجننا عن صفاته أخبرنا بأسماء أبيض اللون أسود الشعر  
 ولا نذكر ما يكرهه إذا بلغه وإن صدق العارض الكراهية  
 وإنما يكره ما يقدر فيه نقص فكان إذا استخجننا عن محرك الأشياء  
 ومسكنها ومستودعها ومبيضا فلنا هو الله تعالى ولا نتوقف في  
 نسبة الأفعال والأوصاف للبدل إلى الذين وادرج فيه على الخصوص  
 بل إلى ذلك قد ورد شرعا في الصدق إلا ما يستثنى عنه بعارض  
 والله تعالى هو الموجود والموجد والمظهر والمخفي والسعد  
 والمشتقى والمبتغى والمفنى وكل ذلك يجوز إطلاقه وإن لم  
 يرد فيه من يقف فان قيل فله لا يجوز أن يقال له العارف  
 العاقل والناطق الذي وما يجري مجراه قلت إنما المانع

98  
 99  
 99

284  
 KIST AMCA ZADE  
 MUSEYIN PASI  
 YELI



